الموسم الثاني
للانصات المركزي

تقارير و وثائق..كيف أنفقت العائلة الحاكمة في اقليم كردستان ببذخ في امريكا؟

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 33
الخميس
2026/04/02
No. :8085

معا..نضمن فوز العراق

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني يهنئ المنتخب العراقي بتأهله الى بطولة كأس العالم

الرئيس بافل: حل المشكلات سلميا وإبعاد اقليم كوردستان عن الصراعات

الاتحاد الوطني يهنئ بحلول عيد اكيتو رأس السنة البابلية

الاتحاد الوطني يهنئ الحزب الشيوعي العراقي بذكرى تأسيسه الـ 92

قوباد طالباني: الاتحاد الوطني قوة كبيرة ومؤثرة في كوردستان والعراق والمنطقة

عماد أحمد: السلام أساس الحياة

رئيس الجمهورية:أهمية دعم مؤسسات الدولة وترسيخ سيادة القانون

ائتلاف إدارة الدولة: أهمية حسم الاستحقاقات الدستورية

تقارير و وثائق عالمية

قصور، خيول، وحقائب فاخرة..

كيف أنفقت العائلة الحاكمة في اقليم كردستان ببذخ في امريكا؟

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

اوجلان في رسالة جديدة: نجاح عملية السلام ستجعل الجمهورية أقوى بمرتين

تولاي هاتيم أوغلاري: انها مرحلة العمل الفعلي بدل الكلمات في عملية السلام

الحرب على ايران..تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

ترقب من الحلفاء والأعداء لما سيقوله ترامب

بالتزامن مع خطاب ترامب.. بزشكيان يوجه رسالة للأمريكيين

الجنرال كيميت: إيران تخوض حربا مختلفة

د.غرايم هيرد: أربعة سيناريوهات بديلة في إيران

جو معكرون : «صراع الجبابرة» في الشرق الأوسط عند مفترق طرق

حسني محلي: الحرب على إيران.. القواعد تحمي من؟

عريب الرنتاوي: كرد إيران..."السانحة" التي تستبطن "كارثة"

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

الناتو "نمر من ورق" ونفكر في الانسحاب منه

التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة

الاخيرة : اعلام مأزوم وسجل مثقل بالاخفاقات والتناقضات

الاتحاد الوطني يهنئ المنتخب العراقي بتأهله الى بطولة كأس العالم

كل التوفيق لأسود الرافدين في مشوارهم العالمي

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٤/١ رسالة تهنئة الى الشعب العراقي بمناسبة تأهل المنتخب العراقي الى بطولة كأس العالم، فيما يأتي نص الرسالة:

اتقدم باحر التهاني القلبية الى الشعب العراقي وخاصة الرياضيين وعشاق كرة القدم بمناسبة تأهل المنتخب العراقي لكرة القدم الى بطولة كأس العالم.

نحن لدينا ايمان بقدرات المنتخب العراقي على تحقيق انتصارات اكبر في هذه البطولة الرياضية العالمية وتسجيل مفاخر جديدة اخرى.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

قوباد طالباني: المنتخب الوطني زرع الفرحة في قلوب العراقيين

وجه قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٦/٤/١ رسالة تهنئة الى الشعب العراقي بمناسبة تأهل المنتخب العراقي الى بطولة كأس العالم، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة تأهل المنتخب العراقي لكرة القدم إلى مونديال ٢٠٢٦، أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات إلى أبناء الشعب العراقي كافة. كما أشدّ على أيدي لاعبي منتخبنا الوطني، الذين استطاعوا، رغم هذه الظروف العصيبة والمليئة بالقلق والتوتر، أن يزرعوا الفرحة في قلوب العراقيين بهذا الإنجاز.

كل التوفيق لأسود الرافدين في مشوارهم العالمي.

نزار آميدي : إنجاز عظيم للإرادة القوية والقدرة لدى شبابنا

وجه نزار آميدي مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد، الاربعاء ٢٠٢٦/٤/١ رسالة تهنئة الى الشعب العراقي بمناسبة تأهل المنتخب العراقي الى بطولة كأس العالم، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة تأهل المنتخب الوطني إلى بطولة كأس العالم، أتقدم بأحر التهاني إلى الشعب العراقي بأكمله، وخاصة الرياضيين.

يعكس هذا الإنجاز العظيم الإرادة القوية والقدرة لدى شبابنا، وآمل أن يتمكن لاعبونا من الحفاظ على تألق العلم العراقي بنفس المستوى في كأس العالم.

نزار آميدي
مسؤول المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد

الرئيس بافل: حل المشكلات سلميا وإبعاد اقليم كوردستان عن الصراعات

التقى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٦/٣/٣٠ في دباشان، في لقاءات منفصلة، كلا من: د. ريواز فائق عضو المكتب السياسي، وستا رسول وسالار محمود عضوي المجلس القيادي للاتحاد الوطني، السيدة أمل جلال، وهلو قرناوي المناضل والبيشمركه العتيد.

وتطرق الرئيس بافل جلال طالباني باهتمام، الى الأدوار والمواقع الجديدة لعدد من الرفاق في مؤسسات الاتحاد الوطني الكوردستاني المختلفة، وقال: المنطقة تعيش أوضاعا صعبة بسبب الحرب والتطورات العسكرية، وتتطلب من الجميع أن تكون أولويتهم الحفاظ على الاستقرار في اقليم كوردستان».

كما أكد الرئيس بافل دعمه للرفاق المذكورين، وقدم توضيحات بشأن سياسة وستراتيجية الاتحاد الوطني، مشددا على ضرورة الالتزام بحل المشكلات سلميا، وإبعاد اقليم كوردستان عن الصراعات.

الاتحاد الوطني يهنئ بحلول عيد اكيتو رأس السنة البابلية

الرئيس بافل: الاتحاد الوطني مساند وداعم لتعميق أواصر الأخوة والوحدة

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٦/٤/١ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد رأس السنة البابلية، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد أكيتو ورأس السنة البابلية، نتقدم بأحر التهاني لإخواتنا وأخواننا من الكلدان والسريان والآشوريين، ونتمنى لهم قضاء هذا العيد في جو من السلام.

وفي هذه المناسبة، نؤكد على أهمية تعزيز وتطوير التعايش السلمي والاجتماعي بين جميع القوميات والمكونات.

الاتحاد الوطني الكوردستاني سيكون كما كان دائماً مساناً وداعماً لتعميق أواصر الأخوة والوحدة بين الجميع، لكي نعمل معاً من أجل تنمية والحفاظ على استقرار بلدنا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

اقليم كوردستان نموذج للتعايش بين جميع الاديان

وجه رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٦/٤/١ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد رأس السنة البابلية، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول رأس السنة البابلية وعيد أكيتو، اتقدم باحر التهاني والتبركات الى جميع الاخوات والاخوة الكلدان والسريان والآشوريين في اقليم كوردستان والعالم، اتمنى ان يجلب هذا العيد معه الخير والبركة والسلام.

نؤكد مرة اخرى بان اقليم كوردستان كما كان دائما نموذج للتعايش السلمي والاستقرار بين جميع الاديان والثقافات والهويات المختلفة، وتمارس طقوسها الدينية جميعاً في ظله بكل حرية.

رفعت عبدالله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

المسيحيون جزء أصيل ورئيسي من كوردستان

وأصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٦/٤/١ بيانا بمناسبة حلول عيد أكيتو، اكد فيه أن المسيحيين جزء أصيل ورئيسي من مكونات كوردستان، ولهم تاريخ مشترك مع بقية المكونات القومية والدينية.

وفيما يأتي نص البيان:"بمناسبة حلول عيد رأس السنة البابلية – الآشورية أكيتو، نتقدّم بأحر التهاني إلى الإخوة والأخوات المسيحيين والكلدان والسريان والآشوريين، متمنين لهم قضاء هذه المناسبة في فرح وسرور.

يمثل المسيحيون جزءا أصيلا ورئيسيا في كوردستان، لهم تاريخ مشترك مع بقية المكونات القومية والدينية، وقد مارسوا طقوسهم واحتفالاتهم بحرية وسلام.

نأمل أن يحمل عيد أكيتو لهذا العام الأمن والاستقرار إلى المنطقة، وأن تزول قريبا الاضطرابات التي تعصف بها."

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكوردستاني

تاريخنا مشترك ومصيرنا واحد

و وجه قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٦/٤/١ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد رأس السنة البابلية، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة عيد "أكيتو"، نبعث بأزكى التهاني والتبريكات إلى المواطنين المسيحيين، وإلى الإخوة الآشوريين والسريان والكلدان في كوردستان والعراق والعالم أجمع.

إن تاريخنا المشترك ومصيرنا الواحد في هذا الوطن يدفعاننا دوماً إلى المضي قدماً معاً نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

الاتحاد الوطني يهنئ الحزب الشيوعي العراقي بذكرى تأسيسه الـ 92

بعث المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٦/٣/٣٠ ببرقية تهنئة الى المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، بمناسبة الذكرى الـ ٩٢ لتأسيس الحزب، فيما يأتي نصها:

الرفاق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

بمناسبة الذكرى الـ ٩٢ لتأسيس حزبكم المناضل، نتقدم اليكم بأزكى التهاني والتبريكات، وكذلك الى جميع أعضاء وكوادر ومؤيدي الحزب الشيوعي العراقي.

للحزب الشيوعي تاريخ زاخر بالأمجاد والتضحيات، في النضال السياسي والبيشمركايتي ضد النظام الدكتاتوري البائد، جنبا الى جنب الأطراف السياسية الأخرى في العراق وكودرستان، وفي المرحلة الراهنة نحتاج الى وحدة الموقف والعمل المشترك، لإبعاد البلد عن مخاطر الحرب الدائرة في المنطقة.

نجدد التهنئة مرة أخرى بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي، آملا لكم دوام النجاح والتوفيق.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

قوباد طالباني في جولاته التفقدية:

الاتحاد الوطني يمثل قوة كبيرة ومؤثرة في كوردستان والعراق والمنطقة

يواصل السيد قوباد طالباني جولاته التفقدية للمؤسسات والشخصيات في اقليم كوردستان، في اطار حراك نشط يعكس حرصه على تعزيز التواصل المباشر مع مختلف القطاعات، والاطلاع عن كثب على واقع العمل والتحديات التي تواجهها.

وتأتي هذه الجولات لتؤكد نهجا قائما على المتابعة الميدانية، والانفتاح على الاراء، والعمل المشترك من اجل تطوير الاداء المؤسسي والارتقاء بمستوى الخدمات.

وتجسد هذه التحركات رؤية واضحة تهدف الى مواكبة متغيرات المرحلة، سواء من خلال دعم وتحديث الخطاب الاعلامي، او تعزيز التنسيق بين مؤسسات التعليم وسوق العمل، او تطوير القطاعات الحيوية كالزراعة، فضلا عن توطيد العلاقات مع المجتمع الدولي بما يخدم استقرار الاقليم ويبعده عن تداعيات الصراعات.

كما تعكس لقاءاته مع الشخصيات الوطنية والثقافية تقديرا عميقا لدورهم في خدمة المجتمع، وحرصا على تعزيز البعد الانساني في العمل السياسي.

وبذلك، تمثل هذه الجولات جزءا من توجه اشمل يسعى الى ترسيخ الاستقرار، وتفعيل الشراكات، وبناء رؤية متوازنة تستجيب لتطلعات مواطني اقليم كوردستان.

تحديث الخطاب الاعلامي للاتحاد الوطني بما يواكب تطورات المرحلة

زار قوباد طالباني، مسؤول سكرتارية الرئيس مام جلال، الاحد ٢٠٢٦/٣/٢٩ مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني، وعقد اجتماعا مع عماد احمد مسؤول المكتب ولطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام ومسؤولي المؤسسات الإعلامية وأعضاء مكتب الإعلام.

وخلال الاجتماع الذي جرى يوم الأحد (٢٠٢٦/٣/٢٩)، أعرب قوباد طالباني عن شكره وتقديره للإعلاميين وأعضاء مكتب الإعلام على جهودهم في إيصال رسالة وسياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني إلى جماهير كوردستان، داعيا الى ضرورة تجديد إعلام الاتحاد بما يواكب متغيرات المرحلة، ومؤكدا استعداده لتقديم مختلف أشكال الدعم والتعاون في هذا المجال.

وأشار إلى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يمثل قوة كبيرة ومؤثرة في كوردستان والعراق والمنطقة، ما يتطلب من اعلام الاتحاد الوطني تحديث خطابه الإعلامي ليتمكن من إيصال رسالة الاتحاد الى جماهير كوردستان والعراق والمنطقة بصورة فعالة.

تنسيق الجامعات مع سوق العمل يوفر فرصا أكبر للشباب

وأكد قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/٣١ أن غياب التنسيق بين الجامعات والمعاهد وسوق العمل يُعد من أبرز التحديات في إقليم كوردستان، مشيرا إلى أن هذا الخلل أدى إلى صعوبة حصول شركات القطاع الخاص على كوادر محلية مؤهلة، ما يدفعها إلى الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية، في وقت يواجه فيه الشباب والخريجون قلقا مستمرا بشأن فرص العمل بعد التخرج.

وأوضح قوباد طالباني أن العمل مستمر منذ عدة سنوات لمعالجة هذه المشكلة وبناء جسور التعاون بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص، معربا عن شكره لمنظمة MEED على دورها في تعزيز التفاهم بين الجانبين.

وأضاف نائب رئيس مجلس وزراء الاقليم أن الجامعات والمعاهد وممثلي الشركات توصلوا إلى اتفاق على خارطة طريق مشتركة، تقضي بإعداد كوادر مدرّبة ومؤهلة وفق احتياجات سوق العمل، بالتنسيق المباشر مع القطاع الخاص، مؤكدا أن هذه الخطوة ستسهم في توفير فرص عمل أكبر للشباب، وتقلل من حاجة الشركات إلى الاعتماد على العمالة الأجنبية.

كوردستان ليست جزءا من الحرب واستهدافها غير مشروع

واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١، أدريان آيسلستاين القنصل العام الهولندي في اقليم كوردستان.

وخلال اللقاء، جرى تبادل وجهات النظر بشأن آخر تطورات الأوضاع والحرب الدائر في المنطقة، حيث أعرب الجانبان عن أملهما في انتهاء الحرب قريبا ولجوء الأطراف المتصارعة الى الحوار فيما بينها لحل المشكلات.

وفيما يتعلق بالهجمات التي تشن بالصواريخ والطائرات المسيرة على اقليم كوردستان، أكد قوباد طالباني أن

اقليم كوردستان لم ولن يكون جزءا من هذه الحرب، واستهدافه يعد عملا غير مشروع ولايحتمل أي عذر، داعيا المجتمع الدولي الى العمل الجاد من أجل إيقاف الهجمات على اقليم كوردستان.

ضرورة رفع مستوى الانتاج المحلي عبر انجاز مشاريع استثمارية كبيرة

زار قوباد طالباني، نائب رئيس الوزراء، المديرية العامة للزراعة في محافظة السليمانية، واجتمع مع شالاو جمال المدير العام ومسؤولي الأقسام المختلفة في المديرية.

وخلال الاجتماع الذي جرى الاثنين (٢٠٢٦/٣/٣٠)، أشاد قوباد طالباني بجهود مديرية زراعة السليمانية، لتمكنها خلال السنوات الخمس الماضية من زيادة مستوى الإنتاج المحلي لمختلف المحاصيل الزراعية بشكل ملحوظ، وإيلائها أهمية خاصة لزيادة الإنتاج النباتي ومنتجات الألبان والثروة السمكية والدواجن.

وفي جانب من الاجتماع، جرى بحث الآليات الجديدة لتطوير القطاع الزراعي، إلى جانب مناقشة التحديات والمعوقات التي تواجه عملية التنمية. وفي هذا الإطار، دعا نائب رئيس الوزراء مديرية الزراعة إلى إعداد خارطة طريق لتحقيق التنسيق المطلوب بين المستثمرين والمزارعين، بهدف رفع مستوى الإنتاج المحلي من خلال مشاريع استثمارية كبيرة، بما يضمن مصالح المستثمرين والمزارعين معا.

كما عبّر قوباد طالباني خلال الاجتماع عن دعمه لمديرية الزراعة في توسيع مشاريع تربية الثروة الحيوانية وإنشاء حقول زراعية جديدة، بهدف تقليل الاعتماد على استيراد الاشجار في السنوات المقبلة، وأشاد بنجاح المديرية في أرشفة الوثائق الزراعية إلكترونيا، وحمايتها من مخاطر الضياع أو التلف.

زيارة رموز ثقافية ووطنية في السليمانية والاشادة بمسيرتهم الحافلة

أجرى نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، قوباد طالباني، زيارات اجتماعية شملت قامات بارزة من رموز مدينة السليمانية، تقديراً لتاريخهم المهني والنضالي.

ووصف طالباني الأستاذ جمال عبدول بأنه "الشخصية التي تحظى بثقة ومحبة كوردستان كافة"، مستذكراً دوره كأول محافظ للسليمانية بعد انتفاضة عام ١٩٩١ وصداقته الوثيقة مع الرئيس الراحل مام جلال. وأعرب طالباني عن تمنياته الصادقة له بالشفاء العاجل وتجاوز أزمته الصحية الحالية.

كما زار طالباني الكاتب والناقد المعروف الدكتور شيركو عبد الله، مشيداً ببصمته الفريدة في الأدب الناقد من خلال أعماله في مجلة "سيخورمة" وبرنامج "بەرنامە"، فضلاً عن إسهاماته الكبيرة في القطاع الصحي. وأكد طالباني أن ما قدمه الدكتور شيركو يمثل نموذجاً في خدمة المجتمع، متمنياً له دوام العافية والعمر المديد.

الى ذلك قال قوباد طالباني خلال زيارته لشخصيتين بارزتين في السليمانية إن الحديث عن الاخلاص والنزاهة يقود دائما الى اسم جلالي سام آغا، مؤكدا ان اسمه يحضر ايضا كلما ذُكر الجدية في العمل والدقة والخبرة، معربا عن سعادته بلقائه مجددا ومتمنيا له الصحة والعمر المديد.

كما اشار الى سعادته بزيارة المهندس المعروف والشاعر الرقيق سلام قزاز، مشيدا بكفاءته وخبرته في قطاع الكهرباء في كوردستان والعراق، وبما قدمه من خدمات كبيرة خلال مسيرته، متمنيا له دوام الصحة والعافية.

عماد أحمد:

السلام أساس الحياة

*ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن موقع صحيفة كوردستاني نوى

> إقليم كوردستان بحاجة إلى قدر كبير من الوعي واستراتيجية حكيمة

في بداية تاريخ الإنسانية، قبل أن يعلو صوت السيوف ويتلوّن وجه الأرض بالدماء، كان السلام هو النفس الأول للحياة، لم يأتِ الإنسان في الأصل ليخوض الحروب، بل جاء ليعيش مع الآخرين وينهض معهم، ليكون شريكًا، وليبني معًا وبيدٍ واحدة عالمًا هادئًا، لكن حين اختلّت المصالح، ونما في داخل الإنسان طموح السلطة، ظهرت الحرب كظلامٍ وسط نور ذلك النفس، ومن هنا تتجلّى حقيقة بسيطة، السلام هو الأصل، أما الحرب فليست سوى انحرافٍ مؤقت عن مسار الحياة الطبيعي.

في الأدب العالمي، تُظهر رواية «الحرب والسلام» لتولستوي هذه الحقيقة بعمق؛ إذ إن الإنسان في الحرب قد يظفر بما يُسمّى نصرًا، لكنه في داخله يخسر ما هو أعظم، الطمأنينة، والإنسانية، ومعنى الحياة. ذلك النصر الذي يُكتب بالعنف لا يمكنه أبدًا أن يكون أساسًا دائمًا للمستقبل.

نحن، كجيلٍ عرف أصوات الرصاص والمدافع والطائرات والنزوح أكثر مما عرف السكينة، لا ينبغي لنا أن ننظر إلى هذا المصير كقانونٍ ثابت، لأن السلام ليس مجرد كلمة جميلة، بل هو حاجة إنسانية عميقة، كالماء للحياة، وكنور العين للرؤية.

السلام هو جنة الأرض، في حين أن الحرب ليست سوى خرابٍ ودمارٍ وغبارٍ ورماد.

وإذا أردنا تعريف هذين المفهومين ببساطة، نقول:

- الحرب: هي اللحظة التي يغترب فيها الإنسان عن إنسانيته.
- السلام: هو الحالة التي يعود فيها الإنسان إلى ذاته.

في فلسفة الحياة، كانت الحمامة البيضاء وغصن الزيتون دائمًا رمزًا للسلام والنقاء والاستمرار، وهما دلالة على أن الحياة، مهما ذاقت مرارة الحرب، فإنها تعود دائمًا إلى السلام؛ لأن الحرب مؤقتة، بينما يمتلك السلام القدرة على إعادة الحياة من بين الرماد.

وكما يقول غاندي: (السلام هو الطريق، وليس مجرد هدف)، أي إذا كان الطريق مليئًا بالحرب، فلن يصل إلى السلام.

اليوم، عندما ننظر إلى حروب المنطقة، نرى أن الدمار لم يعد محصورًا في حدود السياسة، بل امتدّ إلى داخل البيوت والقلوب، وإلى مستقبل الأطفال، الفقر، والخوف، والنزوح، والتشتت، كلها نتائج لتلك الحروب التي تُخاض باسم المصالح.

في خضم هذا العالم المضطرب، يحتاج إقليم كوردستان أيضًا إلى قدرٍ كبير من الوعي واستراتيجيةٍ حكيمة، ليحمي نفسه من هذه النيران،وهنا، ينبغي أن يقوم دور الاتحاد الوطني الكوردستاني، وسائر القوى السياسية، على أساس حماية السلام، والحوار، وتعزيز الدبلوماسية؛ لأن القوة الحقيقية للشعوب لا تُقاس بعدد الأسلحة والذخائر، بل بقدرتها على صون السلام.

في الختام، تبدأ الحروب سريعًا، لكنها ليست دائمًا قوية،بينما يتأسس السلام ببطء، لكنه يرسّخ جذوره في عمق الحياة.

وإذا كان الزمن قد علّمنا كيف نحارب، فعلينا أن نتعلم كيف نصنع السلام، لأن المستقبل ليس إلا لأولئك الذين يؤمنون بالسلام، لا بالحرب.

رئيس الجمهورية:أهمية دعم مؤسسات الدولة وترسيخ سيادة القانون

تشكّل لقاءات ونشاطات فخامة رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد محطة أساسية في مسار العمل الوطني، إذ تعكس حضوره الفاعل في إدارة الشأن العام وتعزيز مسارات الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد. وتأتي هذه اللقاءات والبيانات في سياق حرص رئاسة الجمهورية على ترسيخ مبادئ الحوار والتفاهم بين مختلف القوى السياسية، ومتابعة التطورات المحلية والإقليمية، بما يخدم مصلحة العراق العليا ويعزز وحدة صفه الداخلي.

كما تجسد هذه المواقف الرسمية رؤية متوازنة تؤكد أهمية دعم مؤسسات الدولة، وترسيخ سيادة القانون، والانفتاح على مختلف المكونات، فضلاً عن تعزيز العلاقات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، بما يضمن معالجة القضايا العالقة بروح الشراكة الوطنية والمسؤولية المشتركة.

وفي موازاة ذلك، تعكس بيانات فخامة الرئيس اهتماماً واضحاً بالجوانب المجتمعية والثقافية والرياضية، من خلال دعم الإبداع، وتمكين المرأة، والاحتفاء بالإنجازات الوطنية، وترسيخ قيم التعايش والتنوع التي تميز المجتمع العراقي. وهو ما يبرز دور رئاسة الجمهورية كضامن لوحدة البلاد وحاضن لتطلعات شعبها نحو مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

يبارك للشعب العراقي تأهل المنتخب الوطني لكأس العالم

بارك رئيس الجمهورية، عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء، للشعب العراقي تأهل المنتخب الوطني إلى كأس العالم ٢٠٢٦.

وقال رئيس الجمهورية في تدوينة على منصة (X): «نبارك لشعبنا العراقي العزيز هذا الإنجاز التاريخي بتأهل منتخبنا الوطني لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم».

وأضاف: أن «أبطالنا في المنتخب الوطني، من لاعبين وجهاز فني وإداري، أثبتوا روح الإصرار والعزيمة، وقدموا أداء مشرّفاً يليق باسم العراق، فكانوا على قدر التحدي والمسؤولية، ورسموا الفرحة في قلوب ملايين العراقيين».

وتابع: «جزيل الشكر والتقدير لكل من أسهم في تحقيق هذا الإنجاز الكبير، وخصوصاً الجماهير الوفية التي كانت السند الحقيقي في كل المراحل».

السيدة الاولى : انها لحظة مليئة بالفخر لكل العراقيين

بعد ٤٠ عاما، يعود أسود الرافدين الى كأس العالم، لحظة مليئة بالفخر لكل العراقيين.

تمنياتي بالتوفيق لأبطالنا، وآمل بالمزيد من الإنجازات التي تزرع الفرح في قلوبنا وتزهر وطننا.

شاناز ابراهيم احمد

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١ نيسان ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي.

وتناول اللقاء تطورات الأوضاع على الساحتين المحلية، والإقليمية، وتداعياتها، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة توحيد الجهود لمواجهة تلك التداعيات، وحفظ أمن واستقرار العراق، مشددا على أهمية دعم مؤسسات الدولة وترسيخ سيادة القانون.

من جانبه أكد السيد المالكي أهمية استمرار التنسيق والحوار بين مختلف القوى السياسية للمضي باستكمال الاستحقاقات الدستورية وبما يحفظ أمن الدولة واستقرارها ويلبي تطلعات المواطنين في التنمية وتقديم الخدمات.

مباحثات مع وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفدا من الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وتمت خلال اللقاء مناقشة أبرز القضايا السياسية والوطنية في إطار تعضيد الحوار بين القوى السياسية وترسيخ الاستقرار في البلاد، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية استمرار التفاهم والتنسيق بين مختلف الأطراف بما يسهم في معالجة القضايا العالقة ودعم العملية السياسية عبر الحوار البناء والشراكة الوطنية.

كما جرى بحث العلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، إذ شدد السيد الرئيس على ضرورة توسيع أطر التعاون وفق الدستور وبما يحقق التوازن في إدارة الملفات المشتركة ويعزز العلاقة بين بغداد وأربيل.

وتناول اللقاء أيضا تطورات الأوضاع الإقليمية وانعكاساتها على العراق، حيث تم التأكيد على أهمية اتباع سياسة متوازنة تحمي مصالح البلاد وتدعم أمنها واستقرارها في ظل التحديات الراهنة.

مباحثات مع وزير الثقافة والسياحة والآثار

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣١ آذار ٢٠٢٦ ببغداد، وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل تعزيز العمل الثقافي ودعم المؤسسات المعنية بالحفاظ على التراث الوطني وتطوير البنية التحتية للقطاع الثقافي، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية تفعيل البرامج التي ترسخ الهوية الوطنية وتنشيط

التعاون بين الجهات الحكومية والمؤسسات الثقافية إلى جانب الاستثمار في الطاقات الشبابية وتشجيع الابداع.

من جانبه، أعرب وزير الثقافة والسياحة والآثار عن شكره لاهتمام رئيس الجمهورية، مؤكدا الاستمرار بتنفيذ الخطط الهادفة إلى تطوير المشهد الثقافي ودعم الأدباء والفنانين وتوسيع الأنشطة الثقافية في مختلف المحافظات.

مباحثات مع رئيس ائتلاف الأساس العراقي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٣٠ آذار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس ائتلاف الأساس العراقي السيد محسن المندلاوي.

وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع على الساحة العراقية وتطورات الساحة الدولية والإقليمية، حيث شدد رئيس الجمهورية على أهمية اعتماد الحوار والتهدئة لتفادي التصعيد، مؤكدا سياسة العراق المتوازنة في دعم الاستقرار الإقليمي وحماية مصالح الشعوب، والمضي في مسارات الإصلاح وتحسين الواقع الخدمي والمعيشي للمواطنين بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة.

من جانبه أكد السيد المندلاوي دعم ائتلافه لتوجيهات فخامة الرئيس، مشيرا إلى أهمية توحيد المواقف الوطنية لمواجهة التحديات الراهنة تحقيقا للمصالح العليا للبلاد.

برقية تهنئة بمناسبة عيد رأس السنة البابلية (اكيتو)

في منشور لفخامته على موقع (X)، هنأ فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الثلاثاء ٣١ آذار ٢٠٢٦، أبناء شعبنا من الآشوريين والكلدان والسريان بمناسبة عيد رأس السنة البابلية «اكيتو».و في ما يلي نص المنشور:

«أحر التهاني والتبريكات إلى أبناء شعبنا من الآشوريين والكلدان والسريان بمناسبة عيد رأس السنة البابلية «اكيتو»، هذا العيد العريق الذي يجسد عمق حضارتنا وامتداد تاريخنا الإنساني، وتنوعنا الثقافي الذي يشكّل عبر العصور مصدر قوة ووحدة لشعبنا.

نؤكد في هذه المناسبة أهمية ترسيخ قيم التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين العراقيين جميعا والعمل المشترك لبناء وطن يسوده الأمن والاستقرار ويصون حقوق الجميع دون تمييز.

كل عام والجميع بألف خير.»

برعاية رئيس الجمهورية دائرة شؤون المرأة تكرم النساء المبدعات

برعاية فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، أقامت دائرة شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية، الأربعاء ١ نيسان ٢٠٢٦، أمسيةً لتكريم النساء المبدعات، تحت شعار (حواؤنا عطاؤنا).

وأكدت السيدة هناء عمانوئيل كوركيس، المدير العام لدائرة شؤون المرأة، في كلمة لها، أن المرأة أثبتت قدرتها على تجاوز التحديات وصناعة الإنجازات وتحقيق النجاحات في مختلف الميادين.

وأضافت أن المرأة العراقية لم تكن يومًا على هامش الأحداث، بل كانت حاضرةً في ميادين المسؤولية، تواجه الصعاب وتسهم بفاعلية في بناء المجتمع، مؤكدةً أن دعم المرأة ليس خيارًا، بل ضرورة وواجب، لأن المجتمعات التي تنهض هي تلك التي تؤمن بدور المرأة وتمنحها المساحة للإبداع والتميّز.

وشهدت الأمسية تكريم عدد من النساء المبدعات اللواتي أسهمن إسهامًا متميزًا في تطوير المجتمع وتقدمه، إلى جانب تقديم فعاليات ثقافية وأدبية وفنية متنوعة.

ائتلاف إدارة الدولة: أهمية حسم الاستحقاقات الدستورية

عقد ائتلاف ادارة الدولة، الأربعاء ١ نيسان ٢٠٢٦، اجتماعاً بحضور رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، ورئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب هيبت حمد الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، لبحث تطورات الأوضاع بمختلف اتجاهاتها على المستويين الداخلي والخارجي.

وبحسب بيان صحفي لائتلاف إدارة الدولة، فقد «أكد أعضاء الائتلاف رفضهم لانتهاك سيادة البلد تحت أي عنوان، وأشاروا إلى احتفاظ العراق بحقّه القانوني في الدفاع عن سيادته وأمنه، وجددوا رفضهم اتخاذ أرضه وسمائه ومياهه منطلقاً للاعتداء على أية دولة، وخصوصاً دول الجوار».

وأضاف البيان: «وندد الائتلاف بالاعتداءات التي استهدفت مؤسسات الدولة، والبعثات الدبلوماسية العاملة في العراق، وقواتنا الأمنية، والمنشآت الحيوية، في بغداد والبصرة وواسط والموصل والانبار واقليم كوردستان ومحافظات اخرى».

وأوضح أن المجتمعين قدموا «التعازي الى الشعب العراقي وخصوصاً عوائل الشهداء الذين استشهدوا إثر الاعتداءات الغاشمة، مؤكدين وقوفهم مع الاجراءات الحكومية والقضائية لانفاذ القانون واستتباب الامن، ومحاربة خطاب العنف والكراهية، وإدارة الاوضاع في ظل الظرف الاستثنائي في العالم».

وثمن الائتلاف، وفق البيان «الحراك الذي يقوم به مجلس النوّاب»، مؤكداً «أهمية حسم الاستحقاقات الدستورية وتخصيص جلسة مجلس النواب يوم ١١ نيسان ٢٠٢٦ لانتخاب رئيس الجمهورية، كمقدمة لتشكيل الحكومة الجديدة»، مشيرا الى أن «الائتلاف أعرب عن وقوفه الى جانب الشعبين الإيراني واللبناني، في ما يمرّان به من اعتداءات ومأساة انسانية، داعين الى وقف فوري للاعتداءات على الدولتين والشعبين المسلمين، واحترام مواثيق الامم المتحدة والقانون الدولي، مثمنين الوقفة العراقية الغيورة لدعم اشقائهم تلبية لدعوة المرجعية العليا في النجف الاشرف».

وأفاد البيان: «وهنَّأ الإئتلاف أبناء شعبنا من الآشوريين والكلدان والسريان بمناسبة حلول (عيد أكيتو) الذي يوافق اليوم الأول من نيسان من كل عام، والذي يمثل بداية رأس السنة البابلية الآشورية، بما يمثله هذا العيد من تنوع ثقافي وحضاري يتميز به بلدنا العزيز».

وختم: «كذلك قدّم الائتلاف التهنئة بمناسبة تأهل المنتخب الوطني الكروي إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، والذي يمثل إنجازاً وطنياً مهماً سترتفع معه راية العراق عالياً في هذا المحفل الرياضي العالمي الكبير».

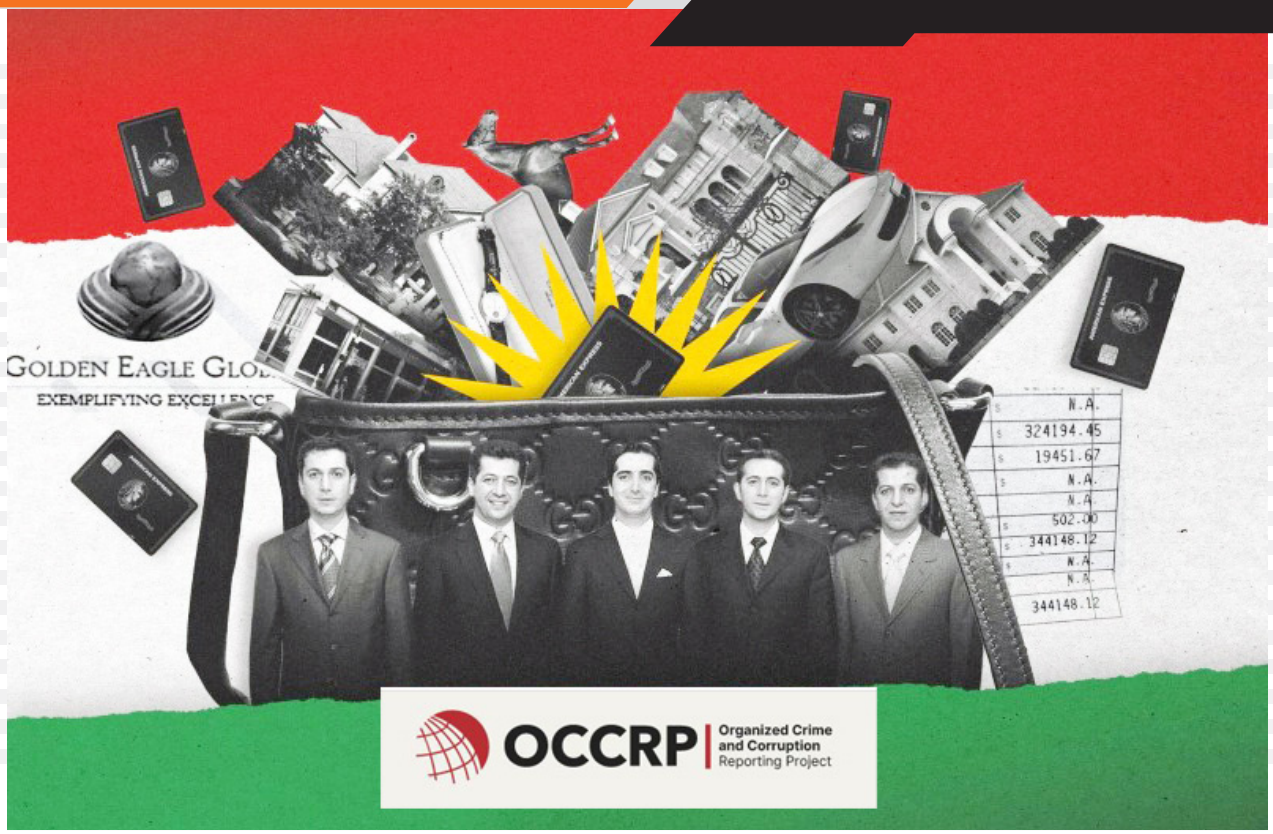

قصور، خيول، وحقائب فاخرة.. كيف أنفقت العائلة الحاكمة في كردستان العراق ببذخ في امريكا؟

موقع مؤسسة «مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد «(OCCRP) /٨ أكتوبر ٢٠٢٥

***تقرير من زاك كوبلين/مشروع المساءلة الحكومية و كيفن جي. هول/OCCRP**

الترجمة والتحرير: المرصد/ خاص

اختصار:

**استحوذ أبناء الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق الخمسة على عقارات في أنحاء الولايات المتحدة، وانطلقوا في جولات تسوق فاخرة. وتشير وثائق مسربة إلى

أن بعض هذه الأموال على الأقل جاءت من تكتلات كردية كبرى، يبدو أن اثنين من الإخوة كانا يسيطران عليها سرا.

**شملت ممتلكات الأخوين بارزاني قصرا بست غرف نوم وشققا متعددة بالقرب من واشنطن العاصمة، بالإضافة إلى مبان تضم مقاهي ومطاعم في فلوريدا وتكساس وكاليفورنيا.

**تم شراء العقارات من خلال شركات خارجية تحمل أسماء شخصيات من أفلام «قراصنة الكاريبي».

**أكثر من ١٠ ملايين دولار استخدمت في هذه المشتريات مصدرها شركة «غولدن إيغل غلوبال»، وهي تكتل كردي عراقي تشير الوثائق المسربة إلى أنه كان تحت سيطرة مصطفى بارزاني، أصغر الإخوة.

**في كردستان، تُظهر الوثائق أن شركة «غولدن إيغل» قدّمت نفسها كوسيط للشركات الأجنبية الساعية للحصول على موافقة الحكومة المحلية. كما أبرمت اتفاقيات مع الجيش الأمريكي.

**وجاء مبلغ ١٨ مليون دولار أخرى من مجموعة ستير، وهي تكتل آخر تصفه الوثائق المسربة بأنه تحت سيطرة مسرور بارزاني، رئيس الوزراء الحالي.

**قال محامو مسرور بارزاني إنه «يرفض بشدة» أي مخالفات، وأشاروا إلى تدابير مكافحة الفساد التي أعلنها في كردستان العراق.

نص التقرير:

كتبت كاتيا فريكار: «يا له من فرق شاسع عند رؤية الخيول العربية الأصيلة! شعرها كالحرير، إنها مهيبة للغاية!»

كانت فريكار، البالغة من العمر آنذاك ٣٣ عاما، قد أنهت للتو جولة سريعة في العديد من مزارع الخيول في أنحاء الولايات المتحدة. والآن، بعد عودتها إلى سويسرا، كانت هي وزوجها على استعداد للشراء ولإدارة عملية التأمين المعقدة على خيولهم الجديدة، استعانت بمحامي العائلة.

> **وثائق مسربة: مصطفى يسيطر على شركات مجموعة GEG الكردية**

كتبت له في رسالة بريد إلكتروني في فبراير ٢٠١٧: «ما زلتُ مبتدئة تماما لكن هكذا بدأ كل مربي في يوم من الأيام... كل ما تحتاجه هو الشغف... ومحام ممتاز يرشدك! ههه...!»

كان المحامي جوناثان مور، المقيم في ولاية ديلاوير، سعيدا بتقديم المساعدة في أوراق التأمين. لكن كانت

هناك مسألة أخرى تستدعي النقاش، وهي ضمان خصوصية زوج فريكار وأقاربه. وكتب مور أن شراء الخيول من خلال الشركة العائلية، كما فعلت، كان فكرة سيئة.

وأوضح قائلا: «لقد كنا نطبق سياسة صارمة للسرية [باستخدام] الشركات أو الشركات ذات المسؤولية المحدودة أو الصناديق الاستئمانية التي ليس لها صلة أو ارتباط واضح بالعائلة»، موصيا بإنشاء شركة منفصلة «للحفاظ على جميع حقوق الملكية في هذه الخيول».

لم تكن العائلة التي سعى مور لحمايتها عائلة عادية: فزوج فريكار، مصطفى بارزاني، ينتمي إلى النخبة الحاكمة في كردستان العراق، وهي اقليم غني بالنفط تتمتع بشبه استقلال في شمال العراق. ويشغل شقيقه مسرور منصب رئيس وزرائه. كما يُقال إن شقيقين آخرين، ويسي ومنصور، شغلا مناصب حكومية رفيعة.

كان اسم الشركة التي استخدمتها فريكار لشراء الخيول والاحتفاظ بها، وهي شركة «غولدن إيغل غلوبال»، مألوفا جدا في موطن زوجها. فشركات «GEG»، التي تعمل بشكل رئيسي في مجالي البناء والإعلان، قامت أيضا بتوريد سيارات مصفحة أمريكية وخوذات وأحذية لقوات الأمن المحلية، كما نفذت عددا من العقود لصالح الجيش الأمريكي.

لا توجد أي صلة معلنة علنا بين شركات مجموعة GEG الكردية وعائلة بارزاني. إلا أن مجموعة كبيرة من رسائل البريد الإلكتروني والوثائق المسربة التي راجعها صحفيون من مشروع OCCRP ومشروع مساءلة الحكومة تشير إلى أن مصطفى بارزاني كان يسيطر عليها، وتُظهر أنها مولت ملايين الدولارات من الإنفاق الشخصي للأشقاء الخمسة من عائلة بارزاني، مما يثير تساؤلات حول ما إذا كانت قد انتهكت قانونا يُلزم بالإفصاح عن تضارب المصالح.

لم يقتصر الأمر على الخيول فحسب. فبين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٩، استحوذت شركات قابضة يملكها الأخوان في نهاية المطاف على ٣١ عقارا في أنحاء الولايات المتحدة، بما في ذلك قصور وعقارات تجارية، بقيمة تتجاوز ١٠٠ مليون دولار. وتُظهر كشوفات بطاقات الائتمان أن الأخوين قاما بعمليات شراء فاخرة من متاجر مصممين في الولايات المتحدة وباريس وزيورخ ودبي، حيث

> لايقتصر الأمر على الخيول فحسب

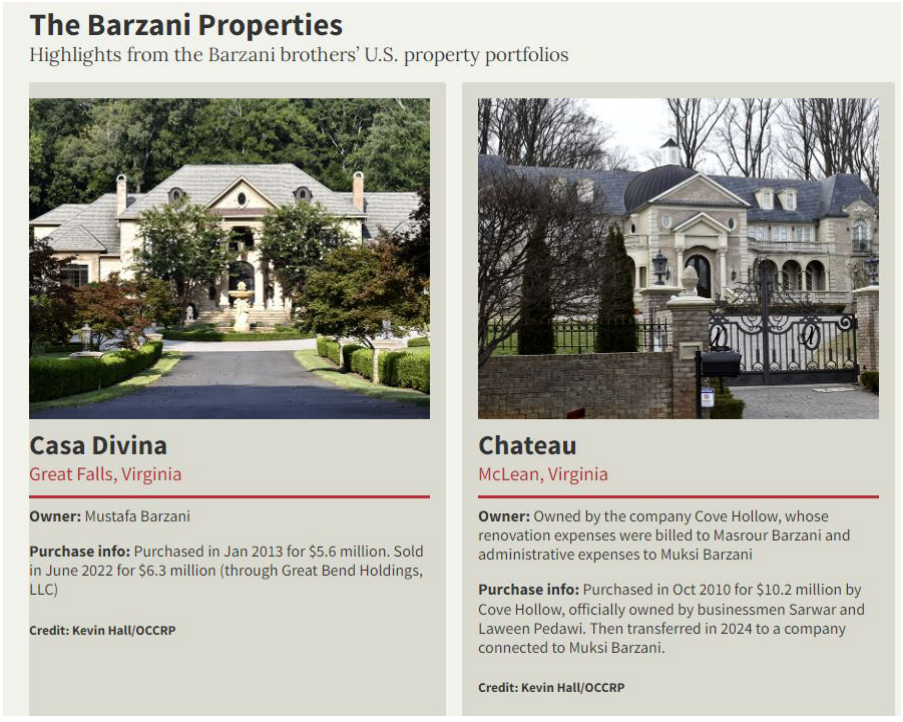

اشتريا سيارة فيراري سبايدر وأنفقا ٥٠ ألف دولار في متجر ساعات.

أكد مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) صحة معظم هذه المعلومات من خلال مجموعات أخرى من الوثائق المسربة والسجلات المتاحة للجمهور من سجلات الملكية والشركات في الولايات المتحدة وجزر العذراء البريطانية وغيرها. وقد استُخدمت بعض هذه الوثائق المسربة كأدلة في نزاعات قانونية تتعلق بعائلة بارزاني وكردستان العراق، على الرغم من عدم تغطيتها إعلاميا.

ليس من غير القانوني أو غير المألوف الحصول على عقارات للاستخدام الشخصي من خلال الشركات أو الهياكل الخارجية، على الرغم من أن هذه الممارسة تخفي مصدر الأموال المستخدمة لشرائها.

في هذه الحالة، كان لدى الصحفيين نظرة من الداخل: تُظهر السجلات المالية التي تم العثور عليها في التسريب أن ما لا يقل عن ٢٩ مليون دولار من إنفاق عائلة بارزاني نشأ مع مجموعة GEG ومجموعة Ster، وهي تكتل كردي بارز آخر له مصالح واسعة النطاق مثل البناء وتوزيع المشروبات الغازية.

في غضون ذلك، تُظهر الوثائق المسربة شركة GEG كوسيط للشركات الأجنبية الساعية إلى إبرام صفقات مع شركات محلية أو الحصول على الموافقات الحكومية في الإقليم. وتنص مسودات العقود، التي أرسلها موظف في GEG إلى مور للمراجعة القانونية، على أن دور الشركة كان الحصول على التراخيص الرسمية للمشاريع الكبرى التي تديرها شركات أجنبية.

وعلق مور بعد قراءة الوثائق قائلا: «يبدو، بلغة واشنطن، أن دور GEG هو الضغط على حكومة إقليم كردستان، مستخدمة علاقاتها وشبكة معارفها الراسخة».

بالنظر إلى مكانة عائلة بارزاني في قمة المشهد السياسي الكردستاني، تُثير هذه النتائج تساؤلات حول تضارب المصالح المحتمل.

> **بين عامي 2005 و2019، استحوذت شركاتهم على 31 عقارا في أنحاء الولايات المتحدة**

CVS pharmacy
Washington Avenue, Miami, Florida

Owner: Muksi and Masrour Barzani

Purchase info: Purchased for $18.3 million in Feb 2019

Credit: Kevin Hall/OCCRP

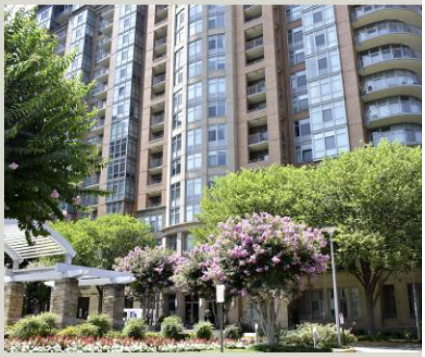

Three luxury apartments
One Park Crest, McLean

Owner: Masrour, Mansour and Mustafa Barzani

Purchase info: Masrour Barzani's apartment purchased fo
$1.9 million in Dec 2008. Mansour Barzani's: $1.75 million i
Dec 2008. Mustafa Barzani's: $1.75 million in Sept 2019.

Credit: Kevin Hall/OCCRP

يُلزم القانون العراقي المسؤولين الحكوميين بالإفصاح عن ممتلكاتهم وأي تضارب في المصالح، إلا أن تقريرا حديثا صادرا عن ائتلاف من منظمات

حقوقية سلّط الضوء على ثغرات في هذه القواعد، مشيرا إلى أن المخالفات، عمليا، لا تُواجَه إلا «بشكل محدود». ولا يُعرف ما إذا كانت عائلة بارزاني قد أفصحت عن أي من ممتلكاتها أو صلاتها بشركتي GEG وSter Group.

وجاء في تقرير ائلاف المنظمات الحقوقية مایاتي من ملخص دقيق ومركز للتقرير مع التركيز على ما يتعلق بإقليم كردستان وعائلة بارزاني:

الخلاصة العامة

التقرير يشير إلى أن شبكة شركات Golden Eagle– Global –GEG) لا توجد لها سجلات ملكية شفافة، لكن الوثائق المسربة تربطها بشكل متكرر بـ مصطفى بارزاني باعتباره الشخصية المحورية التي تقف وراءها، سواء بشكل مباشر أو عبر وكلاء.

> **استحوذت شركاتهم على قصور وعقارات تجارية، بقيمة تتجاوز 100 مليون دولار.**

أولا: في إقليم كردستان

** الكيان الرئيسي هو GEG Kurdistan ويُنظر إليه كـ شركة عائلية مرتبطة بعائلة بارزاني.

** وثائق عام ٢٠٠٦ تتحدث عن توزيع صوري للأسهم على أربعة أشخاص (٢٥٪ لكل واحد)، لكنهم يعملون كـ وكلاء لصالح مصطفى بارزاني وليسوا مالكين حقيقيين.

** بعض هؤلاء الأشخاص يظهرون لاحقا كممثلين رسميين للشركة، ما يعزز فرضية الملكية غير المباشرة.

** وثائق داخلية تُدرج مصطفى بارزاني كرئيس لمجلس الإدارة، حتى وإن لم تكن كل الوثائق موقعة رسميا.

مصادر الدخل المرتبطة بالشركة تشمل:

** قطاع البناء في إقليم كردستان.

** شركة إعلانية مرتبطة (GEG Reklam).

** مراسلات قانونية تصف الشركة صراحة بأنها "أعمال العائلة"، وتشير إلى أن العائلة ثرية وتملك نشاطا اقتصاديا واسعا في الإقليم.

ثانيا: الامتداد خارج الإقليم (الولايات المتحدة)

** تم إنشاء شركة GEG Inc. في ولاية ديلاوير كشركة تابعة لكيان كردستان.

** رغم غياب الشفافية الرسمية، تشير الوثائق إلى:

** ملكية فعلية مرتبطة بعائلة بارزاني منذ التأسيس.

** استمرار اسم مصطفى بارزاني في السجلات الرسمية لسنوات كمدير أو مسؤول.

في ٢٠٢١ تم نقل الأسهم شكليا:

** ٤٠٪ لمصطفى بارزاني.

** ٦٠٪ لشخص آخر (فاليري كوب).

** الهدف من هذا الترتيب، وفق الوثائق:الحصول على صفة شركة مملوكة لنساء محرومات اقتصاديا وبالتالي الاستفادة من امتيازات في العقود الحكومية الأمريكية.

ثالثا: إدارة الأموال والاستثمارات

شركة GEGI Management في واشنطن أُنشئت لغرض محدد:

* *إدارة الأموال العائدة لعائلة بارزاني.

* *تمويل وتشغيل استثمارات عقارية في الولايات المتحدة.

* *وثيقة وصية رسمية (٢٠٢١) تؤكد أن هذه الشركة مملوكة بالكامل لمصطفى بارزاني.

الخلاصة المرتبطة بكردستان والعائلة

التقرير يرسم صورة لشبكة شركات:

-مركزها في إقليم كردستان مرتبطة بأنشطة اقتصادية (خصوصا البناء والإعلانات) ويشير إلى أن:

-الملكية تُدار غالبا عبر وكلاء أو ترتيبات غير مباشرة

-مع وجود امتداد مالي واستثماري دولي خاصة في الولايات المتحدة.

-كما يبرز أن ثروة العائلة ونشاطها الاقتصادي في الإقليم تشكل الأساس لتمويل هذه الشبكة.

> **ستيوارت بوين: ثروة عائلة بارزاني تتناقض بشكل صارخ مع حياة الكرد العراقيين**

تضارب في المصالح

قال متخصصون في مكافحة الفساد والتمويل غير المشروع، ممن راجعوا نتائج الصحفيين، إنها أثارت عددا من المخاوف.

وقالت جودي فيتوري، الأستاذة والرئيسة المشاركة لقسم السياسة العالمية والأمن في جامعة جورج تاون، إن المعاملات المالية التي تلقاها آل بارزاني من كردستان «تبدو وكأنها تشير إلى وجود لبس بين أدوارهم كموظفين حكوميين وثروتهم الخاصة، وبالتالي تضارب في المصالح».

وقال ستيوارت بوين، المفتش العام الخاص السابق لإعادة إعمار العراق بالولايات المتحدة، إن ثروة عائلة بارزاني تتناقض بشكل صارخ مع حياة الكرد العراقيين العاديين.

وقال بوين: «يبلغ متوسط دخل الفرد الكردي ما يزيد قليلا عن ٥٠٠ دولار شهريا، أي ما يعادل ٦٪ من متوسط الدخل الشهري في الولايات المتحدة. ونظرا لهذا التفاوت، فمن الطبيعي أن يشعر المواطن الكردي العادي بالغضب والازدراء إزاء تحويل ملايين الدولارات إلى الولايات المتحدة».

وردا على استفسارات الصحفيين، قال محامو مسرور بارزاني، رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، إنه «يرفض بشدة» أي مخالفة. ولم يردّوا على أسئلة حول تضارب المصالح المحتمل.

وقالوا: «إن التزامه الشديد بتدابير مكافحة الفساد ومكافحة الإرهاب أمر موثق»، مشيرين إلى مبادرة مكافحة الفساد والشفافية التي أعلن عنها بارزاني في سبتمبر الماضي.

وكتب المحامون: «لا يوجد شيء غير قانوني في ملكية العقارات في ولايات قضائية أخرى»، مضيفين أن «ليس من غير المألوف ولا من غير المعقول أن يحمي الأفراد الأثرياء وذوو المكانة الرفيعة خصوصيتهم وأمنهم».

ولم يتطرق مور في رده عبر البريد الإلكتروني إلى أسئلة محددة من الصحفيين.

من جهتهم أكد محامو مالكي مجموعة ستير السابقين أن تحويلات الشركة المالية إلى عائلة بارزاني وشركاتهم تمثل عمليات صرف عملات أو معاملات مشروعة أخرى، وأنها قانونية تماما. كما أكدوا أنهم، هم ومجموعة ستير، لم يكونوا يوما واجهة لأي شخص أو منظمة.

لقد طلب مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد

(OCCRP) مرارا وتكرارا التعليق من الإخوة الأربعة الآخرين من عائلة بارزاني، سواء بشكل مباشر أو من خلال محامين مختلفين مثلوهم، وكذلك من مجموعة GEG ومجموعة Ster والحكومة الكردية وكاتيا فريكار. ولم يرد أحد.

> ستيوارت بوين: من الطبيعي أن يشعر المواطن الكردي العادي بالغضب

Wendy's restaurant
Fairfax, Virginia

Owner: Muksi Barzani, but also appears to be connected to Masrour Barzani: after the property was sold Masrour's name and signature appear as a shareholder for the company that had owned it (Sylvania Fair Lakes, LLC.)

Purchase info: Purchased for $4.7 million in Dec 2014. Sold for $4.9 million in March 2016.

Credit: Kevin Hall/OCCRP

Mansion
McLean, Virginia

Purchase info: Purchased for $2.9 million in Nov 2014

Credit: Kevin Hall/OCCRP

عقارات في ولايتي ديلاوير وفرجينيا

من بين ٣١ عقارا استحوذ عليها آل بارزاني في الولايات المتحدة، تم بيع ١٣ عقارا على الأقل؛ أما العقارات الـ ١٨ المتبقية فلا تزال مملوكة للشركات التي استحوذت عليها. ولا تكشف السجلات التجارية المتاحة للجمهور في ولايتي ديلاوير وفرجينيا عما إذا كان آل بارزاني لا يزالون يسيطرون على تلك الشركات.

في كردستان، عائلة بارزاني هي صاحبة القرار

في كردستان العراق، ارتبط اسم بارزاني بالسلطة لعقود.والد الأخوين بارزاني، مسعود بارزاني، هو ابن مقاتل قومي كردي بارز قاد ثورة ضد السلطات العراقية من أربعينيات القرن العشرين وحتى سبعينياته. وقد سار مسعود على خطى والده، فقاد مقاتلي البيشمركة الكرد ضد حكومة صدام حسين خلال الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن العشرين.

تمكن الكرد، وهم جماعة عرقية تمتد عبر ثلاث دول مجاورة، من الحصول على قدر من الحكم الذاتي في العراق بعد أن فرض تحالف بقيادة الولايات المتحدة منطقة حظر طيران فوق شمال البلاد في عام ١٩٩١.

ثم خاض الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم بقيادة بارزاني حربا داخلية وحشية مع فصيل منافس – تحالف خلالها لفترة وجيزة مع قوات صدام – وبرز في النهاية كقوة سياسية مهيمنة في المنطقة.

لا يزال الحزب الديمقراطي الكردستاني وعائلة بارزاني يحتفظون بتلك السلطة حتى اليوم. تنحى مسعود بارزاني عن منصبه كرئيس في عام ٢٠١٧، وليتسنم المنصب خلفه ابن أخيه نيجيرفان.

حصل الاقليم رسميا على وضع شبه مستقل بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣، ومنذ

ذلك الحين، رسّخ آل بارزاني مكانتهم كحلفاء مقربين للولايات المتحدة. وقدّمت واشنطن مساعدات عسكرية ومالية كبيرة لحكومة الاقليم لدعم قوات البيشمركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، كما تحتفظ بقاعدة جوية في أربيل، عاصمة الاقليم.

لقد سعت حكومة اقليم كردستان العراق والحزب الديمقراطي الكردستاني إلى ترسيخ نفوذهما لدى صناع القرار الأمريكيين بمساعدة مكثفة من جماعات الضغط في واشنطن العاصمة.

وقد أصبح آل بارزاني شخصيات مؤثرة في العاصمة الأمريكية: إذ صرّح نائب مستشار الأمن القومي السابق، بن رودس، لصحيفة نيويورك تايمز عام ٢٠٢٠ بأن الرئيس جو بايدن كان يتباهى بأنه «يعرف أسماء جميع أحفاد مسعود بارزاني».

عـزز مسرور بارزاني علاقاته مع إدارة ترامب، فـزار واشنطن العاصمة في مايو/أيار من هذا العام للقاء وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، وللإعلان عن صفقات غاز مع شركات أمريكية، قال بارزاني إن قيمتها تُقدر بعشرات المليارات من الـدولارات. وصرح روبيو بـأن كـردسـتـان العراق «ركيزة أساسية للعلاقة التي تربط الولايات المتحدة بالعراق».

قالت إليسا سلوتكين، السيناتور الديمقراطية عن ولاية ميشيغان، والتي التقت بارزاني أيضا أثناء وجوده في واشنطن: «لقد ساعدونا في محاربة داعش». سلوتكين، وهي ضابطة مخابرات سابقة خدمت ثلاث جولات في العراق، تعرف بارزاني منذ سنوات. وأضافت: «لقد تكبدوا خسائر فادحة، وهذا أمر مهم، وله وقع خاص عليّ».

ممتلكات عقارية واسعة في الولايات المتحدة

تُظهر الوثائق المسربة أن الإخوة الخمسة جميعهم كانوا يتمتعون بحق البقاء في الولايات المتحدة، سواء بحملهم الجنسية الأمريكية، أو البطاقة الخضراء، أو تأشيرة دخول متعددة تسمح لهم بممارسة الأعمال التجارية في البلاد. وقد حصل مسرور بارزاني على البطاقة الخضراء الأمريكية في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، أي قبل عام من توليه منصب رئيس المخابرات في الحزب

> «كاسا ديفينا» ، يقع على قطعة أرض مساحتها خمسة أفدنة

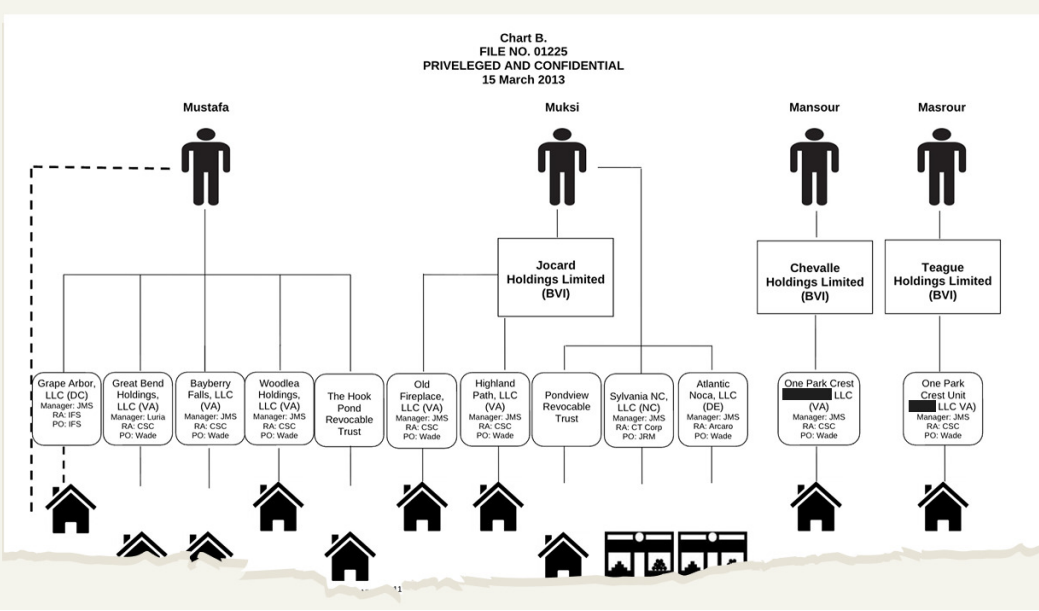

الديمقراطي الكردستاني، وتشير السجلات إلى أنها ظلت سارية المفعول حتى هذا العام.

وفي الوقت نفسه، استحوذت عائلة بارزاني على ممتلكاتها العقارية الواسعة في الولايات المتحدة.

كما كشف التسريب، فإن العقارات التي استحوذت عليها شركات مملوكة في نهاية المطاف لأبناء مسعود بارزاني بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٩ تتركز في الغالب في واشنطن العاصمة، وفي ضاحية ماكلين شمال ولاية فرجينيا، حيث يقع مقر وكالة المخابرات المركزية. ولاحظ الصحفيون أن العديد منها مؤمّن ببوابات حديدية، وأن بعضها يخضع لدوريات حراسة في سيارات دفع رباعي ذات نوافذ معتمة.

من بين المقتنيات الفخمة التي قام بها مصطفى بارزاني، قصرٌ يُعرف باسم «كاسا ديفينا» ، يقع على قطعة أرض مساحتها خمسة أفدنة خارج حديقة وطنية في ضاحية غريت فولز بواشنطن العاصمة.

ويضم القصر سينما منزلية ذات أعمدة على الطراز الكورنثي. اشترى بارزاني المنزل عبر شركة ذات مسؤولية محدودة مقابل ٥٫٦ مليون دولار عام ٢٠١٣.

كما أنفق أكثر من ٥٠٠ ألف دولار على الأعمال الفنية والأثاث، و٩٨ ألف دولار على بيانو، وفقا لسجلات وفواتير مسربة. باع بارزاني «كاسا ديفينا» عام ٢٠٢٢ مقابل ٦٫٢٥ مليون دولار.

من أجل السرية، شبكة من شركات الكاريبي

في عام ٢٠٠٧، كتب أحد موظفي بارزاني إلى المحامي مور، معربا عن قلقه من أن ملكية العديد من العقارات التي اشتراها مصطفى بارزاني وشقيقه موكسي – بما في ذلك شقة وأراضي زراعية في وحول واشنطن العاصمة – كانت تظهر في السجلات العامة على الإنترنت.

طُلب من مور إيجاد حل. اقترح مكتب المحاماة الخاص به هيكلا مؤسسيا، موضحا في مخططات ومذكرة مسربة اطلع عليها الصحفيون، مصمما «لإبقاء أسمائهم بعيدة عن السجلات العامة».

بموجب الخطة، سيمتلك كلٌّ من الإخوة الخمسة شركة في جزر العذراء البريطانية، تحمل كلٌّ منها اسم قبطان مختلف من أفلام «قراصنة الكاريبي». سُمّيت شركة مصطفى على اسم جاك سبارو، الشخصية المثيرة للجدل في السلسلة، بينما سُمّيت شركة مسرور على اسم والد تلك الشخصية، إدوارد تيغ.

> **تظهر كشوفات بطاقات الائتمان أن الأخوين قاما بعمليات شراء فاخرة من متاجر**

ستمتلك هذه الشركات الخارجية بدورها شركات أمريكية، معظمها مسجلة في ولايتي ديلاوير أو فرجينيا، وهما ولايتان تسمحان بالتملك المجهول. وستحتفظ الشركات الأمريكية بعد ذلك بسندات ملكية أي عقارات اشتراها الأخوان.

أحد الأخوين، ويسي بارزاني، لا يظهر في السجلات على أنه اشترى عقارات بشركته في جزر العذراء البريطانية.

اشترى عقارات بقيمة تقل قليلا عن ٦٠ مليون دولار

شغل مسرور بارزاني المنصب الأكثر حساسية سياسيا بين الإخوة الخمسة. فقد كان رئيسا لجهاز المخابرات في كردستان العراق لسنوات قبل أن يصبح رئيسا للوزراء عام ٢٠١٩. ووفقا لوثائق مسربة، استحوذت شركات يسيطر

عليها على عقارين، تم شراؤهما في ديسمبر ٢٠٠٨ وفبراير ٢٠١٩ مقابل ٢٠.٤ مليون دولار. أما عملية الشراء الأحدث، وهي عبارة عن مبنى يضم صيدلية CVS في ميامي بيتش، فلوريدا، فقد تمت مقابل ١٨.٣ مليون دولار، قبل ثلاثة أشهر فقط من توليه رئاسة الوزراء.

كان مكسي بارزاني – الذي انتقل إلى الولايات المتحدة في أوائل العشرينات من عمره، ويبلغ الآن ٥٣ عاما – أكثر مشتري العقارات إنتاجا بين الإخوة، حيث اشترى عقارات بقيمة تقل قليلا عن ٦٠ مليون دولار من خلال شركات تُظهر سجلات الشركات أنه كان يسيطر عليها.ووصفته سيرة ذاتية تم توزيعها على المقرضين المحتملين بأنه «مستثمر مستقل تلقى أموالا استثمارية على شكل هدايا من عائلته من أعمال البناء الخارجية الخاصة بهم».

لكن على الرغم من كونه الأخ الوحيد الذي لم يُذكر له أي دور في السياسة الكردية، إلا أن المراسلات المسربة تُظهر أن إخفاء صلاته العائلية ظلّ مصدر قلق. ففي إحدى الحالات عام ٢٠١٢، طلب مُقرض أمريكي مُحتمل معلومات أساسية عن مُكسي امتثالا لقواعد مكافحة غسل الأموال التي تتطلب تدقيقا مُشددا للأشخاص ذوي الصلات السياسية، والمعروفين في مصطلحات القطاع باسم «الشخصيات السياسية البارزة».

كتب مور إلى مساعده معربا عن قلقه من الكشف عن الكثير من المعلومات حول عائلة موكسي. ولم يرد مور على أسئلة مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) بشأن هذه المسألة.

كتب مور: «أخشى أنه إذا كشفنا أن والده هو رئيس (أو أيا كان المسمى الوظيفي) حكومة إقليم كردستان، فسندخل في تحقيق مطول حول شخصية سياسية بارزة».

وفي رسالة بريد إلكتروني لاحقة حول الموضوع نفسه، أضاف: «سنكون صادقين، لكننا لا نريد أن ندفعهم إلى مسار تحقيق شامل حول شخصية سياسية بارزة». ولم تكشف المراسلات عما إذا كانت صلات عائلة موكسي قد كُشفت في النهاية.

لا توجد أي صلة ملكية معلنة علنا بين مجموعة «غولدن إيغل غلوبال» وعائلة بارزاني. لكن الوثائق المسربة تشير إلى أن مصطفى بارزاني، أصغر الإخوة، هو من يسيطر على الشركة، وتفصّل دورها في تمويل نمط حياة الإخوة الخمسة.

بالإضافة إلى شركات GEG الكردية، تتضمن القصة كيانين قانونيين آخرين يستخدمان هذا الاسم في الولايات المتحدة:

> **تظهر كشوفات بطاقات الائتمان أن الأخوين اشتريا سيارة فيراري سبايدر وأنفقا 50 ألف دولار في متجر ساعات**

١–شركة غولدن إيغل غلوبال (GEG Inc) – تأسست في ولاية ديلاوير كشركة تابعة لمجموعة شركات كردية، وتتولى هذه الشركة إدارة جزء من أعمال المجموعة، وقد قامت ببعض عمليات الاستحواذ لعائلة بارزاني. تم نقل أسهمها إلى مصطفى بارزاني وشريك له في عام ٢٠٢١.

٢–شركة GEGI Management LLC – تم تسجيل هذه الشركة في واشنطن العاصمة في عام ٢٠٠٩ «لغرض وحيد هو الاحتفاظ بحساب مصرفي إداري لتلقي أموال عائلة بارزاني»، وفقا لـ «ورقة تحكم» تم العثور عليها في الملفات المسربة.

ذكرت مذكرة داخلية صادرة في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠، أعدها مور بشأن قضايا الضرائب المتعلقة بعائلة بارزاني، أن الأموال كانت تُحوّل بانتظام من كردستان إلى شركة إدارة GEG. وكتب مور في المذكرة أن «مصطفى هو

المالك الوحيد لشركة جيجي»، ووصف الشركة بأنها «وسيلة لدفع نفقات العائلة».

في حين أن مذكرة عام ٢٠٢٠ لم تذكر اسم الكيان الكردي الذي أرسل الأموال، إلا أن مذكرة سابقة من مور حددت مجموعة الحكومة الكردية كمصدر للتحويلات إلى الولايات المتحدة.

> **اكد مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) صحة معظم هذه المعلومات**

يبدو أن مصطفى قد استخدم هذه الآلية لتمويل ثلاث عقارات على الأقل، تزيد قيمتها عن ١٠ ملايين دولار. ففي حالة كازا ديفينا، على سبيل المثال، تُظهر وثائق إعداد الضرائب من مكتب مور للمحاماة أن التمويل تم الإفصاح عنه كهبة أجنبية.

وتُظهر الوثائق المصرفية أن الأموال حُوّلت عبر حساب تابع لمكتب مور للمحاماة، والذي تم تحديده في وثائق داخلية على أنه يحتوي على أموال برنامج GEGI.

بحسب وثائق مسربة، تولت شركة «جيجي مانجمنت» GEGI Management LLC أيضا إدارة العديد من النفقات الشخصية الأخرى للعائلة، بما في ذلك فواتير المستشفيات، والملابس والحقائب الفاخرة، والمجوهرات.

في عام ٢٠١٢، استُخدم حساب «جيجي مانجمنت» لسداد عشرات الآلاف من الدولارات من رسوم بطاقات «أمريكان إكسبريس السوداء» - وهي بطاقات ائتمان مخصصة للأثرياء - التي كان يحملها مسرور بارزاني وإخوته. وفي عام ٢٠٢٣، استُخدم الحساب نفسه لسداد فاتورة بقيمة ٤١ ألف دولار لوكالة توظيف مربيات نيابة عن ويسي بارزاني.

امتنع محامو مسرور بارزاني عن التعليق على معاملات مالية محددة، لكنهم أشاروا فيما يتعلق بتحويل الأموال من كردستان العراق إلى أن «النشاط المالي التجاري المشروع الـذي تقوم به الشركات والأفـراد يتطلب تجار العملات أو أطراف ثالثة أخرى».

عروض مميزة من غولدن إيغل

وبحسب الوثائق المسربة، كانت شركة «غولدن إيغل» تسعى في كردستان العراق إلى اغتنام فرص تجارية مربحة محتملة من خلال وضع نفسها كوسيط ذي صلات سياسية - عادة دون الحاجة إلى استثمار أي أموال خاصة بها.

يحتوي التسريب على أكثر من ٢٠ مسودة عقد ورسائل بريد إلكتروني ذات صلة تناقش صفقات مختلفة لشركة جولدن إيجل بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٢٢. (تشير الوثائق أحيانا

إلى كيان جولدن إيجل الكردي، وأحيانا إلى شركة GEG Inc.، وهي شركة ديلاوير، وأحيانا أخرى إلى «جولدن إيجل جلوبال» دون توضيح الكيان القانوني).

رغم توقيع أربعة عقود فقط، إلا أن رسائل بريد إلكتروني اطلع عليها الصحفيون تصف أعمالا أُنجزت بموجب ست اتفاقيات أخرى، من بينها صفقة لتزويد وكالة أمنية كردية بخوذات عسكرية. وتُلقي مسودات العقود والمراسلات المصاحبة لها الضوء على دور شركة «غولدن إيغل» في شراكاتها مع المستثمرين الأجانب.

في عدة مسودات عقود، وضعت شركة «غولدن إيغل» نفسها كوسيط بين ثلاث شركات تسعى للحصول على مشاريع في قطاع النفط بالإقليم، الذي يدرّ مليارات الدولارات من الإيرادات سنويا، وحكومة إقليم كردستان.

وقد صُممت هذه الاتفاقيات بحيث تموّل الشركات الأجنبية المشاريع، بينما تقدم «غولدن إيغل» الدعم الحكومي والإداري، وتحصل على أتعاب أو حصة من الأرباح.

في أغسطس/آب ٢٠١٣، على سبيل المثال، طلب كاب، المدير التنفيذي لشركة غولدن إيغل، من مور مراجعة مسودات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع شركة يورويل التركية. وشملت الصفقة تكرير النفط الخام المستخرج من أكبر حقول النفط في كردستان العراق، بالإضافة إلى تخزين وتجارة المنتجات البترولية.

وأشار مور في تحليله القانوني لشروط الصفقة إلى أن شركة يورويل ستتولى «توفير كل الأموال، وشراء الأرض، وبناء البنية التحتية للمصفاة... وباختصار، إدارة العمليات بأكملها».

وكتب أن «GEG» ستوفر «جهات اتصال وروابط مهنية ورسمية» و«دعما إداريا» وستضمن «حصول المشروع على جميع الدعم والموافقات الرسمية لضمان النجاح».

لم تُحدد الوثائق الرسوم التي ستتلقاها شركة غولدن إيغل، ولم يتمكن الصحفيون من التحقق مما إذا كانت

> **ليس من غير القانوني الحصول على عقارات للاستخدام الشخصي**

LLC CONTROL SHEET

Name: GEGI Management, LLC

Address: 5335 Wisconsin Avenue, NW, Suite 440

City/State/Country: Washington, DC 20015

Formation Date: October 23, 2009

Place of Formation: District of Columbia State Control No. (if applicable): L46667

Registered Agent: Ingomar Fiduciary Services, Inc. [redacted]

Administrator:
Name(s) of person(s) responsible for the file: [redacted]
Telephone No.: [redacted]
Email Address: [redacted]@moorelawoffices.us

Jurisdictions Where Qualified To Do Business: None

Principal Purpose of Enterprise: Corporate administration and management; bank accounts receive overseas wire transfers for disbursements to other U.S. LLC's and to Barzani brothers.

Additional comments regarding this LLC (note anything relating to any potential problems, etc.):

This LLC was formed for the sole purpose of maintaining an administrative bank account to receive Barzani family funds used to cover the running costs of various U.S. real property interests. [Previously, [redacted]ran these thru her personal account – PNC Bank Compliance Department ordered the account closed.] Funds are received via wire transfers, usually from banks in Europe @ $50,000 per transfer.

الصفقة قد أُبرمت بالفعل. وفي أواخر أغسطس، كتب كاب في رسالة بريد إلكتروني أن المشروع «مُعلق مؤقتا»، لكن لم ترد أي تحديثات أخرى. ولم يرد كاب على طلبات التعليق.

تصدير النفط الخام والمنتجات النفطية

بعد بضعة أشهر، في أكتوبر ٢٠١٣، راجع مور مسودة اتفاقية أخرى – هذه المرة اتفاقية تسمح لشركة مسجلة في بليز تسمى IMOCO بتصدير النفط الخام والمنتجات النفطية الكردية العراقية.

نصّ العقد على أن تتولى شركة إموكو جميع الشؤون التشغيلية، بينما تتولى شركة غولدن إيغل الحصول على التصاريح التنظيمية والتراخيص الحكومية/العامة اللازمة لتصدير النفط. وفي مقابل الحصول على ما يصل إلى ٣٠ ألف طن متري من النفط شهريا، ستحصل غولدن إيغل على رسوم لم تُحدد بعد عن كل طن يتم تصديره.

لم يتمكن الصحفيون من العثور على أي معلومات عامة تشير إلى ما إذا كانت الصفقة قد أُبرمت. كما لم يتمكنوا من تحديد مالك شركة IMOCO، التي تم حلها عام ٢٠٢٣، نظرا لأن بليز تُبقي معلومات ملكية الشركات سرية. (في إحدى رسائل البريد الإلكتروني، كتب مور أن هذا الوضع القضائي لا «يعزز الثقة تماما»).

وفي مسودة مذكرة تفاهم أخرى من يناير ٢٠١٤، اقترحت شركة جولدن إيجل الحصول على حصة ٥٠ بالمائة في مشروع مشترك مع مجموعة الاستثمار TSG Global Holdings، للعمل على مجموعة متنوعة من مشاريع البنية التحتية والنفط والغاز.

وصفت مسودة المذكرة شركة غولدن إيغل بأنها تمتلك «مجموعة واسعة من العلاقات المؤثرة» وأنها «تتمتع بمكانة جيدة». ثم حُذفت هذه الصياغة واستُبدلت بصياغة تقول إنها «تمتلك معرفة واسعة ... ومجموعة واسعة من العلاقات في الصناعة».

تم حذف الإشارة إلى «معالي السيد مصطفى بارزاني» بصفته الموقع على الاتفاقية من قبل شركة غولدن إيغل، واستُبدلت باسم الرئيس التنفيذي للشركة. ولم يتضح ما إذا كانت الاتفاقية قد أسفرت عن أي صفقات. (في إقراره الضريبي الأمريكي لعام ٢٠١٤، صرّح وايسي بتقاضيه راتبا قدره ٩٠ ألف دولار من شركة تابعة لشركة TSG Global.

وقد راسل مكتب الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) وايسي بارزاني، وشركة غولدن إيغل، وشركة TSG Global، مستفسرا عن سبب حصوله على هذا الراتب، لكنه لم يتلقَّ أي رد).

> **مور:يبدو، بلغة واشنطن، أن دور GEG هو الضغط على حكومة إقليم كردستان**

خارج قطاع النفط، توسطت شركة غولدن إيغل أيضا في بيع ١٠٠ خوذة عسكرية، من إنتاج شركة بروبر الأمريكية، إلى إدارة مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق . وفي العام التالي، تُظهر رسائل بريد إلكتروني أن غولدن إيغل سعت لبيع ١٤٠٠ خوذة أخرى للحكومة الكردية، إلا أنه لم يتضح ما إذا تمت الصفقة أم لا. ولم ترد شركة بروبر على طلب التعليق.

تُظهر رسائل بريد إلكتروني أخرى قيام شركة «غولدن إيغل» بتعيين مستشارين في عام ٢٠١٤ للمساعدة في تحديد الطائرات بدون طيار التي يمكن بيعها لنفس الوحدة، ومحاولة إنشاء مصنع لإنتاج الزي الرسمي لقوات البيشمركة، والتفاوض مع شركة مقرها ولاية تينيسي

لمساعدتها في الحصول على ترخيص لعمليات إزالة الألغام في كردستان العراق.

لم ترد شركة غولدن إيغل ولا مصطفى بارزاني على أسئلة منظمة OCCRP بشأن الصفقات التي نوقشت. كما امتنع محامو مسرور بارزاني عن التعليق. ولم ترد شركات يورويل وبروبر والشركات الأخرى التي أشير إليها بأنها تفاوضت على صفقات مع غولدن إيغل على أسئلة منظمة OCCRP أيضا.

ملاحظة (١):

كيف يرتبط مصطفى بارزاني بشركة GEG

لا توجد سجلات شركات متاحة للعامة يمكنها أن تثبت بشكل قاطع مالكي أي من كيانات GEG، سواء في الولايات المتحدة أو في كردستان. لكن الوثائق المسربة تشير مرارا إلى مصطفى بارزاني بوصفه الرجل الذي يقف وراءها.

> **"أنفق أكثر من 500 ألف دولار على الأعمال الفنية والأثاث، و98 ألف دولار على بيانو"**

Golden Eagle Global (كردستان):

الكيان الرئيسي لـ GEG في كردستان، والذي يُشار إليه عادة باسم Golden Eagle Global، يُسمى أيضا "GEG Kurdistan" في الوثائق المسربة.

من بين هذه الوثائق أربع اتفاقيات غير موقعة مؤرخة عام ٢٠٠٦ بين مصطفى بارزاني وأربعة رجال، كان من المفترض تسجيل كل واحد منهم كمالك لنسبة ٢٥٪ من أسهم الشركة. وتنص الاتفاقيات على أن كل رجل سيعمل بصفة "وكيل بالاسم لصالح مصطفى بارزاني"، وأنه "سينفذ الصلاحيات المخولة له... وفقا لتوجيهاته".

وليس من الواضح ما إذا كانت هذه الاتفاقيات قد نُفذت أو ما إذا كانت لا تزال سارية.

وعلى الرغم من أن الصحفيين لم يتمكنوا من الحصول على سجلات رسمية للشركة، فإن الرجال الأربعة جميعهم مُدرجون كممثلين لشركة Golden Eagle Global في دليل غير مؤرخ نشرته غرفة التجارة العراقية الأمريكية.

كما تُظهر قاعدة بيانات تجارية منفصلة اطلع عليها الصحفيون وجود مساهمين اثنين: أحدهما أمين صندوق GEG Kurdistan، وهو أيضا من بين الرجال الأربعة المذكورين في مسودات اتفاقيات ٢٠٠٦. أما الآخر فهو أمير أحمد، الرئيس التنفيذي الحالي للشركة. ولم تتلقَ OCCRP أي ردود على الأسئلة التي أُرسلت إلى أحمد، ومصطفى بارزاني، وأمين صندوق GEG Kurdistan بشأن اتفاقيات الوكلاء.

كما تُظهر اللوائح الداخلية لشركة GEG Kurdistan، التي عُثر عليها ضمن الوثائق المسربة، إدراج مصطفى بارزاني كرئيس لمجلس إدارة الشركة، وهو دور يبدو أنه تؤكده محاضر اجتماع مجلس إدارة غير موقعة تعود إلى عام ٢٠١١، والتي تشير إلى رئيس المجلس ببساطة بالحروف "MB".

وتشير رسائل بريد إلكتروني من مكتب المحاماة الخاص بـ Moore، أُرسلت إلى مقرضين محتملين فيما يتعلق بعمليات شراء عقارات لعائلة بارزاني، إلى GEG Kurdistan بوصفها "شركة العائلة". وفي نوفمبر ٢٠٢٠، وردا على أسئلة تدقيق من مزود خدمات شركات في جزر العذراء البريطانية، أدرج Moore شركة Golden Eagle Global وشركتها الإعلانية التابعة

GEG Reklam كمصدر للدخل التجاري لكل من مسرور ومنصور بارزاني.

وكتب مساعد Moore في رسالة بريد إلكتروني بتاريخ أكتوبر ٢٠١٢ إلى أحد المقرضين المحتملين خلال مفاوضات شراء عقار بواسطة موكسي بارزاني:"سيأتي رأس المال للدفعة الأولى من أموال

> **شركة LLC لغرض الاحتفاظ بحساب مصرفي إداري لتلقي أموال عائلة بارزاني**

Memorandum of Understanding

This Memorandum of Understanding is agreed between TSG Global Holding, through its global resources, Associated Companies, Partners, Affiliates, Subsidiaries and alliances, represented by its Founder, Chairman and CEO, Dr. Rubar Sandi (hereinafter together referred to as "TSG") and

Golden Eagle Global, with registered office at Khanzad Street 213, ~~in~~ Erbil, Kurdistan, Iraq, represented by its Chairman and CEO, Ameer Ahmed ~~His Excelleney, Mr Mustafa Barzani~~ (hereinafter referred to as "GEG").

TSG and GEG being collectively referred to as the "Parties", and each separately a "Party"

RECITALS:-

1) WHEREAS the Parties have identified a number of real estate, oil and gas, and infrastructure projects in Kurdistan ~~Projects~~ (the "Projects"); And,
2) WHEREAS ~~-~~GEG has vast experience in real estate, media, oil and gas, and infrastructure development projects in Kurdistan; And,
3) WHEREAS TSG has extensive knowledge and experience in large and complex development projects that require international resources and experience; And,
4) Whereas GEG has extensive knowledge of and experience in the Kurdistan marketplace and ~~enjoys~~ a wide~~broad~~ range of ~~influential~~ industry contacts ~~well placed~~; And,

العائلة. عائلة السيد بارزاني تعمل في مجال البناء في كردستان، وهي ثرية جدا."

Golden Eagle Global, Inc. (ديلاوير):

❋شركة Golden Eagle Global Inc. هي كيان أمريكي مسجل في ولاية ديلاوير في مايو ٢٠٠٦. وتُظهر شهادة أسهم مسربة ووثائق داخلية أخرى أنها أُنشئت كشركة تابعة لـ GEG Kurdistan.

وفي رسالة بريد إلكتروني تعود إلى مايو ٢٠٠٧، أخبرت نائبة الرئيس لورا جيهو Moore أن "الكثير من الناس يعلمون أن شركة GEG Inc. مملوكة بالكامل لشخص من عائلة بارزاني".

ولا يكشف السجل العام في ديلاوير عن الملكية الحالية، لكن الوثائق المسربة تشير إلى أنه في نوفمبر ٢٠٢١ تم نقل ٤٠٪ من أسهم الشركة إلى مصطفى بارزاني و٦٠٪ إلى شريكته فاليري كوب، مع دفع كل منهما مبلغا رمزيا قدره دولار واحد.

وبحسب الملفات المسربة، أتاح هذا النقل للشركة تصنيف نفسها كشركة صغيرة مملوكة لـ "نساء محرومات اقتصاديا"، وهو تصنيف يمنح معاملة تفضيلية في بعض المناقصات الحكومية.

وعلى الرغم من امتلاكها الحصة الأكبر، تشير الوثائق المسربة إلى أن كوب استمرت في العمل كموظفة لدى عائلة بارزاني. ولم ترد كوب على أسئلة OCCRP بشأن هذه المسألة.

وتعود علاقة مصطفى بارزاني بالشركة إلى تاريخ تأسيسها، حيث وقع محضر اجتماع مجلس إدارتها في سبتمبر ٢٠٠٦ بصفته المدير الوحيد، ووافق على إنشاء الحساب البنكي للشركة، مع منح صلاحية التوقيع له ولـ جيهو. وعلى الرغم من وجود قرار رسمي يُظهر استقالته من منصب المدير بعد خمسة أيام وتسليم المنصب لأحد معاونيه، فإن وثائق غير موقعة استمرت في إدراجه باعتباره "المساهم الوحيد" والمدير خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٥.

كما تُظهر السجلات الضريبية السنوية في ديلاوير، التي تغطي الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٢٠، إدراج بارزاني في جميعها إما كمسؤول أو مدير للشركة، قبل أن يتم استبداله لاحقا بكوب.

GEGI Management, LLC (واشنطن العاصمة):

تم تسجيل شركة GEGI Management في أكتوبر ٢٠٠٩ في واشنطن العاصمة بواسطة لورا جيهو، بالتنسيق مع مكتب Moore القانوني، الذي تقاضى رسوما من Golden Eagle Global, Inc. مقابل تأسيس الشركة.

ووفقا لـ "ورقة التحكم المؤسسي" التي عُثر عليها ضمن ملفات Moore المسربة، فقد تم تأسيس GEGI Management "لغرض وحيد هو الاحتفاظ بحساب مصرفي إداري لتلقي أموال عائلة بارزاني المستخدمة لتغطية تكاليف تشغيل مختلف الاستثمارات العقارية في الولايات المتحدة".

كما تُظهر نسخة مسربة من وصية مصطفى بارزاني الموقعة والمصدقة رسميا، والمؤرخة في ديسمبر ٢٠٢١، أن شركة GEGI Management, LLC مملوكة له بنسبة ١٠٠٪.

مصدر آخر للأموال الكردية

كما تكشف الوثائق المسربة عن صلات عائلة بارزاني بتكتل كردي عراقي آخر.

> إنشاء شركة في ولاية ديلاوير كشركة تابعة لكيان كردستان

From: Laura Geho [mailto[redacted]
Sent: Wednesday, December 17, 2008 3:56 PM
To: Jonathon Moore
Subject: Documents Needed

Hi Jonathon,

We are in need of a relatively simple document that would create a paper trail to link One Park Crest Unit [redacted] LLC with Masrour Barzani's overseas company that will be making his cash payment wire transfer on his behalf. I am thinking along the lines of a simple agreement that states Ster Group FZE, P.O. Box 214079, Dubai, United Arab Emirates will be remitting a wire transfer on behalf of One Park Crest Unit [redacted] LLC for the settlement of a condominium located at 8220 Crestwood Heights Drive, [redacted] McLean, VA 22102 USA. [redacted]

[redacted] The CEO of Ster Group, Sarwar Pedawi, is available to sign on their behalf, and I, as the Manager of One Park Crest Unit 1906, LLC, will be signing on the LLC's behalf. Please let me know if anything further will be needed to draft this type of document.

In addition, I noticed I am lacking any official certificates for the BVI companies. Do such documents exist? I only have the applications we submitted and the email stating they had been approved. Please let me know if there is anything solid I might be missing.

Best regards,
Laura
[redacted]

تأسست مجموعة ستير عام ٢٠٠٢ على يد سروربدوي، وهو كردي عراقي نشأ جزئيا في هولندا. بعد سقوط صدام حسين في العام التالي، ازدهرت أعمال ستير. ومن بين مشاريع أخرى، أعلنت الشركة أنها أصبحت

الموزع المحلي الحصري لمنتجات كوكاكولا، وأسست نفسها كأول مزود لخدمة الإنترنت في المنطقة، وشيدت أول ناطحة سحاب في أربيل. كما ادعت الشركة أنها نفذت مشاريع في قطاعي النفط والأدوية.

(ردا على طلبات الصحفيين للتعليق، قال محامو سرور بدوي وشقيقه – وهو مساهم مشارك في شركة ستير لسنوات عديدة – إنهم توقفوا عن المشاركة في مجموعة ستير في عام ٢٠١٨. ولم يتمكن الصحفيون من الحصول على سجلات الشركات الكردية التي من شأنها أن تؤكد المالكين الحاليين للشركة.)

عمل سرور بيداوي مستشارا للسياسة الاقتصادية للرئيس آنذاك مسعود بارزاني، لكن لطالما دارت تكهنات حول وجود صلات أعمق بين عائلة بارزاني وشركة ستير. فقد أشارت برقية مسربة من وزارة الخارجية الأمريكية عام ٢٠٠٨، بعد سنوات، إلى مصدر يدّعي أن مسرور بارزاني هو المساهم الأكبر الخفي في الشركة. (أبلغ محاموه منظمة OCCRP أن البرقية «تكهنات قديمة... مبنية على فرضية خاطئة تماما»).

تُظهر رسائل البريد الإلكتروني المسربة لمور أن مجموعة ستير أو كبار ممثليها قدموا تمويلا يزيد عن ١٨ مليون دولار أمريكي استُخدم لشراء عقارات وتغطية نفقات الأخوين بارزاني. وتُوثّق إيصالات التحويلات البنكية وكشوفات الحسابات المصرفية ٧٫٢ مليون دولار أمريكي من هذه التحويلات، بينما تُشير رسائل صاغها مكتب مور القانوني إلى مبلغ إضافي قدره ١١٫١ مليون دولار أمريكي من ستير.

في رسالة بريد إلكتروني بتاريخ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٨ موجهة إلى مور، وصفت لورا جيهو، نائبة رئيس شركة GEG آنذاك، شركة ستير بأنها «شركة مسرور بارزاني الخارجية»، وقالت إنها ستدفع ثمن شقة في ماكلين بولاية فرجينيا نيابة عنه. وذكرت مسودة رسالة من ذلك الوقت، أعدها مكتب مور لتوقيع بيداوي، أن مجموعة ستير والشركة المسجلة في ولاية ديلاوير التي اشترت العقار – المملوك لمسرور – كانتا «تخضعان لسيطرة مشتركة».

كما غطت مجموعة ستير مشتريات أخرى راقية لأشقاء آخرين، بما في ذلك قطع زخرفية كريستالية باهظة الثمن من تصميم لاليك وسيارة فيراري بقيمة ٣٤٠ ألف دولار لمصطفى.

> **أنشاء شركة في واشنطن لغرض إدارة أموال عائلة بارزاني**

وبالإضافة إلى مبلغ ١٨ مليون دولار من التحويلات، تشير الوثائق المسربة إلى أن المالكين الرسميين لمجموعة ستير كانوا متورطين أيضا في صفقات تتعلق بعقار فاخر مرتبط بمسرور وموكسي بارزاني.

في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٠، اشترت شركة مسجلة في ولاية فرجينيا باسم سرور بدوي وشقيقه لاوين منزلا في ماكلين، فرجينيا، بقيمة ١٠٫٢ مليون دولار، بُني على طراز القصور الفرنسية في القرن الخامس عشر. ورغم عدم ذكر اسم أي من الأخوين بارزاني في سجلات الملكية، إلا أن ملفات الفواتير المسربة من مور تُظهر أن تكلفة تجديدات العقار في يونيو/حزيران ٢٠١٩ قد حُسبت على اسم مسرور بارزاني. وكانت المراسلات السابقة المتعلقة بالعقار تحمل عنوان «مسرور».

في عام ٢٠٢٤، نُقلت ملكية المنزل – مجانا – إلى شركة مجهولة الهوية في ولاية فرجينيا تُدعى «كوف

هولو»، وفقا لسجلات العقارات في فرجينيا. قد يشير عدم وجود مبلغ الدفع إلى هبة أو تحويل أصول بين شركات ذات صلة. تُظهر سجلات مور أن مكسي بارزاني قد طُلب منه دفع رسوم الإدارة المؤسسية لشركة «كوف هولو».

لم يُجب محامو مسرور بارزاني ولا محامو الأخوين بيداوي على أسئلة منظمة OCCRP بشأن هذه القضية. ولم يُجب مكسي بارزاني على الأسئلة المكتوبة.

في عدة مناسبات، تواصل مور مع سرور بيداوي لطلب أموال نيابة عن شركات مشاركة في عمليات شراء العقارات التي قام بها آل بارزاني. وذكر في هذه الرسائل أن الشركات كانت «تعمل نيابة عن مجموعة ستير».

وتشمل هذه الطلبات ما يقرب من مليون دولار لشراء أرض في عام ٢٠١٤، وحوالي ٢٣٢ ألف دولار لتغطية تكاليف إتمام شراء عقارين تجاريين مؤجرين لفروع مطاعم ويندي في نفس العام، و٣٫١ مليون دولار لشراء عقار تجاري في ديترويت في عام ٢٠١٧.

في أبريل ٢٠١٤، كتبت مساعدة مور أنها أرسلت بريدا إلكترونيا إلى بيداوي، تطلب منه دفع الرسوم القانونية لجميع الإخوة الخمسة.

بالإضافة إلى تمويل صفقات محددة، أرسلت مجموعة ستير أيضا تحويلات منتظمة بمبالغ إجمالية - غالبا ١٠٠٠٠٠ دولار أو أكثر - إلى شركة جي جي آي مانجمنت الأمريكية، وهي شركة سربت وثائق وصفت بأنها أنشئت للتعامل مع النفقات المتعلقة بممتلكات العائلة.

أكد محامو سروار ولاوين بيداوي أن عمليات التحويل لا علاقة لها بالفساد بأي شكل من الأشكال. ورددوا موقف محامي مسرور بارزاني، قائلين إن مجموعة ستير كانت تقوم بتبادل العملات وتحويل الدولارات نيابة عن عائلة بارزاني أو شركة جيجي.

قال محامو عائلة بيداوي: «إن عمليات تبادل الأموال الخاصة هي القاعدة وليست الاستثناء، وهي قانونية تماما. جميع التحويلات التي أجراها موكلونا و/أو شركاتهم كانت ولا تزال قانونية ومتوافقة مع اللوائح ذات الصلة والممارسات التجارية السليمة».

أكد المحامون أن الأخوين بيداوي «ليسا ولن يكونا واجهة لأي شخص أو منظمة»، مشيرين إلى أن الأمر نفسه ينطبق على مجموعة ستير. وأضافوا أن «نجاح ساروار بيداوي هو ثمرة عمل دؤوب ورؤية ثاقبة وعقل تحليلي حاد». وتابعوا: «أي تلميح بخلاف ذلك يُعدّ إساءة لشخصيته وتاريخه الشخصي وسمعته التجارية».

> **وجود لبس بين أدوارهم كموظفين حكوميين وثروتهم الخاصة**

ملاحظة(٢):

طاقة الدفع

توصل الصحفيون إلى أن شركة GEGI Management تلقت دفعة مالية من شركة متورطة في صفقة نفطية بارزة ومثيرة للجدل تتعلق بأراض متنازع عليها بين كردستان العراق والحكومة الاتحادية العراقية.

وجاءت الدفعة من شركة إمبلس إنرجي، وهي شركة يديرها ساروار بيداوي وشقيقه لوين - نفس الأخوين اللذين يقفان وراء مجموعة ستير، والتي قامت بتحويل

ملايين الدولارات لإنفاق الأخوين بارزاني في الولايات المتحدة.

تأسست شركة إمبلس إنرجي في جـزر العذراء البريطانية في سبتمبر ٢٠٠٧، قبل يوم واحد فقط من دخولها في صفقة نفطية مع حكومة كردستان العراق للحصول على حقوق التنقيب في حقل عين سيفني النفطي. وكانت إمبلس الشريك الأصغر في الصفقة إلى جانب شركة تابعة لشركة هانت أويل، وهي شركة مقرها تكساس يديرها صديق للرئيس الأمريكي آنذاك جورج دبليو بوش.

في ذلك الوقت، أشادت حكومة إقليم كردستان بالصفقة باعتبارها دليلا على أنها «خلقت بيئة أعمال داعمة وشفافة».

تُظهر الوثائق المسربة في « وثائق الجنة» ، وهي تسريب ضخم للوثائق من مـزودي الخدمات الـخـارجـيـة، أن شركة «إمبلس إنفستمنتس إنترناشونال ليمتد» – التي كانت تمتلك شركة «إمبلس إنرجي» – كانت مملوكة للأخوين بيداوي.

> **بموجب الخطة، سيمتلك كل من الإخوة الخمسة شركة في جزر العذراء**

في يوليو/تموز ٢٠١١، استعادت حكومة إقليم كردستان العراق حصة شركة إمبلس في مشروع عين سيفني. لم يتضح المبلغ الذي دفعته الحكومة، لكنها باعت الحصة في نوفمبر/تشرين الثاني مقابل ما يقدر بنحو ١٧٠ مليون دولار، وفقا لإفادة اطلعت عليها الصحافة.

تُظهر سجلات البنك في الوثائق المسربة أن شركة إمبلس حوّلت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ حوالي ٧٠ ألف دولار إلى حساب بنكي أمريكي تابع لشركة جيجي، وهو حساب كان يُستخدم بانتظام لدفع النفقات الشخصية للأخوين بارزاني. ولم يُحدد الغرض من التحويل.

لم يرد الأخوان بيداوي على أسئلة محددة حول شركة إمبلس إنرجي، على الرغم من أن محاميهم نفوا ارتكاب أي مخالفات.

تم توفير خدمة التحقق من الحقائق من قبل مكتب التحقق من الحقائق التابع لـ OCCRP.

٨ أكتوبر ٢٠٢٥

***تُعدّ منظمة OCCRP إحـدى أكبر منظمات الصحافة الاستقصائية في العالم، ويقع مقرها الرئيسي في أمستردام، ولها موظفون في ست قـارات . نحن مؤسسة إخبارية غير ربحية ذات رسالة سامية، نتعاون مع وسائل إعلام أخرى لنشر قصص تُسهم في إحـداث تغيير ملموس على أرض الواقع. وفي الوقت نفسه، يُساعد قسم تطوير الإعـلام التابع لنا وسائل الإعلام الاستقصائية حول العالم على النجاح وخدمة الجمهور.**

تأسست منظمة OCCRP على يد الصحفيين الاستقصائيين درو سوليفان وبول رادو في عام ٢٠٠٧، وبدأت في أوروبا الشرقية مع عدد قليل من الشركاء ونمت لتصبح قوة رئيسية في الصحافة الاستقصائية التعاونية، ملتزمة بأعلى معايير التقارير التي تخدم المصلحة العامة.

*رابط التقرير:

https://www.occrp.org/en/investigation/mansions-horses-and-designer-bags-how-the-ruling-family-of-iraqi-kurdistan-splurged-in-the-us

Conglomerates Funding the Barzani Brothers

Muksi Barzani

Waysi Barzani

Mansour Barzani

Mustafa Barzani

Masrour Barzani

Sarwar and Laween Pedawi

Appears to control

Appears to control

Registered owners until 2018

Golden Eagle Global (GEGI)
Kurdistan and U.S.

Ster Group
Kurdistan

Funded

At least **$28M** of **$100M+** in spending on U.S. property from 2005 to 2019

Luxury spending for **all five brothers**

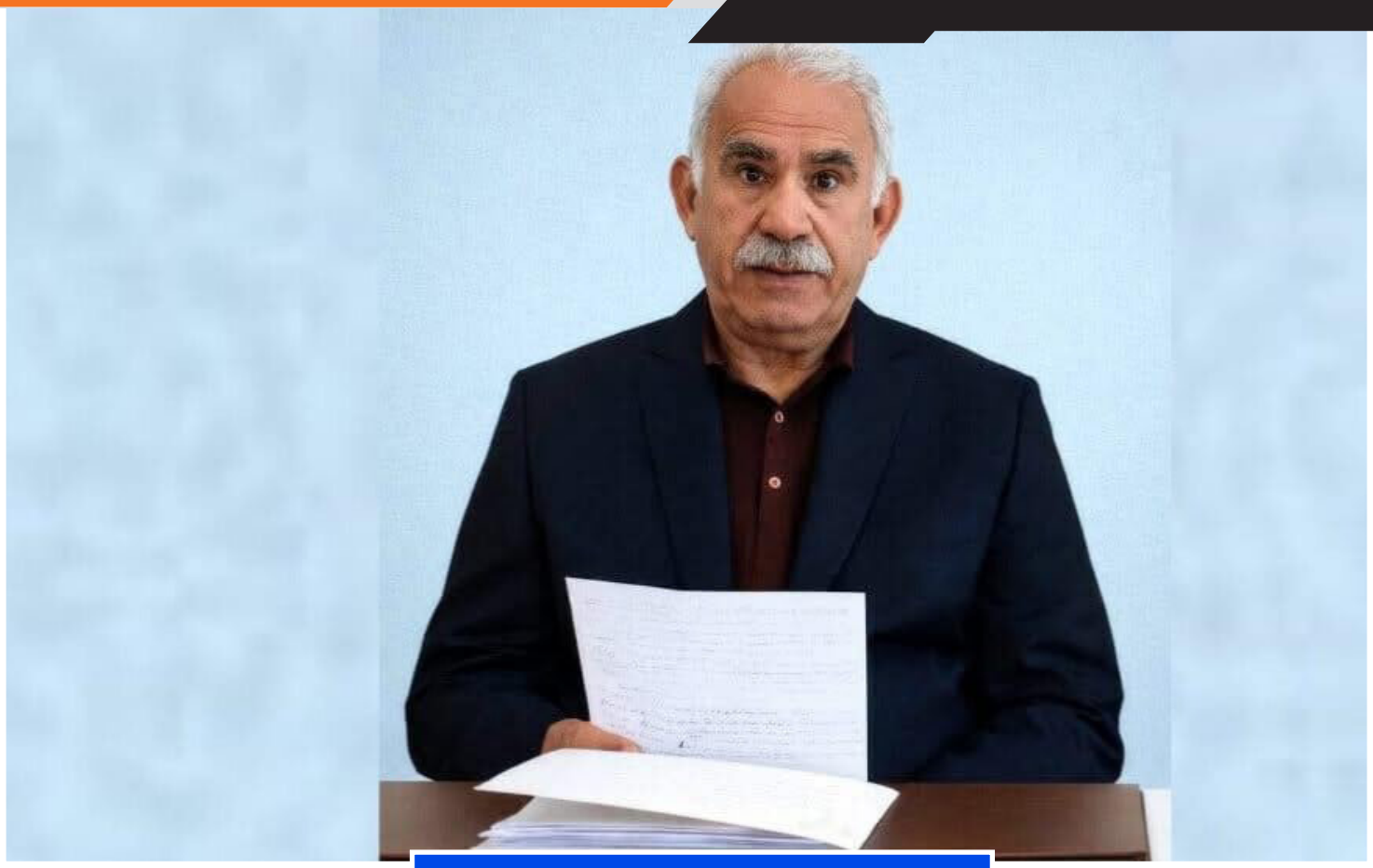

اوجلان في رسالة جديدة:

نجاح عملية السلام ستجعل الجمهورية أقوى بمرتين

أصدر وفد إمرالي لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب بيانا بشأن اللقاء الذي عقدوه مع عبدالله اوجلان جاء فيه:

«في إطار لقاءاتنا مع السيد عبد الله أوجلان، عقدنا اجتماعا في ٢٧ آذار ٢٠٢٦ في جزيرة إمرالي.

ولقد تبين بوضوح خلال اللقاءات أن العملية قد وصلت إلى مرحلة مهمة. وفي هذه المرحلة، تم التأكيد على أن طريق الحل هو قضية تتكون

> زمن الكفاح المسلح قد انتهى وولى. والعودة إلى الماضي لم يعد ممكنا

من طبقات عديدة، ويجب تقييمها مع مراعاة المفاوضات والإرادة الديمقراطية والمسؤولية التاريخية.

وتم الإشارة إلى الدور التاريخي والمسؤولية التي يتحملها البرلمان التركي خلال هذه العملية، وجرى التأكيد على أن الأعمال التي ستُنجز بعد تقرير اللجنة، يجب أن تُترجَم إلى إطار قانوني شامل ومتناسق دون تأجيل أو مماطلة.

وبصفتنا وفد إمرالي، خلُصنا في تقييماتنا إلى أن هذه النقطة تبرز كرؤية مشتركة؛ إذ يجب عدم إضاعة هذه الفرص التاريخية، ولكي تتحقق إرادة الحل الحقيقي وتدخل حيز التنفيذ، من الضروري إبقاء قنوات الحوار مفتوحة وتعزيز السياسة الديمقراطية.

وقد تم التأكيد مرة أخرى على أن المجتمع الديمقراطي هو الضامن لمستقبل جميع الشعوب والمعتقدات في تركيا. ونحن نؤمن بأن كل من يفهم هذه العملية بشكل صحيح ويتعامل معها بمسؤولية، لن يكسب الحاضر فحسب، بل المستقبل المشترك أيضا.

وفيما يلي ملخص لتقييمات السيد عبدالله أوجلان خلال المقابلة:

«لا ينبغي إظهار مقاربة ضيقة تجاه هذه القضية الكبرى التي نحاول إيجاد حلٍ لها ومعالجتها، لأن هناك خططا هيمنة عميقة تُحاك لمنطقة الشرق الأوسط.

ففي سوريا، على الرغم من حالة المخاض التي تشهدها، إلا أنه هناك أحداث إيجابية إلى حدٍ ما.

أما في الوقت الراهن، فالحرب الإيرانية أصبحت على جدول الأعمال وقد ظهرت ثلاثة خطوط في الحرب الإيرانية: الأول؛ هو خط الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل. والثاني؛ هو خط بعض القوى الدولية والإقليمية التي تقودها بريطانيا الرامي إلى الحفاظ على الوضع الراهن.

أما الثالث؛ فهو خط الحياة المشتركة والديمقراطية الذي ندافع عنه من خلال «عملية السلام والمجتمع الديمقراطي» التي طورناها. وقد أظهرت الأحداث الجارية في إيران مرة أخرى صحة وأهمية العملية الجارية في تركيا.

ونحن نعتمد حلا يقوم على إطار الأناضول ومزوبوتاميا فالعلاقة بين الأناضول ومزوبوتاميا لديها جذور تاريخية عميقة. وقد كانت أول معاهدة

ظهرت ثلاثة خطوط في الحرب الإيرانية

سلام كبرى في التاريخ هي معاهدة قادش بين الحيثيين والمصريين.

ويُظهر التاريخ السياسي للشرق الأوسط على مدى أربعة آلاف عام أن أمن الأناضول يمر عبر الشرق الأوسط ومزوبوتاميا. فالاندماج الديمقراطي يعني مشاركة ثقافة مزوبوتاميا ككيان ديمقراطي.

وقضيتنا ليست مع الجمهورية نفسها، بل تكمن المسألة الأساسية في أن الجمهورية ليست ديمقراطية. فالديمقراطية هي الحل الوحيد الذي من شأنه أن يعزز الجمهورية.

ولا ينبغي النظر إلى التعبير عن الأخطاء والتجاوزات والممارسات المناهضة للديمقراطية للمجتمعات والبلدان في الفترات التاريخية على أنه مساس بالمقدسات.

ويجب التأكيد على أن الدفاع عن أساليب الانصهار بمعتقد وضعي هو بمثابة ثوب ضيق تم إلباسه للبلاد.

وكما قلتُ في دعوتي التي أطلقتها في ٢٧ شباط، فإن زمن الكفاح المسلح قد انتهى وولى. والعودة إلى الماضي لم يعد ممكنا. والعملية الراهنة هي مرحلة العبور إلى السلام مع الجمهورية الديمقراطية. هذه العملية التي نأمل أن تنجح، ستجعل الجمهورية أقوى بمرتين.

إن المجتمع الديمقراطي مرتبط بشكل كبير بحل من هذا القبيل. يجب علينا تطوير فهم جماعي ومدني يصيغ العلاقة بين الكرد والدولة بشكل إيجابي. ويجب على الدولة أيضا أن ترى أنه لا توجد أي نشاطات تدميرية أو أي تهديدات أمنية.

ويجب أن تكون المشاركة في الجمهورية على أساس الهوية، وحرية الفكر والرأي، وحرية التنظيم، وحرية المرأة. فساحات الحرية هذه لا تقتصر على الكرد فحسب، بل تشمل الجميع.

وفي هذه النقطة، أولِي أهمية للوصول إلى الرأي العام بأكمله عبر الوسائل المناسبة، لكي يتم فهم آرائي المتعلقة بالعملية بشكل صحيح.

إن حل الاندماج الديمقراطي يرتكز على مقاربة قائمة على المجتمع. أما الحل القائم على أساس المجتمع، فيستلزم دمقرطة جماعية ومتماسكة للبنى الاجتماعية.

مع خالص الاحترام،

وفد إمرالي لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب

٣١ آذار ٢٠٢٦»

تولاي هاتيم أوغلاري:

انها مرحلة العمل الفعلي بدل الكلمات في عملية السلام

***الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان**

أدلت الرئيسة المشتركة لحزب(DEM) تولاى هاتيم أوغلاري بتقييماتها حول التطورات الراهنة خلال الاجتماع الأسبوعي لمجموعة برلمان الحزب. وأكدت هاتيم أوغوللاري على ضرورة أن تكون المرحلة الثانية من العملية قابلة للتوقع وموضحة بوضوح للرأي العام.

ذكرى كيزيلديري ونقاط التحول للحركة الاشتراكية التركية

في مستهل كلمتي، أحيي بأسمى مشاعر الاحترام والامتنان رفاقنا الذين فقدناهم، بدءا من مهير تشايان ورفاقه الذين استشهدوا في كيزيلديري في ٣٠ مارس ١٩٧٢، وصولا إلى محمد لطيفجي، رئيس فرع حزب الشعب الديمقراطي في ساماندغ، الذي اغتيل مع والده في ٣٠ مارس ١٩٩٥ على يد امتدادات سوسورلوك. كانت كيزيلديري نقطة تحول لا تُنسى للحركة الاشتراكية التركية، حيث ضحى مهير تشايان ورفاقه بحياتهم لمنع إعدام دينيز جمش، يوسف أصلان وحسين إينان. إن حياتهم الثورية ونضالهم تنير طريق الاشتراكيين والثوار الكرد واليوم.

إشعال نار نوروز برمز الحرية والسلام

أشعل شعبنا نار نوروز في أماكن متعددة، من آميد إلى اسطنبول وإزمير وفان، تعبيرا عن أملهم في الديمقراطية والحرية والسلام. شكرا لجميع من ساهم في إشعال هذا الاحتفال، من الفنانين والناشطين إلى الشباب والنساء، ومنظمات المجتمع المدني والمجموعات الديمقراطية والنسوية والبيئية وLGBT+. كانت نوروز ٢٠٢٦ نقطة تأسيسية، ورسالة واضحة من ملايين الناس إلى الدولة والحكومة بضرورة الحرية لعبد الله أوجالان.

نوروز ٢٠٢٦: من الثورة إلى البناء

جسد نوروز ٢٠٢٦ مرحلة انتقالية من الثورة إلى البناء، حيث أكد ملايين المشاركين التزامهم ببناء مجتمع ديمقراطي وعادل ومتساوٍ. وكان أبرز الرسائل التي أرسلها الشعب هي الدعوة لحرية عبد الله أوجالان، تعزيز الديمقراطية والوحدة الديمقراطية، وموقف واضح ضد التراجع الديمقراطي.

في المرحلة الثانية من عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، حان وقت اتخاذ خطوات ملموسة. يجب أن تكون المرحلة الثانية مرحلة تنفيذية، تُحول النوايا إلى إجراءات ملزمة وفعالة، وأن تُرسخ الحلول مؤسسيا وقانونيا واجتماعيا. ندعو الحكومة والبرلمان إلى الالتزام بهذه الخطوات وتقديمها بجدول زمني واضح وشفاف.

الحاجة الملحة للسلام في تركيا وسط أزمات إقليمية

بينما تجتاح العواصف الشرق الأوسط، فإن بناء السلام في تركيا أصبح حاجة ملحة ومطلوبة. يتعين على البرلمان التحرك فورا لإقرار إطار قانوني شامل، وتمكين أوجالان من إدارة عملية النزع المسلح والاندماج الديمقراطي، وتنفيذ قرارات المحكمة الأوروبية والمحكمة الدستورية بلا تأجيل.

رفض السياسات المهددة للكرد وكردستان

ندين الهجمات على مكتب الرئيس مسعود بارزاني ومنزل نيجيرفان بارزاني في إقليم كردستان، وندعو إلى إنهاء أي سياسات تحاول جر الكرد والإقليم إلى الصراع. يقف شعب كردستان وفريقنا إلى جانبهم بلا تردد.

تأثير الحرب العالمية على الاقتصاد والأسعار

تتسبب الحرب في ارتفاع الأسعار وتأثيرات اقتصادية كبيرة على المواطنين في تركيا والعالم، بما في ذلك الطاقة والغذاء والسلع الأساسية. ندعو الحكومة إلى تقديم خطط عاجلة للتخفيف من الأعباء، بما في ذلك رفع الدعم عن الضرائب على الوقود والمواد الغذائية، وتوفير الدعم الاجتماعي والطاقة الأساسية للمواطنين.

معالجة الغضب الاجتماعي ومواجهة البطالة والفقر

تقرير Esenlik النفسي لعام ٢٠٢٥ يوضح أن المجتمع التركي يعاني من أعلى مستويات التوتر والغضب والقلق بسبب الفقر والبطالة وعدم المساواة. لن يستطيع أي حزب بناء سعادته على معاناة المواطنين. يجب اتخاذ سياسات حقيقية لتحسين حياة العمال والفقراء والمتقاعدين والصغار التجار.

الاستمرار في النضال مع الشعب

نمر بفترة صعبة مليئة بالأزمات الإنسانية والبيئية والاقتصادية. رغم ذلك، سنواصل النضال من أجل غد أفضل، والاستعداد للاحتفال بيوم العمال الأول من مايو، جنبا إلى جنب مع جميع الفئات المستضعفة والمستغلة في تركيا، مع الالتزام بالمبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة.

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

ترقب من الحلفاء والأعداء لما سيقوله ترامب

أعلن البيت الأبيض رسمياً أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيلقي خطاباً موجهاً إلى الأمة، مساء يوم الأربعاء ١ أبريل ٢٠٢٦ (صباحا بتوقيت بغداد)، يتناول فيه مستجدات طارئة وتطورات جوهرية تتعلق بالملف الإيراني، وذلك في وقت يترقب فيه العالم مسار التوتر المتصاعد في المنطقة بعد سلسلة من العمليات العسكرية المتبادلة.

يأتي إعلان الرئيس ترامب عن هذا الخطاب في ظل ظروف إقليمية معقدة لعام ٢٠٢٦، حيث تبرز النقاط التالية كخلفية أساسية لهذا التحرك:

استمرار المواجهات: دخول العمليات العسكرية المتبادلة بين الجانبين الأمريكي والإسرائيلي من جهة، وإيران من جهة أخرى، مراحل حرجة مع استمرار التهديدات المتبادلة.

تبادل الضربات: تواصل الهجمات الصاروخية واستخدام التقنيات العسكرية المتقدمة، وسط تقارير عن محاولات إيرانية لإعادة بناء قدرات تم استهدافها سابقاً.

المسار الدبلوماسي: يتزامن الخطاب مع تصاعد الحراك الدولي الرامي لإيجاد حلول سياسية، حيث أشار ترامب مؤخراً إلى أن "الاتفاق ممكن" ولكن بشروط أمريكية صارمة.

ويترقب المراقبون السياسيون ما سيحمله هذا الخطاب من مؤشرات حول المرحلة المقبلة، وما إذا كان سيعلن عن استراتيجية أمريكية جديدة للتعامل مع التصعيد القائم أو طرح مبادرة نهائية لتهدئة الأوضاع في المنطقة.

سيناريو «وقف الحرب»

ومع اقتراب ساعة الصفر، يبرز مسار «وقف الحرب» كخيار جدي عززه ترمب بإعلانه الصريح عبر «تروث سوشيال» أن النظام الإيراني طلب من الولايات المتحدة «للتو» وقف إطلاق النار، واصفا المرشد الأعلى الجديد مجتبى خامنئي بأنه «أقل تطرفا وأكثر ذكاء من أسلافه».

ومضى ترمب أبعد من ذلك في مقابلته مع رويترز مؤكدا أن إيران لن تمتلك سلاحا نوويا، وأن واشنطن «غيّرت النظام الإيراني بالكامل»، لدرجة أنه لم يعد يأبه بالمواد النووية هناك طالما أنها تحت مراقبة الأقمار الاصطناعية، مشددا على أن القوات الأمريكية ستخرج سريعا دون الالتزام بجدول زمني محدد، مما يعطي انطباعا بأن إعلان التهدئة بات قاب قوسين أو أدنى.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤولين في الإدارة الأمريكية قولهم إن الرئيس ترمب أبلغ مساعديه باستعداده لإنهاء الحملة العسكرية ضد إيران، حتى وإن ظل مضيق هرمز مغلقا إلى حد كبير، في حين أكد مسؤول باكستاني أن نجاح وساطة بلاده مرهون بقرارات أطراف النزاع.

ترامب يلوح باتفاق وشيك مع إيران

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاثنين، إن محادثات جرت بين الولايات المتحدة وإيران أمس الأحد شملت "نقاط اتفاق رئيسية" من الجانبين، مشيرا إلى إمكان التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب قريبا.

وأضاف ترامب أن المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف وصهره جاريد كوشنر تحدثا إلى الإيرانيين أمس الأحد وأن المناقشات ستستمر اليوم.

وقال ترامب "أجرينا محادثات جادة جدا، وسنرى إلى أين ستؤول. لدينا نقاط اتفاق رئيسية، بل أقول إننا اتفقنا على جميع النقاط تقريبا... أجرينا محادثات جادة جدا. أجراها السيد ويتكوف والسيد كوشنر".

وأضاف للصحفيين قبل مغادرته فلوريدا متوجها إلى ممفيس "كل ما يمكنني قوله... هو أن لدينا فرصة حقيقية للتوصل إلى اتفاق".

وأحجم ترامب عن ذكر اسم المسؤول الإيراني الذي تجري معه الولايات المتحدة محادثاتها لكنه أكد

أنه ليس الزعيم الأعلى الإيراني آية الله مجتبى خامنئي. وقال ترامب "لا يزال (في إيران) بعض القادة الباقين".

وأضاف "نتعامل مع الرجل الذي أعتقد أنه من يحظى بالقدر الأكبر من الاحترام وأنه القائد".

ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن مصدر قوله إنه لا توجد أي اتصالات مباشرة أو غير مباشرة مع الولايات المتحدة.

وقال مسؤول إيراني كبير لرويترز إن واشنطن طلبت عقد اجتماع مع رئيس البرلمان الإيراني قاليباف يوم السبت وطهران لم ترد بعد.

ونقلت الوكالة عن مصدر آخر قله إن مسؤولين إسرائيليين يعتقدون أن أميركا وإيران ربما تعقدان محادثات في إسلام آباد هذا الأسبوع

تأجيل قصف محطات الكهرباء

وتراجع ترامب في وقت سابق من اليوم عن تهديده باستهداف شبكة الكهرباء الإيرانية قائلا إنه قرر إرجاء جميع الضربات العسكرية ضد محطات الكهرباء والبنية التحتية للطاقة في إيران.

وكان رد فعل الأسواق على هذه التصريحات سريعا وملحوظا إذ انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بشكل حاد وتراجع الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى وارتفعت أسواق الأسهم وانخفضت تكاليف الاقتراض الحكومي.

وكان ترامب قد هدد قبل يومين بتدمير محطات الكهرباء الإيرانية إذا لم تفتح طهران مضيق هرمز بالكامل أمام جميع السفن في غضون ٤٨ ساعة. وحدد ترامب مهلة تنتهي حوالي الساعة ٧:٤٤ مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (٢٣٤٤ بتوقيت غرينتش) اليوم الاثنين.

سنخرج من إيران سريعا ونعود إذا لزم الأمر

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لرويترز في مقابلة يوم الأربعاء إن الولايات المتحدة ستنسحب من إيران «بسرعة كبيرة» وقد تعود لشن «ضربات محددة» إذا لزم الأمر. وأشار ترامب في المقابلة، قبل ساعات من خطاب من المقرر أن يلقيه للأمة، إلى أنه سيعبر في الخطاب عن استيائه من حلف شمال الأطلسي بسبب ما يعتبره عدم دعم من الحلف لأهداف الولايات المتحدة في إيران.

وأضاف أنه يدرس «بجدية» انسحاب واشنطن من الحلف.

وردا على سؤال حول الموعد الذي ستعتبر فيه الولايات المتحدة الحرب على إيران منتهية، قال ترامب «لا أستطيع أن أحدد بدقة... سننسحب بسرعة كبيرة».

وذكر ترامب أن التحرك الأمريكي أدى إلى ضمان عدم امتلاك إيران سلاحا نوويا.

وقال «لن يمتلكوا سلاحا نوويا لأنهم غير قادرين على ذلك الآن، وبعد ذلك سأنسحب، وسأصطحب الجميع معي، وإذا تطلب الأمر فسنعود لتنفيذ هجمات محددة».

وزير الحرب الأمريكي: نقترب من تحقيق النصر على إيران

أكد وزير الحرب الاميركي بيت هيغسيث، اليوم الثلاثاء، أن إيران لن تمتلك سلاحا نوويا، مشيراً الى أن الولايات المتحدة أقرب الى تحقيق الانتصار في هذه الحرب.وقال هيغسيث: «قواتنا لديها قدرات فتاكة وطياروننا يعملون بكفاءة عالية في إيران «، مشيرا الى أن «عملية الغضب الملحمي تركز على سرعة الإنجاز من أجل الانتصار».

وأضاف: «جنودنا لم يطلبوا مني العودة إلى الوطن بل طالبوني بإنجاز المهمة وتزويدهم بالقنابل والأهداف، وهم يواجهون التهديد الإيراني يوميا ويدركون مخاطر امتلاك إيران للسلاح النووي».

وبين: «حربنا مرتبطة بالتاريخ والإرث ونجاحنا فيها مهم ونحن أقرب للانتصار أكثر من أي وقت مضى»، موضحا أن «الأيام القادمة ستكون حاسمة وإيران».

ولفت الى أن «الساعات الماضية شهدت أدنى عدد من الصواريخ التي تطلقها إيران، وقدرات الإيرانيين تتراجع والقيادة المركزية تؤكد وجود نقص في القيادة لديهم»، مؤكدا أن «إيران لن تمتلك سلاحا نوويا».

روبيو: بوسع أمريكا رؤية «خط النهاية»

من ناحيته قال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إن بوسع واشنطن رؤية «خط النهاية» في الحرب مع إيران، التي دخلت أسبوعها الخامس، وأن الولايات المتحدة ستعاود النظر في علاقاتها مع حلف شمال الأطلسي بعد انتهاء الصراع.وأضاف روبيو لقناة فوكس نيوز الثلاثاء «نرى خط النهاية. ليس اليوم، وليس غدا، ولكنه آت».وأشار روبيو إلى وجود مراسلات متبادلة بين إيران والولايات المتحدة، وإلى إمكان عقد «اجتماع مباشر» بين الجانبين في وقت ما.وقال روبيو «هناك تبادل للرسائل، ومحادثات جارية. وهناك احتمال لعقد اجتماع مباشر في وقت ما».وقال روبيو «لا يوجد شيء تفعله أي حكومة أو أي دولة في العالم الآن لمساعدة إيران يعيق مهمتنا بأي شكل من الأشكال».وأفاد روبيو بأن واشنطن ستضطر إلى معاودة النظر في علاقاتها مع حلف الأطلسي بعد الحرب مع إيران.

وقال «في نهاية المطاف، هذا قرار يعود إلى الرئيس، وعليه اتخاذه».وأضاف، في إشارة إلى استخدام القواعد العسكرية، «لكنني أعتقد، للأسف، أننا سنضطر إلى معاودة النظر فيما إذا كان هذا التحالف، الذي خدم هذا البلد جيدا لفترة من الزمن، لا يزال يؤدي الغرض نفسه، أم أنه أصبح الآن طريقا ذا اتجاه واحد، حيث تقتصر مهمة الولايات المتحدة على الدفاع عن أوروبا، ولكن عندما نحتاج إلى مساعدة حلفائنا، فإنهم سيحرموننا من حقوق استخدام قواعدهم، وسيمنعوننا من التحليق فوق أراضيهم».

بالتزامن مع خطاب ترامب..
بزشكيان يوجه رسالة للأمريكيين

نشر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، الأربعاء، رسالة مفتوحة موجّهة إلى الشعب الأمريكي، أكد فيها أن الشعب الإيراني لا يكنّ أي عداء لأي شعب، بما في ذلك شعوب الولايات المتحدة وأوروبا والدول المجاورة.

وأوضح بزشكيان، في رسالته، أن الشعب الإيراني، رغم تعرضه لهجمات عبر التاريخ، إلا أنه يميّز بين الشعوب والحكومات، ولا يحمل عداء للشعوب الأخرى.

وأضاف أن تصوير إيران كتهديد هو نتاج «صناعة تصوّر» تهدف إلى تبرير الهجمات عليها ودعم قطاع الصناعات العسكرية.

وأشار بزشكيان، إلى أن الولايات المتحدة قامت بحشد عسكري مكثف حول إيران وهاجمتها.

وشدد على أن بلاده لن تتخلى عن تطوير قدراتها الدفاعية في ظل هذه الظروف.

كما تطرّق بزشكيان، إلى تاريخ العلاقات بين الشعبين الإيراني والأمريكي، مشيرا إلى أنها لم تكن متوترة، لكنها تضررت بسبب دور الولايات المتحدة في انقلاب عام ١٩٥٣ الذي أطاح برئيس الوزراء محمد مصدق، والتدخل في قرار تأميم النفط.

وأضاف أن ذلك أدى إلى نشوء حالة من عدم الثقة تجاه السياسات الأمريكية لدى الإيرانيين، تعمّقت مع

مرور الوقت.

وأكد بزشكيان، أن إيران حققت تقدما رغم كل الضغوط الخارجية، وأن هذا التقدم يمكن ملاحظته بشكل مباشر وليس من خلال ما تروّج له وسائل الإعلام.

وشدد على أن الهجمات على إيران لا تخدم مصالح الشعب الأمريكي، وأن قتل الأطفال في إيران وقصف مصانع إنتاج أدوية السرطان سيضر بصورة الولايات المتحدة أكثر.

كما اتهم بزشكيان، الولايات المتحدة بالتصرف كقوة بالوكالة لصالح إسرائيل في الهجمات على إيران، موجها سؤالا للشعب الأمريكي: هل مازال شعار «أمريكا أولا» على رأس أولويات الحكومة الأمريكية؟

وفي ختام رسالته، قال إن الاختيار بين الصراع والتعاون هو قرار مصيري سيحدد مستقبل الأجيال القادمة.

وذكّر بزشكيان، بأن إيران، عبر تاريخها الممتد لآلاف السنين، واجهت العديد من الغزاة، ولم يبقَ منهم سوى أسماء تُذكر بالعار، بينما بقيت إيران واقفة بفخر.

رسالة بمناسبة يوم الجمهورية الإسلامية

من جهة اخرى شدد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، على أن عدوان قوى الهيمنة قد أظهر مجدداً أنّ هذه القوى لا تزال غير متوافقة مع استقلال وكرامة وتقدم الشعب الإيراني. منوها ان الحكومة ستستخدم كل قوتها وإمكانياتها لحماية استقلال البلاد، وضمان أمن إيران الحبيبة وتقدمها.

وفي رسالة بمناسبة يوم الجمهورية الإسلامية،ليوم الأربعاء وصف بزشكيان هذا اليوم بأنه يوم ترسيخ الإرادة التاريخية للشعب الإيراني، وتجسيدٌ واضحٌ لرغبة الشعب في الاستقلال، ورغبته في الكرامة، ورفضه لأي شكل من أشكال الهيمنة». وهو اليوم الذي حسم فيه الشعب الإيراني العظيم، بتصويته الحاسم، مسار البلاد المستقبلي على أساس الجمهورية الإسلامية وسيادة إرادة الشعب، ففتح صفحة خالدة في تاريخ هذه البلاد.

وأضاف بزشكيان: إن الشعب الإيراني فضّل الاستقلال والحرية على التبعية والاستبداد لما يقارب خمسة عقود وقال: «لقد اعتزّت هذه الأمة العظيمة، ولا تزال تعتز، بالإرث الكبير للجمهورية الإسلامية، وثمرة دماء آلاف الشهداء. فالجمهورية الإسلامية رمزٌ لرابطة الانتماء الإسلامي والإيراني؛ وهما ركيزتان أساسيتان حافظتا على هوية الأمة الإيرانية ووجودها وعزّزتاهما في وجه الأعداء وتهديداتهم».

وقال بزشكيان: إنّ عدوان أعداء هذا الوطن قد أظهر مجدداً أنّ القوى المهيمنة لا تزال غير متوافقة مع استقلال وكرامة وتقدم الشعب الإيراني. ومع ذلك، وعلى النقيض من ذلك، فقد أظهر صمود الشعب الإيراني وصبره ومقاومته المثالية تجلياً جديداً لروح الاستقلال والحرية نفسها التي أُعلنت للعالم في «الثاني عشر من فروردين عام ١٩٧٩»، وأبرزت مرة أخرى قوة هذه الأمة العظيمة.

وأعرب بزشكيان عن تقديره العميق لصبر الشعب الإيراني العظيم ومثابرته وتضامنه في مواجهة الغزو الوحشي للأعداء، وأضاف: «أؤمن أن روح المقاومة والثبات هذه هي أعظم رصيد وطني لتجاوز الصعاب وتذليل جميع العقبات».

وشدد بزشكيان على إنه على يقين من أننا بالاعتماد على الوحدة والتماسك الاجتماعي، سنتغلب على المشاكل ونخلق مستقبلاً مشرقاً لبلدنا الحبيب».

الجنرال كيميت: إيران تخوض حربا مختلفة

ليلى بزي: مع دخول الحرب بين الولايات المتحدة وإيران أسبوعها الرابع، بدأ الاهتمام يتحول من كيفية خوض هذا الصراع إلى كيفية فهمه.

في واشنطن، صوِّرت الحرب في السردية السائدة على أنها حرب استنزاف، وقدرات يتم تدميرها، وخصم يزداد ضعفا بشكل مطّرد. لكن الجنرال الامريكي المتقاعد مارك كيميت قدّم، في حديثه مع ليلى بزي رئيسة تحرير شبكة الشرق الأوسط للإرسال، تفسيرا مختلفا، مفاده أن إيران تخوض حرب صمود قائمة على الصبر ومرونة رد الفعل.

والأهم من ذلك، أنه يصف ما يسميه "قطع الرأس الاقتصادي": أي استخدام مضيق هرمز للضغط على أسواق النفط العالمية، حيث يمكن حتى للغم واحد أو صاروخ واحد أو زورق سريع واحد أن يخلّف عواقب استراتيجية.

ومع تصاعد الحديث عن سيناريو النهاية المحتمل، يبرز سؤال محوري: إذا كان الطرفان يخوضان حربين مختلفتين، فماذا يعني الانتصار؟

نسمع منذ بعض الوقت أن إيران تنهار. السؤال الأول: هل هذا صحيح؟ وكيف يمكن تفسير الفجوة بين السردية العلنية وواقع ساحة المعركة؟

مارك كيميت: الأمر بسيط جدا، وقد كتبت عن هذا. أعتقد أننا أمام نوعين من الحروب. الولايات المتحدة تخوض حربا من نوع ما نسميه حرب الاستنزاف، حيث يعتقدون أنه عبر تقليص عدد منصات إطلاق الصواريخ، وتقليص عدد الدبابات، وتقليص عدد الرادارات، فإن إيران تزداد ضعفا كلما انخفضت هذه الأعداد. لكن هذه ليست الحرب التي تخوضها إيران. إيران تخوض حرب مقاومة كلاسيكية. وفي هذا النوع من الحروب، وسأخطئ ربما في نطق هذه الكلمات، هناك عنصران في هذه الحرب، هما المقاومة والصبر. وكما ترون في لبنان، فإن اللبنانيين فقط ينتظرون الإسرائيليين حتى يتعبوا.

تتذكرون في ٢٠٠٦، عندما أنهك الإسرائيليون وانسحبوا، خرج حسن نصر الله من مخبئه، وأقاموا عرض نصر رغم أن البلاد كلها كانت مدمرة. وفي هذا النوع من الحروب، ليس هناك سوى نوعين من الناس: هناك الشهداء الذين ماتوا، وهناك المقاومون الذين ما زالوا على قيد الحياة. تنظر إلى كل الدمار من حولك، فتراه مجرد تجسيد مادي للمقاومة. في النهاية، كل شيء يعود إلى الصبر. الولايات المتحدة ليست صبورة على عكس الإيرانيين.

*** يعجبني هذا التشبيه الذي قدمته. إذا ما تفعله إيران الآن، ومع عودة حزب الله أيضا للعمل من لبنان، هو فقط استنزاف الصبر. فإذا لم يكن هناك رابح ولا خاسر، وهم يؤمنون بالمقاومة والشهادة، فالمسألة إذا تقوم على إنهاك الطرف الآخر، أي الولايات المتحدة وإسرائيل.**

-مارك كيميت: الامريكيون يخوضون حرب استنزاف يعتقدون فيها أن الأمر كله يتعلق بالأرقام. أما الإيرانيون فيخوضون حرب إنهاك، وهم فقط ينتظرون حتى يتعب الامريكيون من هذا ويرحلوا، كما فعلنا في أفغانستان، وكما فعل الإسرائيليون في لبنان، وكما فعلنا نحن في فيتنام.

***حسنا، هذا يقودني إلى السؤال الآخر بشأن مضيق هرمز. يبلغ عرضه نحو ٢١ ميلا، وفي أضيق نقاطه تنحصر الممرات الملاحية في ممرات أضيق حتى. كيف تحد الجغرافيا من أي خيارات عسكرية امريكية مستقبلية؟**

-مارك كيميت: في الواقع، هي لا تحد من الخيارات. لكن المشكلة أن الولايات المتحدة لا تملك الآن القدرة على إبقائه مفتوحا. هناك قدرة عسكرية، وهناك قدرة تجارية. وحتى لو استطاعت الولايات المتحدة إبقاءه مفتوحا عسكريا، فقد لا يكون ذلك كافيا لشركات التأمين التجاري كي تستمر في التأمين على تلك الناقلات، بالنظر إلى احتمال تعرضها للاستهداف. أنت أصغر من أن تتذكر، لكن بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٨ خاض العراق وإيران حربا كبيرة. ونحن نسميها حرب الناقلات، لأن الولايات المتحدة دخلت على الخط بوصفها طرفا غير مقاتل، لكنها كانت تعرف مدى أهمية النفط آنذاك.

ولذلك أعادت تسجيل الناقلات الكويتية، وجعلتها ناقلات امريكية، وأخذتها عبر مضيق هرمز. خلال تلك الفترة، عبر نحو ٢٢ ألف سفينة مضيق هرمز. أصيبت نحو ٥٠٠ منها، وغرقت نحو ٦٣. لذا، حتى مع كون الولايات المتحدة طرفا غير مقاتل، كانت تلك عملية مكلفة. فبإمكانك أن تتخيلي مدى الصعوبة إذا كان الامريكيون هذه المرة طرفا مقاتلا فعليا. وحتى إذا توصلنا إلى حل عسكري، فقد لا يكون ذلك حلا تجاريا كافيا لإعادة السفن إلى المرور من جديد.

***من منظور عسكري، تسيطر إيران على الساحل الشمالي لمضيق هرمز، وبفضل قربها الجغرافي لديها خطوط رؤية مباشرة إلى الممرات الملاحية الرئيسية. وبالنظر إلى القدرات العسكرية الامريكية، هل هناك أي سيناريو واقعي يمكن أن تفكر فيه واشنطن في إرسال قوات برية لحل هذه المسألة؟**

-مارك كيميت: أولا، أعتقد أنه من المهم أن نفهم أن الجغرافيا، في كثير من الحالات، ليست عاملا مهما إلا إذا كانت المسافة فعلا لا تتجاوز ٢٠ ميلا. لكن التهديد الأكبر للسفن لا يتعلق بالجغرافيا، بل يتعلق بالقدرات التي يمتلكها الإيرانيون. يمكنهم زرع الألغام، والأهم من ذلك أنهم يستطيعون استخدام الصواريخ. والأكثر أهمية أيضا أنهم يمتلكون أسطولا هائلا من الزوارق السريعة، نسميها أحيانا Boston whalers أو cigarette boats ويمكن لكل واحد منها أن يندفع نحو السفينة ويطلق صواريخه، كما حدث مع المدمرة الامريكية يو إس إس كول. لذا، فإن التهديد الحقيقي للملاحة يتمثل من ناحية في الصواريخ، لكنه يتمثل بدرجة كبيرة أيضا في الألغام والزوارق السريعة. فكيف تهزم كل هذه الوسائل؟ الأسهل هو هزيمة الصواريخ، لأن لدينا دفاعات مضادة للصواريخ. والأصعب هو الزوارق السريعة، لأن لديهم الآلاف منها، ونحن بحاجة إلى عين استخباراتية دائمة لا ترمش حتى نعرف متى تتحرك. أما بالنسبة للألغام، فالمشكلة كبيرة لأن الولايات المتحدة لا تملك القدرة الكافية على تنفيذ عمليات إزالة الألغام. لدينا عدد قليل جدا من السفن، أربع فقط تحديدا، تمتلك هذه القدرة، بينما نحتاج إلى عدد أكبر بكثير. وقد انتهيت للتو من كتابة مقال عن سبب حاجتنا إلى الحلفاء، ونحن بحاجة إليهم أساسا لأن لديهم سفن نزع الألغام.

***هذه نقطة مثيرة جدا للاهتمام، أي الحاجة إلى الحلفاء في هذا الجانب. هل يمكن أن توضح ذلك أكثر؟**

-مارك كيميت: بالتأكيد. أولا، السفن الامريكية هي في معظمها سفن حربية. أما سفن إزالة الألغام أو مكافحتها فينبغي أن تكون ذات هيكل خشبي كي لا تجذب اللغم مغناطيسيا إليها. وكان لدى البحرية الامريكية ١٤ سفينة من هذا النوع خلال حرب الناقلات. أما الآن، فلم يعد لدينا سوى أربع، ثلاث منها موجودة في اليابان. الألمان والفرنسيون والبريطانيون لديهم أعداد كبيرة جدا من هذه السفن، وهي لا تكتفي فقط بتحديد مكان الألغام، بل يمكنها أيضا تنفيذ إجراءات المواجهة لتفجيرها وإبعادها وما إلى ذلك. لدينا مروحيات تستطيع التحليق فوق المياه وتحديد مواقعها، لكن ليس لدينا سوى سفينة أو اثنتين تستطيعان، بعد تحديد مكانها، الاقتراب بما يكفي لإزالتها من دون أن تتعرضا هي أيضا للتفجير. إذا، نحن أمام نوع من العمليات العسكرية التي تتطلب تقنيات معقّدة. غالبا ما يقال إن الجيش الامريكي قوي، ولكنه في الواقع يفتقر إلى القدرات التي يحتاجها لإبقاء مضيق هرمز مفتوحا عسكريا بمفرده.

*** كيف يبدو النصر في مكان يمكن فيه لصاروخ واحد، أو لطائرة مسيّرة واحدة، أو حتى لإنذار كاذب، أن يحرك أسعار النفط العالمية؟**

-مارك كيميت: النصر بالنسبة إليّ يعني أن نتمسك بأهدافنا الأصلية في هذه الحرب، وهي القضاء على

البرنامج النووي، والقضاء على برنامج الصواريخ الباليستية، والقضاء على شبكة الوكلاء. لكن الإيرانيين كانوا أذكياء جدا في هذا الأمر. لقد نقلوا الحرب من تلك القضايا الجوهرية المهمة بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وقالوا: لن نتحدث عن ذلك، ولن نقاتلكم وفق شروطكم، بل سنقاتلكم وفق شروطنا نحن. وهذا يعني إغلاق مضيق هرمز. وأنت محقة: صاروخ واحد، زورق سريع واحد، أو لغم واحد، يمكن أن يعطل إمدادات النفط الدولية. نحن نتحدث عن حرب قطع الرأس التي اعتاد الإسرائيليون خوضها عبر استهداف القادة الأساسيين. هم يخوضون حرب قطع رأس النظام، بينما الإيرانيون أذكياء؛ فهم الآن يخوضون حرب قطع الرأس الاقتصادي عبر السيطرة على مضيق هرمز وممارسة الضغط على أسعار النفط العالمية.

***حسنا، ما تقوله مثير جدا للاهتمام، لأنني أرى أنهم قتلوا معظم القادة في إيران. لكن هل بناء هيكل بناء النظام الإيراني أفقي أم عامودي؟**

-مارك كيميت: أعتقد أن أفضل مقارنة هنا هي ما فعله الإسرائيليون بحزب الله. لقد اتبعوا العملية نفسها. أزالوا الطبقة العليا، باغتيال حسن نصر الله واغتيال يحيى السنوار، ثم مضوا في ذلك. والآن هم ينزلون من طبقة إلى أخرى، طبقة بعد طبقة. أعني أن أسوأ وظيفة في العالم الآن هي أن تكون سائق مجتبى خامنئي، لأنني أرجح، حتى لو لم يبد الأمر كذلك في لبنان مع استمرار القتال، أن الإسرائيليين تخلصوا فعلا من المتشددين، وهم يتعاملون الآن مع نعيم قاسم، الذي يبدو أكثر ليونة. وأعتقد أن هذا ما يجب أن يحدث في إيران. ليس ما سيحدث، بل ما ينبغي أن يحدث، وربما سيحدث.

أعتقد أن الإسرائيليين سيواصلون تقطيع المستويات المختلفة لهذا القالب من خلال استهداف القادة بحيث كلما صعد قائد جديد سيقومون بـ(التخلص منه). نعم، أعتقد أن السبب الوحيد لعدم قيامهم بذلك مع المرشد والقادة الجدد هو أنهم لم يعثروا عليهم بعد. ويمكننا أن نجادل حول ما إذا كانت هذه هي الاستراتيجية الصحيحة أم لا، أي استراتيجية قطع رأس النظام. أنا لا أعرف كيف سيوصلنا ذلك إلى إقناع الإيرانيين بالتخلي عن برنامجهم النووي. لكنني لم أفقد التركيز على ما تدور حوله هذه الحرب، وهي تدور حول البرنامج النووي، والوكلاء، والصواريخ.

ومجرد أن الإيرانيين حوّلوا هدف الامريكيين من ذلك إلى مضيق هرمز، وأن أهدافا أخرى أخذت تظهر، كتغيير النظام وما إلى ذلك، لا يعني أننا يجب أن نفقد التركيز. أعتقد أنه يتعين علينا أن نبقي أعيننا على السبب الجوهري الذي دخلنا من أجله هذه الحرب، حتى عندما تنتهي نكون قد حققنا تلك الأهداف، لا أهدافا أخرى.

***ليلى بزي هي رئيسة التحرير في مؤسسة الشرق الأوسط للإرسال حيث تقود العمل الصحفي والتحريري والإبداعي لقناة الحرة ومنتجاتها الرديفة.**

***المصدر:موقع الحرة**

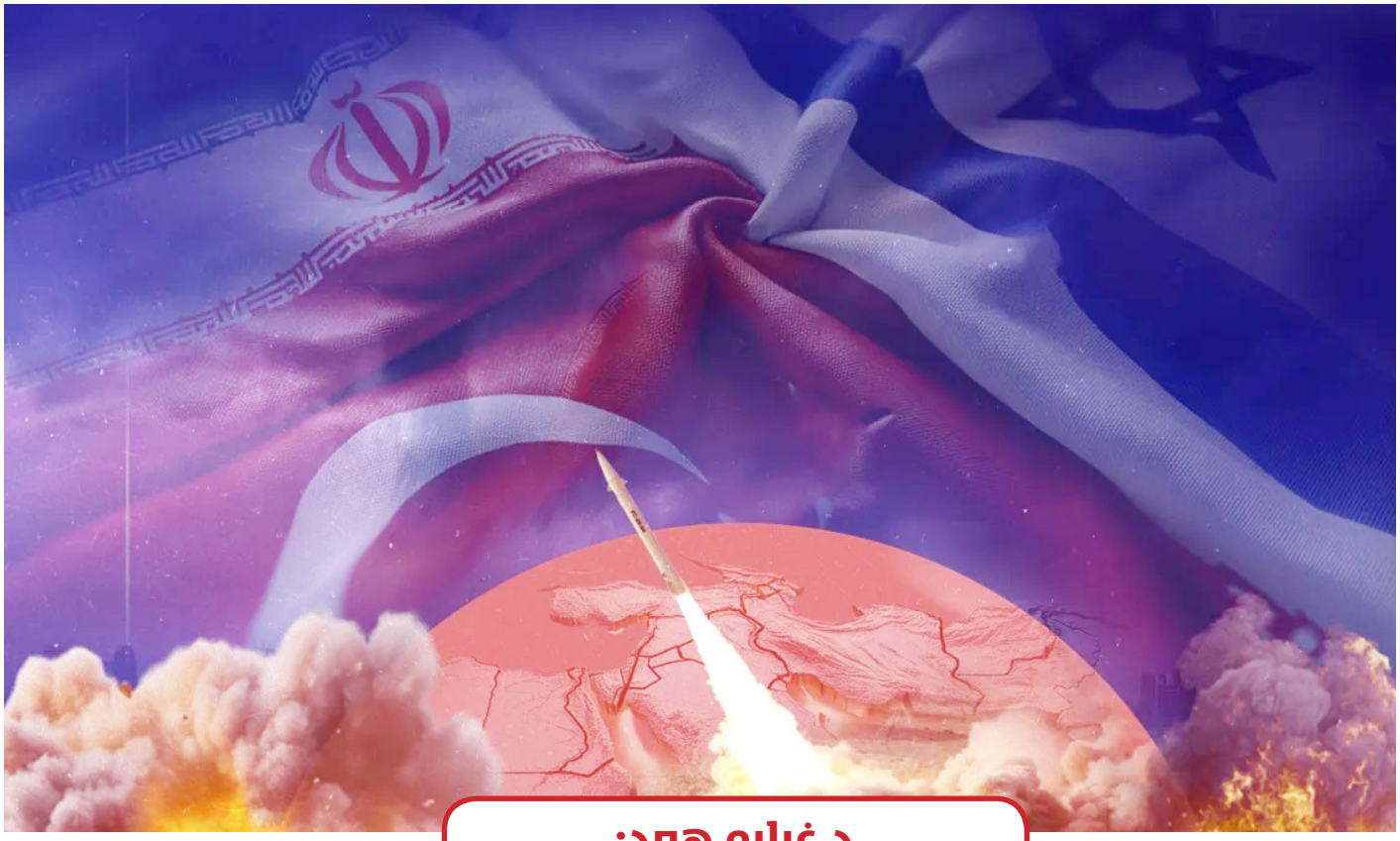

د.غرايم هيرد:

أربعة سيناريوهات بديلة في إيران

المعهد الملكي للخدمات المتحدة (RUSI)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تشير الضربات الأمريكية الإسرائيلية إلى سيناريوهات سياسية مفضلة ويستند كل سيناريو إلى افتراضات تتعلق بالصمود، والمشاعر المعادية للنظام، وتأثير القوة الجوية. فهل لا تزال هذه الافتراضات قائمة؟

تهدف عمليتا «الغضب الملحمي» و»زئير الأسد « إلى تغيير النظام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو ما يفهم على أنه إنهاء لبرامج إيران الصاروخية (مواقع الإطلاق والإنتاج) والنووية.

ويكمن النجاح في قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش المواقع النووية في طهران، وتسليمها مخزونها من المواد الانشطارية المستخدمة في صنع الأسلحة إلى الولايات المتحدة. ولن تشكل إيران أي تهديد وشيك لإسرائيل أو للولايات المتحدة على المدى البعيد.

وسيترتب على ذلك نتيجتان أخريان غير معلنتين، لكن من المتوقع حدوثهما. أولا، تعزز الولايات المتحدة مكانتها كمزود رئيسي للأمن والاستقرار في المنطقة. ثانيا، ينفتح قطاع الطاقة الإيراني – كما

حدث في فنزويلا بعد الإطاحة بمادورو – أمام الاستثمار الأمريكي ونفوذ الولايات المتحدة على المبيعات الاستراتيجية للشركاء المفضلين، والسيطرة على الإمدادات العالمية ومضيق هرمز.

منذ اللحظة التي بدأت فيها الضربات الجوية في وضح النهار في ٢٨ فبراير، بدت أربعة سيناريوهات بديلة على الأقل للوضع النهائي الإيراني ممكنة، ويستند كل منها على افتراضات يمكن توضيحها بشكل صريح.

١ -»ترامب يحالفه الحظ: عام ١٩٧٩ بالعكس«

تحقق الغارات الجوية المستهدفة «إقصاء» للقيادة في اليوم الأول من «العمليات القتالية الكبرى». يوحد هذا المجتمع في ثورة شعبية ضد نظام ثيوقراطي فاسد أجوف. يحطم هذا التدمير الحركي الدقيق والاضطراب إرادة وقدرة الحرس الثوري الإسلامي على المقاومة، ويبقى الجيش النظامي على الحياد (كما كان عليه الحال في عام ١٩٧٩).

تتمتع إيران بإدارة عالية الكفاءة، ومجتمع متعلم، ومتحضر، ومنظم، وهي غنية بالموارد الطبيعية، سواء في مجال الطاقة (إذ تمتلك ثاني أكبر احتياطي غاز وثالث أكبر احتياطي نفطي على مستوى العالم) أو في مجال الزراعة. ويمكن استغلال هذه الإمكانات لبناء إيران جديدة.

لقد ذبلت هذه الفكرة في مهدها، على الرغم من أنها قد تضع الأساس لانتفاضة وتحول ناجحين في المستقبل.

٢ -»الجمهورية الإسلامية تتوحد حول دكتاتورية عسكرية محورها الحرس الثوري الإيراني«

إن مسار الاستمرارية هذا، الذي يتم إدارته ولكنه أكثر عسكرة وغموضا، يجسد بشكل أفضل تطور النظام.

لقد ثبت حتى الآن خطأ الافتراضات السابقة حول افتقار إيران إلى المرونة السياسية والعسكرية، وقدرة المجتمع على الاحتجاج تحت وطأة القصف الخارجي، وإمكانية تسبب القوة الجوية في انهيارها. فالنظام ليس نظاما فرديا، بل هو متجذر بعمق في شبكة من المؤسسات المتشابكة – الدينية والعسكرية والسياسية والاقتصادية – حيث تتوزع السلطة بين القوات المسلحة والمؤسسة الدينية والأجهزة الأمنية. وقد أثبتت عقيدة الدفاع الفسيفسائية للحرس الثوري الإيراني متانتها: إذ تعمل وحدات الحرس الثوري كـ»فسيفساء قيادة ومهمة» مكونة من قطع صغيرة عديدة: فإذا دمرت بعض القطع، تستمر البقية في القتال بشكل مستقل. فالبقاء والصمود قادران على هزيمة قوى أقوى، كما أن تعطيل التمرد البحري أقوى من التدمير.

ومع ذلك، فإن عمليات الاستيلاء التي تتم عبر القوات البرية قد تعيد إلى الأذهان حصاري ديان بيان فو (١٩٥٤) وخي سان (١٩٦٨)، والفرق الوحيد هو أن القوات الغربية معزولة بسبب المياه وليس الأدغال.

ومع ذلك، حتى في أسوأ السيناريوهات، قد تظل افتراضات الولايات المتحدة النهائية كما يلي:

-«أي شخص أفضل من خامنئي» (لا يتوقع خلافة وراثية).

-ستبقى برامج إيران الصاروخية والنووية غير فعالة في الوقت الحالي.

-على الرغم من أن قطاع الطاقة الإيراني لن يخضع لإدارة خارجية، إلا أن المضيق سيكون تحت سيطرة الولايات المتحدة.

وسيتعين على نظام الجمهورية الإسلامية الأضعف، حتى لو ازداد تطرفه، أن يقبل بشروط الولايات المتحدة.

بمعنى آخر، يمكن للدبلوماسية والردع إدارة خطر الانتشار النووي الإيراني في المستقبل، مع وجود ضربات إسرائيلية دورية كإجراء احتياطي. لا يحتاج الحرس الثوري الإيراني إلى أسطول بحري فعال لتعطيل حركة العبور ، ويمكنه استخدام الألغام البحرية منخفضة التكلفة والطائرات المسيرة لإجبار الولايات المتحدة على الاختيار بين مصالح إسرائيل الأمنية واستقرار الأسواق العالمية . بإمكان إيران ممارسة تصعيد إقليمي مماثل، مع الحفاظ على سيطرتها على التصعيد، في حال استهداف بنيتها التحتية المدنية، مع الحفاظ على تأثير الردع.

٣- الوسطيون «الإصلاحيون» البراغماتيون يتبنون «انتقالا تفاوضيا» – سيناريو فنزويلا

يبدو أن هذا السيناريو يعتبر وجود شخصية إيرانية مماثلة لديلسي رودريغيز بمثابة مخرج «جيد بما فيه الكفاية» للولايات المتحدة، مع الأخذ في الاعتبار الضغط الاقتصادي المستمر، والتدهور العسكري الذي يجبر إيران على ترقية «المعتدلين» على حساب «المتشددين» لضمان بقاء النظام.

من شأن شخصية نافذة في النظام أن توقف برنامج الصواريخ والبرنامج النووي، وتسمح باستثمارات أمريكية في قطاع الطاقة الإيراني (سيطرة فعلية)، وتخفف من حدة القمع الداخلي (مع أن المتشددين والمعتدلين على حد سواء يمارسون القمع في الواقع). ويضمن استمرار المؤسسات استمرار عمل الدولة.

الافتراضات هنا:

وإذا أثبتت الجمهورية الإسلامية أنها أكثر مرونة مما كان متوقعا، فإن قيادتها المتشددة ستفقد شرعيتها مع ذلك.

لن يكون هناك تأثير «الالتفاف حول راية المتشددين».

بإمكان النخبة الإيرانية القوية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن اتجاه أكثر اعتدالا وإصلاحا: سيتولى البراغماتيون مثل حسن الخميني، وحسن روحاني، ومحمد جاويد ظريف، أو حتى الراحل علي أردشير لاريجاني، مناصب قيادية، وسيكونون أكثر انفتاحا على التفاوض، ومع مرور الوقت سيصلح النظام تدريجيا.

مع ذلك، أظهر انتخاب مجتبى خامنئي مرشدا أعلى في ٨ مارس/آذار أن توطيد السلطة أصبح الخيار الوحيد المتاح لبقاء النظام. ويشير غياب انتفاضة شعبية فورية إلى أن الأغلبية فضلت النظام الحالي المعيب على الفوضى

المحتملة في المستقبل. ويحظى مجتبى بدعم المتشددين من الأصوليين، وقادة الحرس الثوري، وقادة الباسيج، وكبار المسؤولين الأمنيين. وقد أثبت وصول الحرس الثوري غير المسبوق إلى مجلس الخبراء، الذي كان يعتمد عليه في الحماية الشخصية، أنه عامل حاسم. وتفضل إدارة ترامب خيار «فنزويلا» على «الديكتاتورية العسكرية للحرس الثوري». وقد يشير اغتيال لاريجاني في ١٧ مارس/آذار إلى عزم إسرائيل على استبعاد «فنزويلا» من الخيارات. وفي إسرائيل، تتزايد علامات الاستفهام حول استمرار الدعم الأمريكي، واحتمال وجود « فجوات في المصالح « بين إسرائيل والولايات المتحدة.

٤ - الفوضى والحرب الأهلية – سيناريو ليبيا وسوريا وما بعد العراق ٢٠٠٣

هذا المسار «الأسوأ»، الذي أصبح الآن سيناريو افتراضيا بشكل أوضح، وهو نتاج فشل حالات نهائية بديلة، وأجندات القوميين العرقيين المزعزعين للاستقرار داخليا والمدعومة خارجيا، والتصعيد الإقليمي.

إن عقيدة الدفاع الفسيفسائية للحرس الثوري الإيراني تضحي بالقدرة على البقاء من أجل السيطرة، ويقوم القادة الإقليميون باتباع بروتوكولات عامة (القتال بشكل غير متكافئ، على جبهات متعددة، وفرض تكاليف على الخصم) من خلال تعطيل الحدود لإبقاء مضيق هرمز مغلقا، وتهديد البحر الأحمر (من خلال وكلاء «محور المقاومة» الحوثيين والإخوان المسلمين في اليمن والسودان على التوالي).

الافتراض هنا هو أن للوقت عاملا معادلا:

-لا تستطيع الجهات الفاعلة في النظام الحفاظ على النظام، ولا تستطيع العناصر المناهضة للنظام الاستيلاء على السلطة على الصعيد الوطني.

-لا تستطيع الجهات الخارجية تثبيت الخلل الوظيفي المتزايد من الجو، حتى مع الدعم الجوي القريب.

ستشير رواية مخرج الطريق السريع الأمريكي إلى ما يلي:

-فشل الشعب الإيراني في الإطاحة بنظامه، على الرغم من أن الولايات المتحدة هيأت الظروف المواتية لذلك.

-لا يمكن لإيران المنقسمة أن تتقدم في برنامجها الصاروخي أو النووي.

-الولايات المتحدة مكتفية ذاتيا في مجال الطاقة.

-ترامب « يعلن النصر ويغادر « (ويتجه نحو كوبا).

ومع ذلك، لم تستطع الولايات المتحدة حينها منع إيران من مواصلة استهداف الأصول الأمريكية في الخليج والسيطرة على المضيق، مما أدى إلى تفاقم ارتفاع أسعار السلع الأساسية، وربما إلى ركود عالمي.

تقدير

حتى الآن، حققت القوة العسكرية المشتركة الأمريكية الإسرائيلية نجاحا كارثيا على الصعيدين التكتيكي والعملياتي، لكن هذا النجاح يترجم إلى فشل استراتيجي مراد. أي أن سيناريو الديكتاتورية العسكرية للحرس

الثوري الإيراني هو السيناريو الأرجح. فالولايات المتحدة « لا تستطيع إجبار حكومة ترفض الاستسلام «. ولدى الحرس الثوري الإيراني الموحد كل الحوافز لتعزيز روابطه العسكرية والاستخباراتية والاستطلاعية مع روسيا والصين . وتحتاج كل من روسيا والصين إلى إطالة أمد الحرب، لاستنزاف الذخائر الأمريكية وجهودها، وتقويض مصداقيتها الاستراتيجية.

قد يفترض أن استيلاء الجيش الأمريكي على جزيرة خارك (محطة تصدير النفط الرئيسية لإيران) سيتيح مخرجا مثاليا إذا ما أدى إلى اندلاع احتجاجات شعبية مناهضة للنظام، تفضي إلى سيناريوهات تشبه أحداث عام ١٩٧٩ أو فنزويلا. مع ذلك، قد تعيد عمليات الاستيلاء البرية إلى الأذهان حصارَي ديان بيان فو (١٩٥٤) وخي سان (١٩٦٨)، والفرق الوحيد هو أن القوات الغربية معزولة بالمياه لا بالغابات. بإمكان إيران إغلاق خطوط الأنابيب التي تغذي محطات النفط لجعل الاستيلاء غير ذي جدوى قبل وصول القوات، ثم استهدافها بالطائرات المسيرة والصواريخ. إذا كان الهدف هو تدمير قدرة إيران على تصدير النفط – وهو مخرجٌ أشبه بضربة بارثية – فيمكن تحقيقه بالغارات الجوية وحدها.

بدلا من أحداث عام ١٩٧٩ أو فنزويلا، فإن مثل هذا الاستيلاء يهدد بتعزيز نفوذ الحرس الثوري الإيراني، كما أنه يزيد من احتمالية اندلاع فوضى وحرب أهلية بدلا من تخفيفها، مما يضع ضغطا دوليا على الولايات المتحدة لإنهاء الصراع بشروط إيرانية لاستعادة الاستقرار الاقتصادي. وتتمثل الآثار الثانوية والثالثية لاضطراب سلاسل التوريد في نقاط الاختناق في تأخيرات تمتد آثارها إلى الاقتصاد العالمي. وتؤثر النقص المتفاقم في الإمدادات وارتفاع الأسعار بشدة على أفقر البلدان، حيث يواجه ١٠٠ مليون شخص خطر انعدام الأمن الغذائي والكوارث الإنسانية وعدم الاستقرار السياسي.

ماذا عن الروابط الأمنية الثنائية الأمريكية في الخليج؟ هل تجعل القواعد الأمنية الحصرية بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي حلفاء الولايات المتحدة وشركاءها أهدافا، أكثر مما توفر لهم الحماية في حال ردت إيران؟ هل ستتجه دول الخليج نحو تنويع أنظمتها، مع انضمام السعودية إلى المظلة النووية الباكستانية، بالتزامن مع الحديث عن إنشاء «حلف شمال الأطلسي الإسلامي»؟

إن تداعيات ذلك على الأمن الأوروبي عميقة أيضا. فمنشورات الرئيس ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي تصور حلف الناتو الأوروبي ككبش فداء عند بدء النقاش حول تحديد المسؤول. في الواقع، تعد عمليات الاستجابة للأزمات خارج نطاق الحلف وعمليات الأمن الجماعي تحديدا ما أبلغت إدارة ترامب أعضاء الناتو الأوروبيين صراحة بأنه يقع خارج نطاق « الناتو ٣٫٠ «.

*د. غرايم هيرد زميل مشارك أول في معهد سبير. عمل في مركز جورج سي مارشال الأوروبي للدراسات الأمنية ومركز جنيف للسياسة الأمنية، بالإضافة إلى العديد من الجامعات البريطانية: كينغز كوليدج لندن، وستافوردشاير، وأبردين، وبليموث. وهو مؤلف للعديد من المقالات حول السلوك الاستراتيجي لروسيا وسياسات التحالفات الأوروبية.

جو معكرون

«صراع الجبابرة» في الشرق الأوسط عند مفترق طرق

*تقرير خاص/صحيفة:الشرق الاوسط

لعل أسوأ السيناريوهات التي كان يتم تخيلها في كواليس صنع القرار حدثت. باغتيال المرشد السابق علي خامنئي، استخدمت واشنطن وتل أبيب أسلوب «الصدمة والرعب» نفسه الـذي اتبعته إسرائيل في السنتين الأخيرتين، والذي برهنت التجربة أنه يحقق نجاحا خارقا قبل فقدان الزخم مع نهاية الحملة العسكرية.

لكن هذه المرة كسر الرئيس دونالد ترمب المحظور وفتح صندوق باندورا المنطقة على حرب بحجج غير متماسكة ونهاية غير واضحة، وفرض معركة ردع متبادل مع النظام الإيراني الذي خسر صورته في الردع الإقليمي. هذا التوسع في نفوذ المشروعين في الشرق الأوسط، الذي تراوح بين الصدام والتعايش، وصل إلى مفترق طرق.

المشروع الخامنئي، الذي حكم أربع عواصم عربية لعقود، وتعرض لنكسات متتالية في العقد الأخير بعد بلوغه ذروته التوسعية بعد «الربيع العربي»، أرهق موارده المحدودة وفتح أعين امريكا عليه كما شهية إسرائيل لمقارعته.

استحالة إدارة هذا التعايش أدت إلى صدام محتوم لم تتعامل الإدارة الامريكية الحالية معه بصبر القوى العظمى الاستراتيجي.

في تدخل عسكري هو الأول من نوعه منذ الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، شاب حرب ترمب على إيران عدم وضوح النهاية. خطاب الرئيس مزج منذ بداية الحرب بين أهداف استراتيجية متقلبة وجداول زمنية مرنة للضغط على النظام الإيراني، لكن مع الوقت فقدت إدارته السيطرة الإعلامية والنفسية على الحرب، كما ظلت مترددة في الذهاب بعيدا في خيارات التصعيد العسكري. أدى عدم تمكن واشنطن من تقويض النظام الإيراني سريعا إلى قناعة بأن الإبقاء على الإيقاع الإسرائيلي يعني توسيع التورط الامريكي.

حضر قائد «الحرس الثوري» الإيراني حسين سلامي (يسار) برفقة قائد «البحرية» الأدميرال علي رضا تنكسيري

حفل الكشف عن قاعدة صواريخ تحت الأرض في مكان غير معلَن بجنوب إيران (د.ب.أ)

حضر قائد «الحرس الثوري» الإيراني حسين سلامي (يسار) برفقة قائد «البحرية» الأدميرال علي رضا تنكسيري حفل الكشف عن قاعدة صواريخ تحت الأرض في مكان غير معلَن بجنوب إيران (د.ب.أ)

من يتخذ القرار في إيران؟

في المقابل، هناك عدم وضوح حول مَن يتخذ القرارات في طهران التي يبدو أنها تدفع أثمان تبعات اغتيال قاسم سليماني عام ٢٠٢٠ مرورا بإسماعيل هنية وصولا إلى حسن نصر الله. والآن ستلحق نفسها بسياسة ردعية بعد اغتيال خامنئي الذي كان يحترف اللعب على حافة الهاوية لموازنة الدينامية بين المحافظين والإصلاحيين، بين «الحرس الثوري» والفريق التفاوضي.

يأتي المرشد الجديد مجتبى خامنئي، ليس فقط ليكرس إشكالية التوريث في الداخل، بل ليعزز دور المؤسسة الأمنية على حساب الدينية. وهناك تساؤلات لم تتضح بعد حول معالم انتقال السلطة الجديدة في طهران ومن يدين بالولاء لها ومراكز القرار فيها.

هل تتشكل سلطة جماعية ومتنازع عليها في طهران أم يحكِم مجتبى قبضته على مفاصل الدولة؟ في حال طبعا لم يتعرض لاغتيال. شرعية مجتبى مرتبطة باستمرار الحرب التي يحتاج إليها في المدى المنظور لتكريس موقعه الجديد؛ لأن ما يترتب على انتهاء الحرب، ليس فقط مواجهة التساؤلات حول شرعيته مرشدا، بل حسم قرار كيفية التعامل مع واشنطن على المدى المتوسط لكسر الحصار الجوي على إيران وتوفير الوقت والموارد لترميم ما دمرته الحرب والعقوبات.

توازن يشابه الردع

اعتقدت واشنطن أن تكلفة الردع الإيراني منخفضة بما يكفي للتدخل العسكري ضدها، وبالتالي خلصت وإسرائيل إلى أن فرصتهما في تحقيق أهدافهما بالوسائل العسكرية

> **النظام الإيراني يراهن على البقاء... والوكلاء في امتحان المواجهة الكبرى**

أكبر منها بالوسائل الدبلوماسية، وكان ذلك سوء تقدير في حسابات الردع. دمرت امريكا القدرات العسكرية التقليدية للنظام الإيراني، لكنها لا يبدو أنها نجحت في وقف قدرته على إطلاق الصواريخ الباليستية وتقييد الملاحة الدولية في مضيق هرمز الذي أخذته طهران رهينة كردع اقتصادي في «استراتيجية عقابية» كلاسيكية ربطت بين استهداف النظام وإلحاق الضرر بالاقتصاد العالمي. التكلفة جاءت كأكبر اضطراب في الإمدادات في العالم منذ أزمة الطاقة في السبعينات؛ ما أجبر إدارة ترمب على رفع العقوبات مؤقتا عن النفط الإيراني في محاولة لتخفيف أزمة الطاقة.

استراتيجية الردع الإيرانية مرت في ثلاث مراحل خلال هذه الحرب. الهدف الرئيسي في المرحلة الأولى كان بقاء النظام بما يعنيه منع الانهيار والتفكك الداخلي، وتفادي انتفاضة شعبية. في ظل فراغ منصب المرشد، أطلقت المنظومة الأمنية في طهران العنان لجنون ردعي غير مسبوق، وعندما تداخلت الرسائل الامريكية مع فكرة تغيير النظام تعاملت طهران مع الحرب على أنها مسألة وجودية، على الرغم من إدراكها أنها لا تستطيع كسب حرب تقليدية مع واشنطن.

في المرحلة الثانية، كانت الاستراتيجية الإيرانية تسعى لزيادة تكلفة الحرب على واشنطن كما على الاقتصاد العالمي. «مصداقية الردع» هي النقطة الأساس حاليا. لأن إيران، ستظهر بمظهر المنهزم استراتيجيا فيما لو تلقت ضربات على مستوى اغتيال خامنئي من دون رد فعل منها، فبذلك تخاطر بانهيار «الردع الإقليمي»، وفقدان المصداقية لدى الوكلاء، ورد فعل عنيف داخليا.

> ترمب فرض حربا بحجج غير متماسكة ونهاية غير واضحة

استخدمت كل من واشنطن وطهران في الأسبوع الأخير ما سماه توماس شيلينغ «دبلوماسية العنف»، أي التهديد العسكري المستمر وسيلةَ ضغطٍ.

الحافز الإيراني الآخر في المرحلة الثانية هو الحفاظ على تماسك النظام الداخلي عبر استمرار حرب خارجية تمنع الانقسامات بحيث يكتسب المتشددون داخل المؤسسات الأمنية نفوذا إضافيا.

الأسبوع الأخير كان حاسما في معركة مضيق هرمز والبنى التحتية للطاقة؛ فوصلت المواجهة والتهديدات إلى لحظة الذروة، فكان قرار خفض التصعيد حين امتنع الخصمان عن شن هجوم شامل بعد اقتناع ضمني بقدرة بعضهما بعضا على إلحاق خسائر انتقامية لا يمكن تحملها في إطار الرد الانتقامي. وبعدما علق الجانبان في دوامة من الإنذارات والردود الانتقامية برزت بوادر خيارات عقلانية، أقرت بضرورة فتح شكل من أشكال قنوات الاتصال مع رسم مسبق لخطوط حمراء واضحة.

أمسك ترمب بزمام مبادرة إعلان انطلاق التفاوض؛ ما أربك ليس إيران فحسب، بل فاجأ إسرائيل أيضا. المناورة انتقلت من الميدان إلى التفاوض، وبالتالي من يصرخ أولا يفرض شروط انتهاء الحرب.

وساطة عبر ٣ مسارات

في هذا السياق، كانت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الشرق الأوسط» أكدت أن هناك وساطة متقدمة و«اتصالات قوية» تقودها كل من باكستان ومصر وتركيا عبر ثلاثة مسارات داخل النظام الإيراني، هي «الحرس الثوري» والخارجية الإيرانية ورئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف. تستخدم كل من هذه الدول الثلاث قنواتها الخاصة. وتشير المصادر إلى أنه حاليا ليس هناك غير هذه الدول من قد يرغب في القيام بوساطة، سيما وأنها لم تتعرض لهجمات صاروخية إيرانية. كذلك، تؤكد المصادر وجود عروض امريكية متقدمة، ومسعى لإيجاد نوع من الحل الوسط قدر الإمكان. لكن التحدي أن الامريكيين يضغطون في عامل الوقت ويستعجلون الاتفاق، في حين الإيرانيون يرون أن الوقت لا يكفي، خصوصا أن حركتهم وتواصلهم فيما بينهم صعبان لتفادي رصدهم من الإسرائيليين.

وكلاء إيران والمواجهة الكبرى

الشق الثاني في الردع هو أذرع إيران الإقليمية. كان هناك شيء من الرومانسية في الحديث عن فكرة الجبهات المفتوحة والمتزامنة لوكلاء النظام الإيراني؛ هي فكرة تقوم على أساس أن الهجوم على أحد أطراف المحور يعد هجوما على الكل. لكن هذا الدفاع الجماعي تحقق جزئيا ومرة واحدة فقط بعد عملية «طوفان الأقصى» عام ٢٠٢٣ قبل أن يتعرض المحور بمجمله لضربات متتالية. في الحرب الأولى بين إيران وإسرائيل عام ٢٠٢٥ وقفت أذرع إيران على الحياد، لكنها دخلت عنوة على خط الحرب الدائرة حاليا بعد اغتيال خامنئي.

تعرض المحور إلى إغتيالات مستهدفة متتالية من إسرائيل وامريكا أدت إلى اهتزاز ركائزه، وجاءت العقوبات الامريكية على النظام الإيراني منذ ٢٠١٩ لتقلص موارده، كما واجه تحديات في خطوط الإمداد من إيران عبر العراق وسوريا إلى لبنان.

والآن، تدخل أذرع إيران الإقليمية في مرحلة جديدة قد تحدد مصيرها ووظيفتها في السنوات المقبلة، في معركة تخوضها طهران هذه المرة في الصفوف الأمامية بعدما تقلصت مروحة وكلائها بعد تطورات سوريا وغزة. ويبدو واضحا أن الاستراتيجية الإيرانية تقوم على توسيع

الساحات وليس بالضرورة وحدتها، على أن يكون القرار المركزي في طهران بشكل غير مسبوق. فللمرة الأولى ينسق «الحرس الثوري» عمليات وإطلاق صواريخ متزامنة مع «حزب الله» و«الحشد الشعبي»، أي التركيز على قيادة الردع بالاعتماد على ما تبقى من الوكلاء في لبنان والعراق.

«حزب الله» يقاتل بترسانة مستنفدة وهيكلية في طور إعادة التنظيم وبيئة شعبية منهكة، في حين «الحشد الشعبي» الذي تفادى لسنوات المواجهة المباشرة مع الجيش الامريكي، كسر المحظور أيضا في استهداف القوات والمصالح الامريكية في بغداد وأربيل ودول الجوار؛ ما يغير معادلة الردع الامريكي وقد يعزز النفوذ الإيراني في العراق إذا استمرت الدينامية الحالية للحرب حتى انتهائها.

لكن «الحشد الشعبي» منقسم بين خلايا مدفوعة آيديولوجيا تواصل شن الهجمات باسم طهران، وأصحاب نفوذ في الدولة العراقية الذين يرون بشكل متزايد أن المواجهة تضر بمصالحهم، والنتيجة هي رادع منقسم: بعض الفصائل تقاتل، وأخرى تنسحب؛ ما يضعف مصداقية التهديد ككل.

ساحات قتال محلية

كل هذه التطورات تنعكس توترا أمنيا وسياسيا بين واشنطن وطهران في لبنان والعراق. الأزمة السياسية في لبنان تتفاعل، لكنها لم تخرج عن السيطرة بعد. الصراع الامريكي – الإيراني أكثر حدة في العراق وانتقل إلى المؤسسات الأمنية، لكن الميليشيات المدعومة إيرانيا تستمر بأنشطتها العسكرية، في حين سمحت الحكومة العراقية لقوات الحشد الشعبي بالرد على أي استهدافات.

الوضع مغاير تماما في قطاع غزة واليمن.

إدارة ترمب تمكنت من تحييد جبهة غزة نسبيا، وبالتالي حسابات حركة «حماس» مغايرة في هذه

> **التوسع في نفوذ المشروعين وصل إلى مفترق طرق**

المرحلة مع تجميد قدرات جناحها العسكري، في ظل السيطرة الامريكية – الإسرائيلية المحكمة على القطاع والانقسامات الداخلية على قيادة الحركة والمرشحة إلى الزيادة حسب كيفية انتهاء هذه الحرب.

من جهة أخرى، اتخذ الحوثيون موقف الحياد النسبي بما يتناسب مع التحولات في الداخل اليمني التي تستدعي التريث. كما يحتفظ النظام الإيراني بالحوثيين ورقة احتياطية للتهديد المطلق على البحر الأحمر.

ماذا بعد الحرب؟

السؤال الرئيسي اليوم هو عما: إذا كانت طهران ستصر على شمل «حزب الله» في أي مفاوضات لإنهاء الحرب، أم ستتفرغ إسرائيل للحزب وتفرض أمرا واقعا جنوب الليطاني؟ هذا سيكون أول اختبار لعلاقة النظام الإيراني الجديد مع أذرعه الإقليمية، لا سيما في لبنان والعراق.

فـإذا أوقفت امريكا الحرب مع إيـران، هل تبقى العصا الإسرائيلية مرفوعة ضد النظام الإيراني لاستخدام الضرورة؟ مهما كان السيناريو النووي الامريكي – الإيراني، حتى الآن يبقى وكلاء طهران تحت الضغوط الامريكية – الإسرائيلية، لكن من دون القدرة على فرض الاستسلام الكلي. هذه الضبابية ستؤدي إلى تقلص تدريجي لوكلاء النظام الإيراني، لكن قد لا تفتح الباب أمام التسويات الكاملة في المدى المنظور. لا المواجهة بين إيران وإسرائيل ولا الهدنة بينهما ستعالج الأزمات المحلية في بلدان هذه الجبهات، ولا المعارك المفتوحة بين إسرائيل ووكلاء إيران الذين يستعدون لمرحلة جديدة.

> **استراتيجية الردع الإيرانية مرت في ثلاث مراحل خلال هذه الحرب**

يقول كارل فون كلوزفيتز: «الحرب ليست سوى استمرار للسياسة بوسائل أخرى». الخروج من الردع إلى التفاوض في حسابات بقاء النظام كانت عبر مؤشرات بدأت تخرج من طهران بعدما هيمن المتشددون في «الحرس الثوري» بشكل مطلق على الاستراتيجية في أول أسبوعين من الحرب.

من ملامح هذه المؤشرات مواقف شخصيات تتمتع بعلاقات واسعة في الأوساط الدينية والسياسية والأمنية، معتدلون ضمن الهياكل المتشددة، محافظون لكن براغماتيين، قادرون على التواصل مع كل من المتشددين والتكنوقراط، وهم مفاوضون استراتيجيون ذوو خبرة في الدبلوماسية.

هؤلاء تسعى واشنطن للتواصل معهم وتحاول إسرائيل اغتيالهم مثلما فعلت مع علي لاريجاني. التحول الكبير الآن ليس بين واشنطن وطهران، بل في بداية افتراق المصالح الامريكية - الإسرائيلية في هذه الحرب. ترمب فاجأ تل أبيب بقرار وقف زخم الحرب ودرس احتمالات خفض التصعيد، كما أرسل أكثر الأصوات رفضا للحرب داخل إدارته لإيصال هذه الرسالة إلى بنيامين نتنياهو، وهو نائب الرئيس جي دي فانس. انتقل الطرفان من الحرب إلى التفاوض بالنار عبر رفع استعراضي لسقف المفاوضات وتحديد متبادل لهويات المفاوض في الطرف الآخر بحيث واشنطن تفضل قاليباف وطهران تفضل جي دي فانس. هذه بداية لاستكشاف النوايا وإعادة بناء الثقة على وقع حرب مستعرة.

ميزان الربح والخسارة

مفهوم الانتصار نسبي للطرفين؛ فمجرد البقاء على الطاولة ينظر إليه النظام الإيراني على أنه انتصار رغم الخسارات الكبيرة. بعد الحديث عن تغيير النظام في الأيام الأولى، حتى الطرف الإسرائيلي بدأ يتراجع عن هذا الخطاب بإيعاز امريكي بعدما أطلقت طهران العنان لجنونها وأصبحت المنظومة الأمنية تتصرف كميليشيا تستنزف امريكا ومصالحها، في حين إدارة ترمب تقود حربا عسكرية تقليدية. ترمب الذي كان لا يمكن التنبؤ بأفعاله اعتمد «الحذر الاستراتيجي» في الرد، في حين النظام الإيراني المتردد في الردع أصبح خارج السيطرة. السرديات تغيرت. التركيز أصبح على من يسيطر على مضيق هرمز لا على تغيير النظام الإيراني. ترمب يفاوض بالنار والنظام الإيراني يردع بالبقاء. الجمود الدبلوماسي في «النووي» ينعكس الآن جمودا عسكريا في الميدان، والخيار يتراوح بين إيجاد حلول عقلانية أو الانتقال إلى خيارات أكثر دراماتيكية. الطرفان يريدان إنهاء الحرب، لكن بشروط تساعدهما على تسويق وقف إطلاق النار داخليا.

على الضفة الأخرى، من مصلحة موسكو وبكين عدم انتصار ترمب وسيطرته على كل منابع الطاقة وطرق الإمداد الرئيسية، وإيران جزء من هذا النزاع الدولي الأشمل على الموارد والنفوذ. إذا لم يستكمل ترمب المهمة، تخسر واشنطن بعضا من صورتها بوصفها شرطي العالم وضامن الملاحة الدولية. ترمب لمح إلى أنه في حال كان هناك اتفاق مع طهران سيدير مضيق هرمز مع المرشد الإيراني الجديد، ما يشبه سيناريو التنافس الاستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي.

لكن نصف تدخل عسكري امريكي مع تردد في التورط وهشاشة في تحمل التبعات الاقتصادية يعطي الأفضلية للنظام الإيراني في المدى المنظور ويعزز سطوته الداخلية، مع تبعات طويلة الأمد على استعادة القوة والزخم ما لم يحده اتفاق واضح مع الغرب.

حسني محلي:

الحرب على إيران.. القواعد تحمي من؟

تمرد آل سعود ضد الدولة العثمانية اعتبارا من عام ١٧٨٠ وبتحريض من بريطانيا الاستعمارية التي أقامت علاقاتها مع كل القبائل الخليجية وأهمها آل ثاني في قطر وآل الصباح في الكويت وآل النهيان في أبو ظبي ولاحقا الإمارات وآل خليفة في البحرين، ورسم الاستعمار البريطاني خرائطها الجغرافية بعد انسحاب الدولة العثمانية من المنطقة نتيجة هزيمتها في الحرب العالمية الأولى.

فأعلنت بريطانيا استقلال السعودية كمملكة لآل سعود عام ١٩٣٢ على أن يبقوا تحت إمرتهم وهي الحال بالنسبة لآل ثاني بعد استقلال قطر عام ١٩٧١ وآل نهيان بعد توحيد المشيخات السبعة وإقامة دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١، مع بقاء هاتين الدولتين تحت رحمة الاستعمار البريطاني الذي احتفظ بقواعده العسكرية في هاتين الدولتين والسعودية، وكذلك الكويت بعد استقلالها عام ١٩٦٥ والبحرين عام ١٩٧١ وسلطنة عمان ١٩٧٠.

وبعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة إقامة الكيان العبري الصهيوني على الأرض الفلسطينية، دخلت واشنطن على خط التآمر على المنطقة برمتها، خاصة بعد اللقاء الذي تم بين الملك عبد العزيز والرئيس الامريكي روزفلت في الـ١٤ من شباط/ فبراير ١٩٤٥ على متن المدمرة كوينسي في البحر الأحمر.

وأعلن آل سعود خلال هذا اللقاء ولاءهم المطلق

للاستعمار الامريكي الجديد وبرضى معلن من بريطانيا التي تحولت إلى شريك رخيص لواشنطن التي رجحت الكيان العبري على الجميع في المنطقة وخارجها، ولأسباب سياسية واستراتجية ودينية، والأهم عضوية، لأن امريكا و «إسرائيل» دولتان أسسهما اللقطاء الذين تجمعوا من جميع أنحاء العالم واستولوا على أرض الآخرين.

وجاء العدوان الفرنسي- البريطاني - الصهيوني على مصر عام ١٩٥٦، وحرب الكيان العبري على مصر والأردن وسوريا عام ١٩٦٧، ثم حرب ١٩٧٣، والعدوان الصهيوني على لبنان ١٩٨٢، وبعد أشهر من الثورة الإسلامية في إيران التي أغلقت السفارة الإسرائيلية ورفعت العلم الفلسطيني عليها، لتفتح صفحة جديدة في مسار التطورات المثيرة في المنطقة، وعاشت برمتها سلسلة من الأحداث الخطيرة تارة داخل حدود دولها، وتارة أخرى بين هذه الدول، ليكون المستفيد الوحيد منها دائما، وكما هي الحال في سنوات الربيع العربي الدموي، هو الكيان العبري طالما أن واشنطن كانت في السر والعلن صاحبة القرار في عواصم المشيخات الخليجية التي تحولت مع الزمن إلى مستعمرات امريكية مطعمة بالوجود العسكري البريطاني والفرنسي، وأحيانا الألماني والإيطالي، كما هي الحال في كردستان العراق.

وجاء العدوان الصهيو - امريكي على إيران في حزيران/يونيو الماضي، وقبل ذلك الحرب الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، وبعد ذلك حزب الله في لبنان، قبل وبعد إسقاط نظام الأسد في دمشق، الخندق الأمامي لمحور المقاومة، ليثبت تبعية حكام الخليج لسيدهم الأكبر امريكا، وأيا كان حاكمها كالمجنون والمعتوه ترامب، أو كلينتون الحاصل على جائزة نوبل للسلام، وربما بتزكية من صديقه جيفري إبستين عميل الموساد الأكبر.

وبالتذكير بعلاقات واشنطن و «تل أبيب» الاستراتيجية مع «الشيعي» شاه إيران الذي كان صديقا وحليفا لحكام الخليج، لم يكن أحد منهم يتحدث آنذاك عن خطر «التوسع الشيعي الفارسي»، لا يجرؤ أحد من هؤلاء الحكام أن يسأل أسياده في واشنطن ولندن عن سبب وجود قواعدها العسكرية على أراضي بلاده.

ويعرف الجميع أن هذه القواعد ليست للدفاع عن استقلال وأمن وسيادة الدول التي توجد فيها، بل هي بمنزلة الخندق الأمامي للدفاع عن مصالح الكيان العبري الذي تحول قبل وبعد الاتفاقيات الإبراهيمية إلى حليف سري وعلني لحكام هذه الدول.

> **على حكام ان يقرروا إلى جانب من سيكونون بعد الآن**

ويعرف الجميع أيضا أن الهم الوحيد لهذا الكيان هو الانتقام من الثورة الإسلامية في إيران، ولأنها تبنت ومنذ اليوم الأول لقيامها قضية الشعب الفلسطيني. وأثبتت لاحقا، لا بالقول بل بالعمل، أنها لا ولن تتخلى عن هذه القضية مهما خانها الكثيرون من العرب والمسلمين، الذين تواطؤوا في السر والعلن مع التحالف الصهيو - امريكي.

وجاء العدوان الأخير على إيران في الـ٢٨ من شباط/فبراير ليثبت هذه الحقيقة التي ضحى من أجلها الشعب الإيراني ومن معه من شرفاء المنطقة، بعد أن اقتنعت غالبية شعوب المنطقة أن إيران هي الوحيدة التي لقنت الكيان العبري الدرس الذي يستحقه منذ قيامه على الأرض الفلسطينية، وهو ما فعله أبطال المقاومة

الإسلامية في لبنان واليمن والعراق، في الوقت الذي وقف فيه الكثيرون موقف المتفرج على إجرام التحالف الصهيو – امريكي على إيران ولبنان.

وبعد أن أثبتت تطورات ومعطيات الشهر الأول من العدوان أن ما يهم امريكا هو حماية الكيان العبري وليس «أمن واستقلال وسيادة» دول المنطقة التي عاملت حكامها دائما كخدم لديها يلبون أوامرها.

وهذا ما قاله و يقوله ترامب بين الحين والحين، مفتخرا بأنه جمع منهم خلال ساعتين فقط ٥/٢ تريليونات دولار في أيار الماضي، وهو مافعله في ولايته الأولى ٢٠١٦-٢٠٢٠، مهددا إياهم بأنهم لن يبقوا في قصورهم عشرة أيام من دون حماية امريكا لهم.

ومن دون أن يجرؤ هؤلاء الحكام الآن على الاتصال بترامب ومناشدته لحمايتهم من الصواريخ والمسيرات الإيرانية التي تستهدف دولهم كما يقولون، في حين أنها في الحقيقة تستهدف القواعد الامريكية والبريطانية والفرنسية في المنطقة، ويعرف الجميع أن مهمتها الأولى هي الدفاع عن الكيان العبري.

وكما هي الحال بالنسبة لقواعدها في تركيا وقبرص وجيبوتي وإثيوبيا والأردن الذي تحول إلى مستعمرة امريكية – بريطانية – فرنسية، مهمتها الأولى حماية الكيان العبري من الصواريخ الإيرانية التي ضربت العمق الإسرائيلي، منهية بذلك، ومعها صواريخ حزب الله»، أسطورة الجيش والموساد الذي لا يقهر» ليعيش هذا الجيش وباعتراف رئيس أركانه أخطر أزماته، في الوقت الذي ذاق فيه يهود الكيان العبري كافة أنواع الرعب الحقيقي الذي أجبرهم على العيش في الملاجئ كالجرذان.

ومن دون أن يكون واضحا هل وكم استخلص حكام المنطقة ما يكفيهم من الدروس بعد كل ما تعرضوا له من إهانة قصدها الرئيس ترامب، الذي يسعى بدوره للتغطية على فشل دولته «العظمى» في التصدي للصواريخ والمسيرات الإيرانية واليمنية واللبنانية، التي أثبتت للجميع أنها لا ولن تتوقف إلا بهزيمة التحالف الصهيو-امريكي.

فقد كانت حماية الكيان العبري الأولوية الاستراتيجية بالنسبة لجميع خطط ومشاريع واشنطن التي تسعى لإخفاء حقيقة هزيمتها بالحديث عن الاجتياح البري لإيران، ومن دون أن تتذكر فشل الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان رغم المتواطئين فيه مع الكيان العبري وسيدته امريكا التي غزت العراق ومساحته ٤٣٠ ألف كم مربع بحوالى ٣٠٠ ألف عسكري، وأفغانستان ومساحتها ٦٥٠ ألف كم مربع بـ ١٥٠ ألف عسكري، إلا أنها اضطرت للانسحاب من كلا البلدين الجارين لإيران ومساحتها مليون و٦٥٠ ألف كم مربع، وعدد سكانها ٩٠ مليون نسمة وأثبتوا تماسكهم الوطني وصبرهم الأسطوري «الكربلائي».

> **واشنطن كانت في السر والعلن صاحبة القرار في عواصم الخليج**

وفي جميع الحالات وخلاصة القول، إن استمرت الحرب أو توقفت، على حكام المنطقة وقبلهم شعوب دولهم أن يفكروا بهدوء وبعيدا من سفسطات التاريخ السخيفة، ويقرروا إلى جانب من سيكونون بعد الآن.

فإما أن يكونوا إلى جانب الكيان العبري وهو عدوهم الحقيقي سياسيا ودينيا وأخلاقيا ونفسيا، والذي لا يخفي أطماعه في أراضي الجميع، أو يقفوا إلى جانب أشقائهم المسلمين في إيران بكل قومياتها وأطيافها، والتي لم

تشكل في أي يوم من الأيام خطرا على أحد لا في دول الخليج ولا في المنطقة عموما، وبعد «أن حملوا راية الإسلام المنتصرة» التي أشار إليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما «أثنى وأكثر من مرة على الصحابي سلمان الفارسي رضي الله عنه».

مع التذكير هنا لعملاء الكيان العبري من العرب والمسلمين أن دعم إيران لسوريا واليمن ولبنان والعراق وفلسطين لم يكن إلا لمواجهة الكيان العبري، العدو المشترك لكل دول وشعوب المنطقة، التي تآمر البعض من حكامها ضد إيران باعتبار أنها الدولة الوحيدة التي تستطيع أن تشكل خطرا حقيقيا على الكيان العبري.

وهو ما أثبتته نتائج الحرب المستمرة، وأثبتت أيضا أن القواعد الامريكية والبريطانية والفرنسية الموجودة في دول المنطقة ليست لحمايتها وحماية حكامها الذين قد تتخلى واشنطن عنهم في أي لحظة، وإذا لم يثبتوا المزيد من الولاء، أي العبودية التي لا ولن تحميهم من السقوط المطلق.

> **حان الأوان بالنسبة لحكام وشعوب المنطقة أن يتذكروا معا**

والخلاص منه لا ولن يتحقق إلا بالقبول بالحقيقة المرة ألا وهي أن امريكا ومعها الكيان العبري سيسقطان حتما وأيا كانت نتيجة العدوان المستمر على إيران ولبنان والعراق.

وقد حان الأوان بالنسبة لحكام وشعوب المنطقة أن يتذكروا معا أن الهم الأكبر بالنسبة لواشنطن هو أن يستمر حكام المنطقة في غبائهم، وبمعنى آخر عداواتهم القبلية، التي زرع بذورها الاستعمار البريطاني ورسم على أساسها خرائط دول المنطقة التي تركت واشنطن حكامها ليأكل بعضهم بعضا من دون رحمة.

وهو ما أثبتته كل السنوات الماضية قبل وبعد استقلال هذه الدول التي عاشت سلسلة من حالات الغدر داخل العائلات الحاكمة، وبالتالي المزيد من سنوات العداء المخفي والمعلن بين جميع هذه العائلات، وكما هي الحال عندما أعلنت السعودية والإمارات والبحرين وبدعم من مصر الحرب على قطر في حزيران يونيو ٢٠١٧، وأرسل الرئيس إردوغان جيشه لحمايتها بعد أن نسي الجميع أن لامريكا أكبر قاعدتين في قطر، والعديد من القواعد في البحرين والسعودية والإمارات، إضافة إلى العلاقات الوطيدة مع مصر والأردن والكويت.

وكانت جميعا ضمن التحالف الخليجي الذي أعلن الحرب على اليمن في مارس/آذار ٢٠١٥ لتجد السعودية نفسها وجها لوجه مع «حليفتها» الإمارات في اليمن، وبعد أن انسحبت الدول الأخرى من التحالف المذكور الذي حظي دائما بمباركة واشنطن و «تل أبيب» واللتين شنتا أكثر من عدوان على هذا البلد العربي الأبي، فقط لأنه تضامن مع الشعب الفلسطيني قبل وبعد طوفان الأقصى.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف على إيمان شعوب المنطقة المؤمنة بحتمية الانتصار الإلهي على قوى الشر والعدوان، ليكون ذلك فاتحة لمرحلة جديدة في تاريخ المنطقة بعيدا عن العداءات الطائفية والعرقية التي غذاها التحالف الصهيو- امريكي وأثبت دائما أنه لا ولن يتردد في القضاء على كل ما يعارضه ويتصدى له، ليس فقط من السنة أو الشيعة بل كل الشرفاء في جميع أنحاء العالم، وفي مقدمتهم دول الخليج سواء كان عربيا أم فارسيا مسلما، والمهم ألا يكون يهوديا صهيونيا!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*الميادين.نت

عريب الرنتاوي:

كرد إيران...»السانحة» التي تستبطن «كارثة»

*مدير مركز القدس للدراسات السياسية

وجَدت حركات كردية، مسلحة وانفصالية، في الحرب الامريكية-الإسرائيلية على إيران، سانحتها لتحقيق أحلام استقلالية كامنة: الاستقلال بإقليم «روج هالات»، أو السير على خطى الإقليم الكردي في شمالي العراق، من باب أضعف الإيمان... بيد أن نفرا منهم، بكل تأكيد، لم تغب عن مخيلته المصائر الصعبة، التي آل إليها إقليم كردي «شقيق» كان قد تظهر في شمال سوريا، تحت ظلال أزمتها الممتدة منذ عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠٢٤، وأعني به «روج آفا».

وإذ أسهمت تصريحات «طائشة»، واتصالات هاتفية مكتومة، كان دونالد ترامب قد أدلى بها وأجراها مع قادة كرد عراقيين، في إنعاش أحلام الكرد الإيرانيين، فإن تقلبات الرجل وميوله للتخلي عن الحلفاء والأدوات، سرعان ما أسهمت في إضفاء قدرٍ من «العقلنة» و«الرشد» على سلوك معظم كرد المنطقة، من دون أن تبدد حتى اللحظة على الأقل، ميول بعضهم الآخر، لتجريب حظوظه الانفصالية، عله يحظى بخواتيم مغايرة...الأمر الذي صح معه، وصف سلوك الكرد الإيرانيين في هذه اللحظة، بأنه «خطوة إلى الأمام وخطوة إلى الوراء».

طريق الاستقلال ليس سالكا

لسنين طويلة، أفضت «مظلومية الكرد التاريخية» في الإقليم، إلى ولادة حركات سياسية ومسلحة، «هوياتية» في الأساس، بعضها بلغ ضفافا انفصالية، خاض من أجلها غمار «كفاح مسلح»، مرير وطويل الأمد، دفع الكرد، وأمم المنطقة الثلاث: عربا وأتراكا وإيرانيين، أثمانا باهظة له، وعبر في جوهره عن فشل «الدولة الوطنية الحديثة» في إقامة علاقة صحية، مع مواطنيها ومواطنتها، كياناتها ومكوناتها، ما سمح بتدخلات خارجية ضارة في معظمها، ومكن لاعبين إقليميين ودوليين، من توظيف «المسألة الكردية» كورقة ضغط في صراعات جيوسياسية متناسلة، أفضت في كثير من الأحيان، إلى المس بوحدة البلاد والعباد، وتهديد سلامة دول ومجتمعات، من دون أن تأتي الرياح بما تشتهيه سفن الكرد وحقوقهم المدنية والثقافية.

> **الكرد مقاتلون أشداء، متفانون ومستمسكون بقضيتهم الوطنية**

إيران وكردها، ليسوا استثناء لهذه القاعدة... عشرة ملايين كردي تقريبا، يشكلون قرابة الـ ١٠ في المئة من السكان، لديهم تطلعاتهم القومية، التي لا يشعر بعضهم، أنها «احترِمَتْ»، لا في زمن الشاهنشاهية، ولا في زمن الجمهورية الإسلامية.... وللمفارقة التي تستوجب بحثا مستقلا، فإن معظم الحركات الكردية الوازنة والفاعلة، في إيران كما في سوريا وتركيا، انتمت إلى «مدارس يسارية-علمانية»، بعضها ماركسية، باستثناء العراق الذي ظل الطابع «القبلي – المحافظ» يهيمن على الحزب الرئيس في الإقليم: الديمقراطي الكردستاني، من دون أن ينفي ذلك وجود حزب «يساري – علماني»، ينتمي إلى مدرسة «اشتراكية دولية»، منافس له من السليمانية: الاتحاد الوطني...»كردستان التاريخية»، ظلت إلى حدٍ كبير بمنأى عن موجات الإسلام السياسي المتعاقبة، التي سادت ومادت في معظم البلدان العربية وتركيا وإيران، فيما حركاتها السياسية والمسلحة، ذات المرجعية الإسلامية، ظلت الأضعف والأقل تأثيرا، وفي مناطق الانتشار الكردي الأربع سواء بسواء.

داهم العدوان الامريكي-الإسرائيلي كرد إيران، والحركة الكردية في عموم المنطقة في واحدة من أضعف لحظاتها، ومن آيات هذا الضعف:

(١) الاستفتاء الخائب في إقليم كردستان العراق، في عام ٢٠١٧ الذي قاده وتحمس له زعيم وازن: مسعود البارزاني، وتسبب فشله في خسارة الإقليم لكثير من مكتسباته...

(٢) دعوة زعيم آخر، أكثر نفوذا وأوسع انتشارا: عبد الله أوجلان، إلى حل حزب العمال الكردستاني وإلقاء سلاحه مطلع عام ٢٠٢٥...

(٣) وقبلها بأشهر معدودات، سقوط نظام الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤، الذي سيترافق مع انطلاق مسار معقد لدمج «قسد» و«مسد» في مؤسسات الجيش والدولة السورية، ليتوج هذا المسار، بنجاح دمشق في بسط سيطرتها على محافظات شرق الفرات، في مفتتح العام الحالي.

تاريخيا، توزعت ولاءات كرد المنطقة بين زعامات «تاريخية» ثلاث، طغى تأثيرها العابر للحدود، على الزعامات الكردية المحلية التي نشأت هنا وهناك في سياقات مختلفة وتحت تأثيرات متضاربة، أولها؛ وأهمها على الإطلاق، عبد الله أوجلان، نظرا لحجم الكرد الوازن في تركيا من جهة، ولنفوذه العابر للجغرافيا والحدود من جهة ثانية...

ثانيها: مسعود البارزاني، سليل عائلة نافذة تولت قيادة الحركات الكردية في العراق، بالأخص بعد سقوط الملكية، لكن نفوذه ظل متركزا في بعض مناطق كردستان العراق، قبل أن يصبح زعيما لا يشق له غبار، إثر سقوط نظام صدام حسين، ورحيل الزعامة الثالثة للكرد، جلال طالباني، وستتعزز مكانة البارزاني أكثر على حساب منافسيه، في ضوء التطورات التي عصفت بالمنطقة، وبدلالة نتائج الانتخابات النيابية العراقية الأخيرة، والدور المتميز الذي لعبه مع أنقرة ودمشق، في معالجة ملفات «قسد».

تدرك الأحزاب والفصائل الكردية الإيرانية المسلحة، أن حظوظها في الانفصال بعد كل ما تعرضت له الحركات الكردية في الدول المجاورة من ضربات وانتكاسات، باتت ضعيفة للغاية، لكنها مع ذلك، ما زالت تمَني النفس، بإعادة إنتاج «سيرة» نشأة الإقليم في العراق، والذي بدأ يتشكل بعد عدوان العراق على الكويت، وإنشاء مناطق حظر جوي شمالي العراق، وصولا إلى سقوط بغداد، وبقية القصة معروفة، ويراهنون في «تفكيرهم الرغائبي» هذا، على ما يمكن أن تمارسه «إسرائيل» من تأثير

على الولايات المتحدة علها تغير مقاربتها، لكن نتنياهو كما يقول الجنرال الأشهر جيورا آيلاند، أضاع فرصة نادرة وارتكب خطأ استراتيجيا بالتراجع عن اللعب الجدي بورقة الكرد والأقليات.

هم يريدون من واشنطن، دعما عسكريا وتسليحيا كثيفا، ومن حلفائها العرب والأوروبيين، دعما مماثلا لما حصل عليه الإقليم من قبل، و»قسد» من بعد، ليتخذوا من مناطقهم، منصات انطلاق لإضعاف الحكومة المركزية في طهران، وليفتح ذلك الباب أمام حركات انفصالية أخرى، في محاولة لإعادة إنتاج «حلف الأقليات» الذي انتعش في سوريا بعد سقوط الأسد، رغم أن هذه المحاولة، باءت بالفشل، وكادت أن تدفن في مهدها، إثر الهزائم الكبرى التي لحقت بمحركها الرئيس في القامشلي.

ولكي يكتب لهذه المغامرة، قدرٌ من الجدية والنجاح، ينعقد رهان كرد إيران على دعم وإسناد أشقائهم في الإقليم العراقي...لكن من سوء طالع هؤلاء، أن كرد العراق، ما زالوا يستحضرون دروس الاستفتاء وما بعده، ولسان حالهم يقول: لن نقامر بمكتسبات إقليم شبه مستقل في العراق، لصالح إقليم قد يرى النور في إيران، وقد يدفن في مهده.

لا شك، أن رفض قادة الإقليم، بافل طالباني ومسعود بارزاني، أو على الأقل، ترددهم في الانخراط في مقامرة من هذا النوع، إنما يعود إلى جملة من الأسباب والحسابات المعقدة:

أولها؛ الخشية من ردود إيرانية انتقامية، لا تقتصر على الضربات عن بعد بالصواريخ والمسيرات، بل قد تمتد لتفعيل «العامل الشيعي» الحاسم في المعادلة العراقية، ضد الإقليم...

ثانيها؛ الموقف التركي الذي لن يكون مهادنا أبدا حيال «تهديد» من هذا النوع، وهو الذي بالكاد تنفس الصعداء، بعد أن تلاشت فرص إنشاء إقليم مماثل في الشمال السوري، وهنا نفتح قوسين، للإشارة إلى أن العلاقات المتميزة بين أنقرة وأربيل، كانت من ضمن عوامل عدة،

> **لطالما لدغ الكرد من الجحر الواحد، مرات ومرات،**

سببا في إخفاق كرد سوريا في الوصول بمشروعهم إلى خواتيمه السعيدة...

البارزاني الذي تعاظم دوره في سوريا بعد سقوط الأسد، ومع مجيئ نظام سوري جديد، يرتبط بأوثق العرى مع تركيا، ولن يقامر بتهديد علاقاته معها، ولا بإشعال أزمة «وجودية» مع بغداد...الشيء ذاته، ينطبق على الطالباني، الذي يدرك كذلك، أنه بحكم الجوار بين مناطق نفوذه وإيران، سيكون المتضرر الأول لمقامرة من هذا النوع... دعم كرد العراق لإقليم كردي في إيران، قد يفضي إلى ضياع إقليم قائم، بدل التعجيل في ولادة إقليم منتظر، تلكم هي المعادلة التي تحكم سلوك السليمانية وأربيل.

في خلفية المشهد، تدرك الحركات الكردية الإيرانية المسلحة (الخمس)، التي نجحت مؤخرا في لملمة صفوفها، أن عبء الصراع مع طهران، وربما مع الأغلبية الإيرانية، سيقع على كاهلها هي بالذات، فالأقليات الأخرى، لا تحظى بالوزن والثقل الذي تتمتع به ثاني أكبر أقلية في إيران، ومستويات اندماجها في الدولة والمجتمع متفاوتة كثيرا، ومخاوفها لا تقتصر على رد فعل المركز في طهران، بل في حسابات المراكز الإقليمية الأخرى المحيطة: الباكستان في حالة البلوش (من دون إسقاط أثر التحول المذهل في موقف كابول الرافض للحرب على إيران)، وأذربيجان الأقل ميلا للتدخل (لضعف الميول الأذرية الانفصالية بوجود مرشد أعلى ورئيس جمهورية إيرانيين من أصول أذرية)، والحركات العربية التي ضعفت بشكل غير مسبوق، في السنوات والعقود الأخيرة.

> ويأمل أصدقاء الكرد هذه المرة، ألا يعيد التاريخ نفسه.

وفي خلفية المشهد كذلك، العبارة الشائعة التي ما انفك يرددها خصوم الكرد وأصدقاؤهم: «الكرد لا يتعلمون من دروس تجارب غيرهم ومن تجاربهم هم بالذات»، وهي العبارة التي أوحت بها سلسلة الرهانات الخائبة على «العامل الخارجي»، التي وقعت الحركات الكردية في براثنها، وأودت بكثير من المكتسبات والتضحيات الجسام في الآن ذاته، فالكرد بالقدر الذي يعتَرف لهم بأنهم مقاتلون أشداء، متفانون ومستمسكون بقضيتهم الوطنية، إلا أنهم لطالما لدغوا من الجحر الواحد، مرات ومرات، ويأمل أصدقاء الكرد هذه المرة، ألا يعيد التاريخ نفسه، ولكن على شكل «كوميديا سوداء».

كرد إيران في السياق الدولي

باستثناء «إسرائيل»، ليس ثمة من بين دول الإقليم، وعواصم العالم ذات الصلة، من يرغب برؤية إيران تنزلق إلى سيناريو «الفوضى والتقسيم»، وما قد يتناسل عنه، من نزاعات وحروب بيْنية، لن تقتصر على الجغرافيا الإيرانية، بل ستطال جنوب القوقاز والشرق الأوسط وأطراف أوراسيا.

حتى الولايات المتحدة، التي تشن عدوانا غير مسبوق، غير ضروري وغير شرعي، على إيران، وبالرغم من أن رئيسها وإدارته، لم يستبعدا سيناريو «المناطق الآمنة» وتحريك «الورقة الكردية» واللعب بملف الأقليات، تخشى دوائرها العميقة، من مغبة الانزلاق في مستنقع من الأزمات المفتوحة.

دول الجوار العربي والإقليمي لإيران، وبعضها يرغب بشدة برؤية غروب شمس النظام القائم وليس تغييرا في سياساته فحسب، تتحسب بدورها لأمرٍ كهذا، وهي تعرف أنها ستكون المستَقبِل الأول للشظايا والشرارات المتطايرة حال وقوع سيناريو كهذا، والوجهة الأولى، لموجات جديدة من «اللاجئين» و«الإرهابيين»، وهي تريد أن تخلص من الحرب القائمة وفواتيرها التي تزداد ارتفاعا، اليوم وليس غدا.

أوروبا التي لخص المستشار الألماني على أوضح وجه، أسوأ كوابيسها، عندما تحدث عن مخاطر الفوضى والتفتيت على القارة العجوز، إرهابا ولاجئين وأزمات في سلاسل التوريد والطاقة، لا تبدو أنها راغبة في الانجرار خلف «البلدوزر» الامريكي-الإسرائيلي، وإن كانت بعض دولها تقترب من المشاركة في العدوان، تحت شعارات ومبررات دفاعية، ليست صلبة على الإطلاق.

جميع هذه الشروط والعوامل، الإقليمية والدولية، التي تحيط بالمسألة الكردية في إيران في هذا الوقت بالذات، كفيلة بأن تحول ما ظنه بعضٌ من كرد إيران «فرصة سانحة» لا تتكرر، إلى «كارثة محدقة» بهم وبمشروعهم، وستطال الدول والمجتمعات التي يعيشون بين ظهرانيها، وستعصف بما يعتقد أنها مكتسبات تمتعت بها حركات كردية أخرى في الإقليم.

وربما لهذه الأسباب والشروط مجتمعة، يبدي أصدقاء الكرد في المنطقة، وكثيرٌ من عقلائهم، رغبة صادقة في ألا يعيد كرد إيران إنتاج «التجربة المرة» لأشقاء لهم، لا سيما أن بعض فصولها ما زالت «طازجة» في الذاكرة الجمعية لشعوب المنطقة، وأن يهتدوا بحكمة منسوبة إلى الرئيس المصري الراحل: «المتغطي بأمريكا عريان»، والتي نضيف إليها: «المستقوي بإسرائيل، مهزوم دائما وإن انتصر مؤقتا».

*مدير مركز القدس للدراسات السياسية

الناتو «نمر من ورق» ونفكر في الانسحاب منه

صحيفة«تيلغراف»الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

كونور سترينغر-مراسل واشنطن:قال دونالد ترامب لصحيفة تلغراف: «لم اكن يوما مقتنعا بالناتو. كنت اعرف دائما انه نمر من ورق» وصرح دونالد ترامب لصحيفة تلغراف انه يفكر بجدية في سحب الولايات المتحدة من حلف الناتو بعد فشل الحلف في الانضمام الى حربه ضد ايران.

ووصف الرئيس الامريكي الحلف بانه «نمر من ورق»، وقال ان سحب امريكا من معاهدة الدفاع بات «ابعد من مجرد اعادة النظر».

ويمثل ذلك اقوى مؤشر حتى الان على ان البيت

تردد شركاء الناتو في المساعدة على اعادة فتح المضيق

الابيض لم يعد ينظر الى اوروبا كشريك دفاعي موثوق، بعد رفض حلفائه طلب ترامب ارسال سفن حربية لاعادة فتح مضيق هرمز.

وعندما سئل ترامب عما اذا كان سيعيد النظر في عضوية الولايات المتحدة في الناتو بعد النزاع، اجاب: «نعم بالتأكيد، اقول انه ابعد من اعادة النظر. لم اكن يوما مقتنعا بالناتو. كنت اعرف دائما انه نمر من ورق، وبوتين يعرف ذلك ايضا».

تردد شركاء الناتو في المساعدة على اعـادة فتح المضيق، الذي يمر عبره عادة نحو ٢٠ بالمئة من نفط العالم. وقد اغلقت طهران المضيق فعليا لأسابيع، مما تسبب في ارتفاع كبير باسعار النفط والغاز عالميا، مع التهديد بحدوث ركود عالمي.

واضاف ترامب: «لم يقتصر الامر على عدم وجودهم، بل كان من الصعب تصديق ذلك. لم ابذل جهدا كبيرا لاقناعهم. قلت فقط، كما تعلم، ولم اصر كثيرا. اعتقد فقط انه يجب ان يكون الامر تلقائيا.

كنا نحن هناك تلقائيا، بما في ذلك اوكرانيا. لم تكن اوكرانيا مشكلتنا. كان ذلك اختبارا، وكنا هناك من اجلهم، وكنا سنكون دائما هناك من اجلهم. لكنهم لم يكونوا هناك من اجلنا».

وخص بريطانيا بالذكر، حيث انتقد كير ستارمر لرفضه الانخراط في الحرب الامريكية الاسرائيلية ضد ايران، مشيرا الى ان البحرية الملكية ليست على مستوى المهمة.

وقـال: «انتم لا تملكون حتى اسطولا بحريا. انتم متقدمون في العمر، ولديكم حاملات طائرات لا تعمل»، في اشارة الى وضع الاسطول البحري البريطاني.

وعندما سئل عما اذا كان ينبغي على رئيس الوزراء زيادة الانفاق الدفاعي، اضاف ترامب: «لن املي عليه ما يجب ان يفعله. يمكنه ان يفعل ما يريد. لا يهم. كل ما يريده ستارمر هو توربينات رياح مكلفة ترفع اسعار الطاقة لديكم بشكل كبير».

وعقب هذه التصريحات، جدد كير ستارمر دعمه للناتو، واصفا اياه بانه «التحالف العسكري الاكثر فعالية في العالم».

واشار رئيس الوزراء الى انه سيسعى الى علاقة اوثق مع اوروبا ردا على تدهور العلاقات مع واشنطن، مؤكدا انه «مهما كانت الضوضاء» فانه سيتصرف بما يخدم المصلحة البريطانية.

وقال: «هذه ليست حربنا، ولن ننجرف اليها».

وفي يوم الثلاثاء، اقر القائد الاول للبحرية الملكية بان البحرية ليست جاهزة للحرب، ليصبح ارفع مسؤول عسكري يحذر من الحالة الخطيرة للقوات المسلحة.

وفي بداية النزاع مع ايـران، كانت اربـع من اصل ست مدمرات بريطانية خارج الخدمة وتخضع للاصلاح. واضطرت المملكة المتحدة الى استعارة سفينة حربية من المانيا للوفاء بالتزاماتها في الناتو بشمال الاطلسي.

وشعر البيت الابيض باستياء متزايد من شركائه القدامى بسبب موقفهم من الحرب. واتهم وزير الخارجية ماركو روبيو الناتو بانه «طريق باتجاه واحـد»، منتقدا الحلفاء لعدم السماح باستخدام قواعدهم العسكرية.

وفي حديثه لقناة فوكس نيوز قبل مقابلة ترامب بساعات، قال روبيو ان الولايات المتحدة ستضطر الى «اعادة تقييم» عضويتها في الناتو بعد انتهاء الحرب في ايران.

وقال: «لا شك انه بعد انتهاء هذا النزاع سنضطر الى اعادة تقييم تلك العلاقة.

اذا كان الناتو يعني اننا ندافع عن اوروبا عند تعرضها لهجوم، بينما يمنعوننا من استخدام قواعدهم عندما

نحتاجها، فهذا ليس ترتيبا جيدا، ومن الصعب الاستمرار فيه».

وقال ترامب لصحيفة تلغراف انه «سعيد» بتصريحات روبيو.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس خطابا الى الامة عند الساعة التاسعة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة، لتقديم تحديث حول الحرب.

وقال مساء الثلاثاء ان الحرب قد تنتهي خلال «اسبوعين، ربما ثلاثة»، مؤكدا ان هدفها الوحيد هو منع ايران من امتلاك سلاح نووي.

وكشفت صحيفة تلغراف الاسبوع الماضي ان ترامب يدرس اعادة هيكلة الناتو لمعاقبة الدول التي لا تفي بمطالب التمويل التي يفرضها.

وحث قادة عسكريون بريطانيون رئيس الوزراء على الوفاء بتعهده الذي قطعه العام الماضي بزيادة الانفاق الدفاعي الى ٣ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول نهاية العقد. في حين تقاوم وزيرة المالية رايتشل ريفز الضغوط لزيادة الانفاق بمليارات اضافية.

ودفع كبار مسؤولي ادارة ترامب باتجاه نموذج «الدفع مقابل المشاركة»، والذي قد يمنع الحلفاء الذين لا يحققون الاهداف من المشاركة في اتخاذ القرار، بما في ذلك عند دخول الحلف في حرب.

واشارت مصادر مقربة من الرئيس الى انه يدرس ايضا سحب القوات الامريكية من المانيا، وهي خطوة فكر فيها منذ عودته الى المنصب العام الماضي.

وادت مطالبة ترامب للناتو بالمشاركة في حربه ضد ايران الى طرح تساؤلات حول المادة الخامسة، التي تنص على ان «الهجوم على واحد هو هجوم على الجميع».

ولم يتم تفعيل هذه المادة سوى مرة واحدة، بعد هجمات ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة. وقد قتل اكثر من ١١٠٠ جندي غير امريكي في الحرب اللاحقة في افغانستان، بينهم ٤٥٧ جنديا بريطانيا.

وترتبط هذه المادة فقط بحالة تعرض احد اعضاء

ستارمر: هذه ليست حربنا، ولن ننجرف اليها

الناتو لهجوم، وبالتالي لا تنطبق على الحرب في ايران التي بدأت بضربات جوية مشتركة امريكية اسرائيلية في ٢٨ فبراير.

واي قرار بسحب الولايات المتحدة من الناتو يتطلب موافقة الكونغرس. وفي عام ٢٠٢٣ اقر المشرعون قانونا يمنع الرئيس من «تعليق او انهاء او الانسحاب» من الحلف دون موافقة مجلس الشيوخ او اجراء تشريعي من الكونغرس.

وكان روبيو، الذي كان عضوا في مجلس الشيوخ حينها، من المشاركين في رعاية هذا القانون، مؤكدا ان اي قرار بمغادرة الحلف «يجب ان يخضع لنقاش دقيق داخل الكونغرس وبمشاركة الشعب الامريكي».

وقال ايفو دالدر، الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى الناتو في عهد باراك اوباما: «ما يمكن للرئيس فعله، ولا شك في ذلك، هو سحب جميع القوات الامريكية، وسحب الامريكيين من هيكل القيادة، ويمكنه القول بالمادة الخامسة لكن لا تعتمدوا على القدرات العسكرية، ناهيك عن النووية، اذا تعرضتم لهجوم. كل ذلك قانوني».

واضاف ان ما كان يوصف بانه «اسوأ سيناريو» اصبح واقعا بالنسبة لاوروبا.

وقال: «اي زعيم اوروبي سيصدق الان ان الولايات المتحدة ستكون موجودة طالما ترامب رئيس؟

كم مرة اخرى يجب على دونالد ترامب ان يقول انه لا يحب الناتو حتى تصدقوا انه قد لا يكون موجودا اذا وقع هجوم مسلح على الحلف؟»

التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة

فورين بوليسي/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقرير: جون هالتيوانغر، وريشي أيينغار:أدلت مديرة الاستخبارات الوطنية الامريكية تولسي غابارد بشهادتها خلال جلسة استماع للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ حول التهديدات العالمية، في واشنطن يوم ١٨ مارس.

مرحبا بكم مجددا في تقرير الوضع الصادر عن فورين بوليسي، حيث تقترب الحرب الامريكية الإسرائيلية ضد إيران من دخول أسبوعها الرابع، من دون وجود مخارج قريبة أو دعم عسكري من الحلفاء في الأفق.

في ما يلي أبرز ما يتضمنه تقرير اليوم: أحدث تقييم عالمي للتهديدات من مجتمع الاستخبارات الامريكي، واستقالة مسؤول امريكي بارز بسبب حرب إيران، ووقف مؤقت للأعمال القتالية بين باكستان وأفغانستان.

تقييم التهديدات

قالت مديرة الاستخبارات الوطنية الامريكية تولسي غابارد أمام الكونغرس يوم الأربعاء:

«ليست مسؤولية مجتمع الاستخبارات تحديد ما إذا كان التهديد وشيكا أم لا»، وذلك خلال شهادتها بشأن التقييم السنوي للتهديدات لعام ٢٠٢٦.

ويشير التقرير، بحسب نصه، إلى أنه «يعكس الرؤى الجماعية» لمجتمع الاستخبارات ويركز على «أخطر التهديدات المباشرة التي تواجه الولايات المتحدة خلال العام المقبل بشكل أساسي».

وجاءت تصريحات غابارد المراوغة في ظل استجواب صعب من قبل مشرعين ديمقراطيين وجمهوريين على حد سواء، بشأن مبررات إدارة ترامب للحرب مع إيران وحالة البرنامج النووي الإيراني.

أما بخصوص التقييم نفسه، فهذا ما يورده بشأن أبرز الخصوم والصراعات والتهديدات التي تواجه الولايات المتحدة في عام ٢٠٢٦:

إيران

يفيد التقرير بأنه قبل «عملية الغضب الملحمي» — وهو الاسم الذي أطلقته واشنطن على حرب إيران — كانت طهران «تعتزم محاولة التعافي من الدمار الذي لحق ببنيتها التحتية النووية خلال حرب الاثني عشر يوما».

هذا التقييم — شأنه شأن شهادة غابارد الشفوية أمام مجلس الشيوخ — يتناقض بشكل واضح مع التصريحات المكتوبة التي قدمتها سابقا، والتي أكدت أن البرنامج النووي الإيراني «تم تدميره بالكامل» بضربات امريكية في يونيو، وأنه «لم تجر أي محاولات منذ ذلك الحين لإعادة بناء قدرات التخصيب».

وهذا يتعارض مباشرة مع أحد مبررات ترامب للحرب.

وبعيدا عن الملف النووي، يشير التقرير إلى أن مجتمع الاستخبارات لا يزال يقيم كيف سيؤثر «الصراع الامريكي الإسرائيلي الإيراني» على مشهد الإرهاب العالمي خلال العام المقبل. لكنه يؤكد أن «إيران أثبتت قدرتها على تنفيذ عمليات قاتلة ضد الامريكيين داخل البلاد وخارجها».

كما يذكر التقرير أنه قبل العملية، كانت إيران قد «طورت مركبات إطلاق فضائي يمكن استخدامها لتطوير صاروخ باليستي عابر للقارات قابل للاستخدام العسكري بحلول عام ٢٠٣٥ إذا قررت طهران ذلك»، وهو ما يتماشى مع تقرير سابق لوكالة استخبارات الدفاع. لكنه لا يشير إلى أن إيران اتخذت قرارا بهذا الشأن.

ورغم أن التقييم يؤكد أن العملية «قلصت على الأرجح قدرة إيران على إسقاط القوة»، فإنه يشدد على أن طهران تستخدم ما تبقى لديها من قدرات — بما في ذلك الصواريخ الباليستية المتطورة والطائرات المسيرة ووكلاؤها الإقليميون — للرد على الولايات المتحدة وحلفائها «أملا في إنهاء الصراع».

روسيا

ترد روسيا مرارا في التقرير، مع تركيز كبير على تطويرها الصاروخي والحرب في أوكرانيا، التي سعى ترامب لإنهائها دون نجاح.

ويحذر التقرير من أن «أخطر تهديد قد تشكله روسيا على الولايات المتحدة هو تصعيد في صراع قائم مثل أوكرانيا أو نشوب صراع جديد يؤدي إلى مواجهة مباشرة، بما في ذلك تبادل نووي».

ومن اللافت غياب أي إشارة إلى تهديدات التدخل في الانتخابات، رغم أن تقارير سابقة كانت تؤكد محاولات خصوم واشنطن — خاصة موسكو — نشر معلومات مضللة والتشكيك في نزاهة النظام الانتخابي الامريكي. ومع ذلك، أكدت غابارد أنه لا توجد أدلة حتى الآن على تهديدات أجنبية لانتخابات نوفمبر المقبلة.

الصين

يشير التقرير إلى أن الرئيس الصيني شي جين بينغ يسعى إلى «تجاوز ما يعتبره جهودا امريكية لاحتواء الصين» وتقليص الوجود العسكري الامريكي في محيطها، لكنه في الوقت نفسه يعطي أولوية لعلاقة اقتصادية «منتجة ومستقرة» مع واشنطن، وسيعمل على «خفض التوتر» عندما يخدم ذلك مصالحه.

كما يخلص التقييم إلى أن القادة الصينيين «لا يخططون حاليا لغزو تايوان في عام ٢٠٢٧»، وهو ما يقلل من أهمية الموعد الذي كثيرا ما يشار إليه كهدف عسكري، كما لا يوجد جدول زمني محدد لتحقيق الوحدة.

نصف الكرة الغربي

يولي التقرير اهتماما كبيرا لتركز الولايات المتحدة المتزايد على محيطها الإقليمي في عهد ترامب، حيث يبدأ بتهديدات امريكا اللاتينية مثل شبكات المخدرات غير المشروعة والعصابات العابرة للحدود والهجرة، قبل التطرق إلى تهديدات أخرى كالإرهاب وأسلحة الدمار الشامل.

ويشير إلى أن «فنزويلا لا تزال تعاني من هذه التحديات، لكن منذ اعتقال نيكولاس مادورو — الذي كان يقود حكومة فاسدة واستبدادية — ظهرت رغبة لدى الحكومة الفنزويلية في التعاون مع الولايات المتحدة»، في إشارة إلى العملية العسكرية الامريكية في يناير.

تهديدات أخرى

يشير التقرير أيضا إلى مخاطر الحرب السيبرانية والذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية، إضافة إلى النشاط الروسي والصيني في منطقة القطب الشمالي، وصراعات باكستان مع كل من الهند وأفغانستان، بما في ذلك تطوير إسلام آباد لصواريخ باليستية قد «تهدد» الولايات المتحدة.

تحركات في المناصب

رغم جلسة الاستماع المثيرة للجدل، تقدم ترشيح السيناتور ماركوين مولين لمنصب وزير الأمن الداخلي في اللجنة المختصة بفارق ضئيل (٨ مقابل ٧)، بعد تصويت حاسم من السيناتور الديمقراطي جون فيترمان، ومن المقرر أن يصوت مجلس الشيوخ بكامل هيئته على التعيين.

كما استقال جو كينت، مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب في إدارة ترامب، يوم الثلاثاء، احتجاجا على الحرب مع إيران، قائلا:

«لم تشكل إيران تهديدا وشيكا لبلادنا، ومن الواضح أننا بدأنا هذه الحرب نتيجة ضغوط من إسرائيل ولوبيها القوي في الولايات المتحدة».

تصاعد الهجمات على الطاقة

كثفت إيران استهدافها للبنية التحتية للطاقة في الشرق الأوسط، حيث ضربت عدة مصاف للنفط والغاز في إسرائيل ودول الخليج، ما أثار مخاوف من ارتفاع إضافي في أسعار الطاقة العالمية.

وجاء التصعيد بعد هجوم إسرائيلي على حقل غاز بارس الجنوبي الإيراني، وهو ما قالت إدارة ترامب إنها لم تكن على علم به مسبقا، رغم تأكيد دبلوماسي إسرائيلي أن الأمر لم يكن مفاجئا لواشنطن.

في المقابل، لا يزال الحلفاء الأوروبيون والآسيويون للولايات المتحدة مترددين في الاستجابة لدعوات ترامب لتأمين مضيق هرمز.

انتكاسة تمويل أوكرانيا

عرقل رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان حزمة تمويل أوروبية بقيمة ١٠٠ مليار دولار لأوكرانيا، بسبب خلاف مع كييف بشأن خط أنابيب ينقل النفط الروسي إلى بلاده.

هدنة أفغانية باكستانية

أعلنت باكستان وقف عملياتها العسكرية ضد أفغانستان لمدة خمسة أيام بمناسبة عيد الفطر، استجابة لوساطات من السعودية وقطر وتركيا، مع التحذير من استئناف العمليات في حال وقوع أي هجمات.

بالأرقام

٤٫٥ مليار دولار: تكلفة أنظمة الدفاع الصاروخي ثاد التي وافقت وزارة الخارجية الامريكية على بيعها للإمارات بشكل طارئ، إضافة إلى ٢٫١ مليار دولار لأنظمة مضادة للطائرات المسيرة، وتحديثات لمقاتلات إف-١٦ بقيمة ٦٥٠ مليون دولار تقريبا، فضلا عن صفقات أخرى مع الأردن والكويت.

اعلام مأزوم وسجل مثقل بالاخفاقات والتناقضات

*محمد شيخ عثمان

يعكس النهج الاعلامي الذي يتبناه جناح متسلط داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني ازمة عميقة في التفكير السياسي، تتجاوز حدود التنافس الحزبي لتلامس جوهر المسؤولية الوطنية، ففي ظرف حساس تمر به كوردستان، يبرز هذا الاعلام بوصفه اداة تصعيد لا اداة توازن وان هذه العقلية، التي تتكئ على الاثارة والتضليل، لا تكاد تمر يوما دون بث رسائل مشحونة بالاتهامات والمزايدات، بما يكشف عن ضحالة في الرؤية وافلاس في القدرة على ادارة الاختلاف السياسي، وبدلا من مراجعة اخفاقاتها في ملفات الحوكمة والحكم الرشيد، تلجأ الى الهروب نحو افتعال ازمات اعلامية، وضخ روايات تستهدف تشويه الاخر.

وفي الوقت الذي يفترض فيه ان تكون الاولوية لترسيخ وحدة الصف الكردستاني، نجد هذا الخطاب يحرض بشكل مباشر على الاتحاد الوطني ، الذي يسعى، وفق معطيات الواقع، الى تعزيز الشراكة الوطنية والانفتاح على مختلف الاطراف في بغداد بل ويتجاوز ذلك الى التركيز الممنهج على السليمانية، عبر تضخيم الاحداث وتحويلها الى مادة للتأزيم السياسي.

المفارقة الاكثر وضوحا تكمن في ازدواجية هذا الخطاب؛ فالعلاقات التي يقيمها الاتحاد الوطني مع القوى السياسية في بغداد توصف بالخيانة، في حين تمارس الجهات ذاتها سياسة الانفتاح حتى الانحناء وارسال وفود رفيعة المستوى لتحقيق مكاسب سياسية لا يمكن نيلها عبر الخطاب المتشدد وبالطبع هذا التناقض لا يعكس سوى فقدان للبوصلة السياسية، وانزلاق نحو خطاب انتقائي تحكمه المصالح الضيقة.

هذا السلوك لا يمكن فصله عن سلسلة اخفاقات متراكمة، سواء في ادارة الشأن الحكومي او في التفاوض مع بغداد، كما ان الاستحقاقات السياسية المقبلة، وعلى رأسها مسألة رئاسة الجمهورية، تضيف مزيدا من التوتر الذي ينعكس في هذا الاداء الاعلامي المرتبك.

لقد اثبتت التجربة ان هذه العقلية لم تسهم يوما في تعزيز استقرار كوردستان، بل على العكس، ادت الى اضعاف موقعها المعنوي والسياسي ومع امتلاكها ثقلا برلمانيا، كان من المفترض ان تسهم في تصحيح المسار، لكنها دفعت به في اتجاهات اكثر تعقيدا، ما اضطر الاتحاد الوطني الى اتخاذ مواقف اكثر حزما لمنع تكرار تجارب حكومية لم تحقق طموحات المواطنين.

الحقائق اثبتت ان هذا النوع من الاعلام والعقلية التي توجهه لا يضر بالخصوم بقدر ما يرتد سلبا على اصحابه، خاصة عندما يقابل بخطاب اكثر تماسكا وقدرة على الرد، فالمعركة اليوم لم تعد معركة شعارات، بل معركة وعي سياسي، وادراك لمتطلبات المرحلة، حيث لا مكان لخطاب الازمات في زمن التحديات المصيرية.

ان سجلّكم المثقل بالاخفاقات والتناقضات، وما ارتبط به من ممارسات اضعفت الثقة واربكت المشهد السياسي، لن يكون قادرا على اسناد خطاب اعلامي مأزوم او اعادة تسويقه مهما بلغ حجم الضخ والتضليل وان الشعور العالي بالمسؤولية الوطنية تجاه اقليم كردستان وشعبنا يفرض علينا قدرا من ضبط النفس وهذا لايعني غياب القدرة على الرد وإعادة كشف الحقائق التي ستكون كفيلة بإرجاع هذه اصحاب هذه العقلية الى حجمهم الطبيعي، حيث يتقاطع مع ازمة الاداء والادارة التي لازمت هذا النهج منذ بروز ذلك الجناح المتسلط.

ان سجلكم المثقل بالاخفاقات والتناقضات، وما ارتبط به من ممارسات اضعفت الثقة واربكت المشهد السياسي، لن يكون قادرا على اسناد خطاب اعلامي مأزوم او اعادة تسويقه مهما بلغ حجم الضخ والتضليل وان ما يتوفر من وقائع ومعطيات كفيل بتفنيد هذه الادعاءات وكشف زيفها، غير ان الشعور العالي بالمسؤولية الوطنية تجاه اقليم كردستان وشعبنا يفرض علينا قدرا من ضبط النفس، وتغليب منطق الحكمة على الانجرار الى سجالات عقيمة مع ازمة الاداء والادارة التي لازمت هذا النهج منذ بروز ذلك الجناح المتسلط.